منبر الإسلام

السنة ٥١ ـ العدد ٢ ـ الثمن ٤٠ قرشاً
صفر ١٤١٣هـ ـ أغسطس ١٩٩٢م

البوسنة والعرب
تفتح ملف البلقان بالكامل ص١٤

مع العدد هدية الفردوس «مجلة الطفل المسلم»

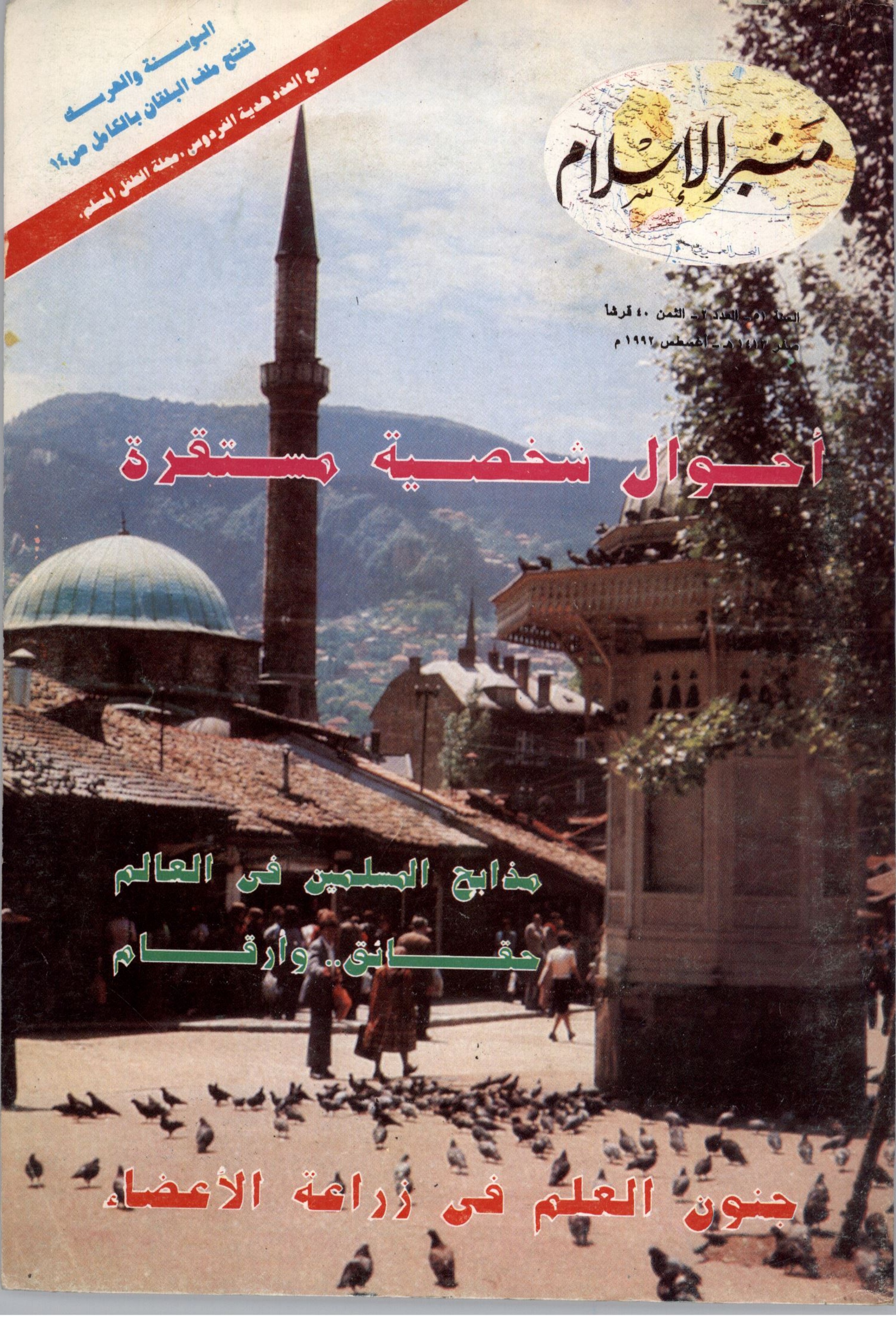

أحوال شخصية مستقرة

مذابح المسلمين فى العالم
حقائق.. وأرقام

جنون العلم فى زراعة الأعضاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدر فى غرة
كل شهر عربى

صورة الغلاف

جامع خسرو بك بسراييفو ، أقيم فى عهد الدولة العثمانية .. آية رائعة فى الفن الاسلامى .. يا ترى ماذا جرى له الان من عدوان الصرب على البوسنة والهرسك ؟ (إقرأ صفحة ١٤)

صورة غلاف الهدية

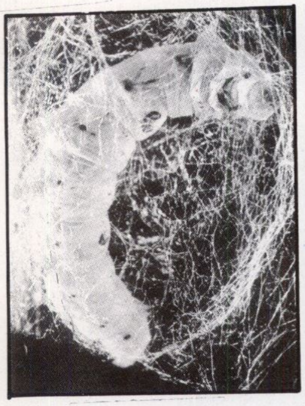

داخل العدد

من موضوعاتنا القرآنية :

- فوائد كثيرة وثواب عظيم للصلاة والسلام على الرسول ص٨

من موضوعاتنا الفقهية :

- عمل المرأة بين الشريعة والقانون ص٢٦
- جنون العلم فى زراعة الأعضاء ص٣٠
- أنت تسأل والمفتى يجيب ص٩٢

من موضوعاتنا التاريخية :

- حرب الإبادة لمسلمى البوسنة والهرسك ص١٤
- مذابح المسلمين فى العالم ص٤٤

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة - إدارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ « ستة جنيهات مصرية » بجمهورية مصر العربية

١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الأفريقى « بريد جوى »

٣٠ « ثلاثون دولارا » لباقى الدول الأجنبية « بريد جوى »

المراسلات :

٩ شارع النباتات - جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧ / ٣٥٥٣٦٢١

تلغرافيا : منبر الإسلام - القاهرة

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور **محمد على محجوب**

وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس

الدكتور **عبد الصبور مرزوق**

الأمين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور **أحمد كمال أبو المجد**

الدكتور **أبو الوفا التفتازانى**

الدكتور **عبد الله عبد الشكور كامل**

الدكتورة **سعاد ماهر**

الأستاذ **محمود مهدى**

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

لم يعد بيننا وبينك موعد على عدد ممتاز بعد أن أصبحت كل أعدادنا ممتازة . لكن هذا لا يمنعنا من أن نقدم لك سمات هذا العدد الجديد . وهى كلها سمات لها مكان فى تقييم العمل الإسلامى .

قضية البوسنة والهرسك دعت مجلة « منبر الإسلام » أن تقدم لقرائها الحقائق والأرقام عن مذابح المسلمين فى العالم فى هذا العصر الذى يسمونه عصر العلم والحضارة ، وأولى به أن يسمى عصر اضطهاد المسلمين .

والقضية نفسها دعت إلى أن نفتح ملف البلقان من جديد . هذه المنطقة التى رفرفت عليها راية المجد الإسلامى زماناً طويلاً ، وقدم الإسلام من أرضها كثيراً من العلم والحضارة . وفى هذا المجال نقدم لك جانباً من هذا الملف المهم .

وزراعة الأعضاء قضية إنسانية عصرية ، لكن العلم له فوائده ، ولكن له جنونه أيضاً ، فمهما تكن القضية حساسة لدى الإنسان المريض فإن للدين فيها أحكاماً يجب أن ترتفع على كل الحساسيات . وهى مبسوطة داخل هذا العدد .

والناس تشغلهم قضية عمل المرأة . نقدم فى هذه القضية بحثاً موضوعياً بين الشريعة والقانون .

وفى الاعجاز القرآنى دلالات يجدها القراء داخل هذا العدد .

وهناك سمات أخرى كثيرة وبجانبها الأبواب المعتادة التى نقدمها فى كل عدد ، وفى مقدمتها الأبواب التى يشترك القراء فى تحريرها .

والآن نقول لك إننا سنقدم لك فى مستهل الشهر القادم عدداً خاصاً بإذن الله .

وإلى اللقاء .

«منبر الإسلام»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحوال شخصية مستقرة

المشتغلون بالكتابة يلجأ الكثيرون منهم إلى الاحتفاظ بقصاصات من الصحف أو الأوراق يكتبون فيها ملحوظات يعودون إليها عندما يحين وقتها ، أو عندما يكون الوقت محتاجا لقضية يجب إثارتها ، حتى يفطن أولو الأمر إلى أهمية ضرورية لحياة الناس . ومنذ أيام كنت أقلب فى قصاصات الصحف التى أحتفظ بها ، فوجدت قصاصتين تحملان موضوعا واحدا فى شأن من شئون الأسرة ، الأولى مقال من « فكرة » الذى يكتبه الأستاذ مصطفى أمين يوميا فى صحيفة الأخبار ، والثانى مقال فى التعليق عليه كتبه شيخ الصحفيين الأستاذ حافظ محمود فى صحيفة المساء . المقال الأول بتاريخ ٤ من سبتمبر ١٩٩١ ، والثانى بتاريخ ٢١ من الشهر نفسه . والقضية الأساسية فى المقالين هى الطلاق وعلاقته بمؤخر الصداق ، وزواج الضرورة ، وفارق السن بين الزوجين ، وأسباب أخرى ليس من أقلها أهمية حق المرأة فى طلب التطليق .

كان مما اتفق عليه الكاتبان الكبيران أن الطلاق علامة من علامات عدم الاستقرار فى المجتمع ، واتجه الأستاذ مصطفى أمين إلى ان ضرر الطلاق يعود على الزوجة وحدها ، وطالب بأن يتم الطلاق بحكم قضائى ولا يوقعه الزوج وحده ، واقترح تعويض الزوجة عن الأضرار التى تلحقها من الزواج ،

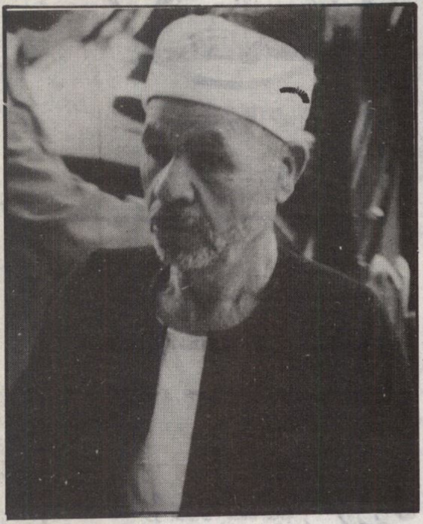
محمد فرج السنهورى
فقيه العصر

وضرب مثلا بالشغالة فى المنازل حين تفصل من عملها تستحق تعويضا . واقترح كذلك نظاما للتأمين على الزواج تستحق به المرأة وأولادها جزاء حين تجد نفسها وأولادها فى الشارع بغير معين ، وكذلك أن يودع الزوج مؤخر الصداق فى أحد البنوك تقبضه الزوجة عند الطلاق حتى لا يضيع عليها كما هو معروف ، إلى آخر ما قال فى هذا السبيل .

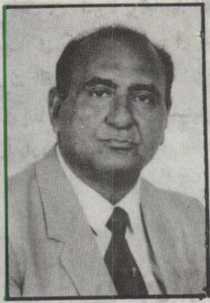
محمد حامد الجمل
لشرح القانون

ابراهيم الجيوشى
الموقف الشرعى

محمد مصطفى المراغى
رئيس اللجنة

حافظ محمود
بوليصة تأمين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

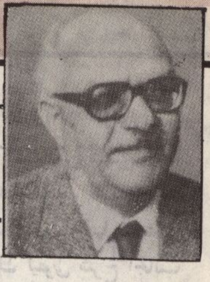

بقلم: عبداللطيف فايد

الأستاذ حافظ محمود عارض أن يكون الطلاق أمام القاضى لأن هناك من الأسباب ما هو سر عائلى لا يجوز أن يبوح به أحد طرفيه حتى عند الطلاق أمام القاضى لأن من أسرار العلاقات الزوجية ما يجب أن يظل فى طى الكتمان ، لكنه التقى فى فكرة التأمين على الزواج مع الأستاذ مصطفى أمين ـ وقال : إنه اقترح منذ عشر سنوات أن يكون المهر بوليصة تأمين للزوجة لها شروطها الكافية ، إلى آخر ما قال فى مقاله هذا .

وللكاتبين الكبيرين كل الاحترام والتقدير ، وإذا كنت أنا شخصيا قد تتلمذت مباشرة على يد شيخ الصحفيين الأستاذ حافظ محمود ، فقد تتلمذت بالواسطة على الكاتب الكبير الأستاذ مصطفى أمين ، فهو أستاذ عدة أجيال من الصحفيين أخذ الخلف منهم عن سلفه ، أطال الله عمر كل منهما ، ومتعهما بالصحة واستمرار العطاء . لكن الأمر يتطلب وقفة معهما ليس للمناقشة ولا الاعتراض ، وإنما لطلب الرشد .

> الطلاق لم يكثر فى السنوات الأخيرة إلا لضرورات ابتلى بها الناس ، منها البعد عن شريعة الله فى خصوصيات الحياة الأسرية ، ومنها تعذر الحصول على مسكن

عبدالمقصود شلتوت
لاطلاق قبل الاصلاح

مصطفى أمين
الطلاق أمام القاضى

للعروسين ، ومنها اصرار كل منهما على أن يكون بيت الزوجية كامل الأدوات الحديثة ، والمهر يتبع كل ذلك مقدما ومؤخرا ، وارتفاعا وانخفاضا ، والصاق تهمة ارتفاع نسبة الطلاق بالزوج هو جحود للمسئولية الملقاة على عاتقه شرعا ؛ إذ هو المسئول عن نفقات الأسرة كلها بما فيها الزوجة ولو كانت ذات مال كثير أو وظيفة مرموقة ، ومن الزوجات من تبخل بمالها على زوجها وأولادها وتقف متفرجة على زوجها وهو يتصبب عرقا بالليل والنهار من أجل توفير نفقات الأسرة ومنها أفراد لا يقنعون بما يتاح للأب المسكين بجهد فى طاقته ، ولقد سألت مرة أحد مأذونى الشرع فى مدينة إقليمية عن نسبة الطلاق من عقود الزواج التى يعقدها فكانت إجابته مدهشة لى حيث قال : إنها ٣٠٪ من عدد عقود الزواج ، ولما سألته : وهل هذه النسبة يرجع بعضها إلى زواج منذ ثلاثين عاما مثلا ، فقال : إن نسبة ٩٩٪ منها تعود الى الزواج الحديث فى السنوات الأخيرة ، وسألته عن السبب فقال : إن الأسر ترفض أن يدخل البيوت لديها شاب غير مرتبط بعقد زواج حتى لا يساء فهم دخوله عندهم ، فتبدأ العلاقة بالعقد ، ويتأخر الزفاف لحين الحصول على مسكن الزوجية ، ويطول الانتظار لأن التكاليف عالية ، ومع طول الانتظار يسأم أهل الزوجة ويطلبون الطلاق .

والخوض فى مسألة الزواج والطلاق وعلاقتها بالقانون والدستور يتطلب معرفة دقيقة بما يقول الفقه الإسلامى فيها ، فذلك يعطى تحصيناً لقول من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يقول ، لأنه لن يلقى كلاماً بلا سند شرعى ، ولا يقترح مقترحات ليست متفقة مع الشريعة أو لم يستقر رأى العلماء فيها عند حكم معين . ومن ذلك مثلاً التأمين على الزواج وبوليصة الزوجة . وتقرير مبدأ التعويض عند الطلاق للزوجة تسوية لها بالشغالة ! وإن كانت الشغالة فى هذا الزمان عنصراً من الناس نادر الوجود ، وإذا وجد فإنه متعالٍ ومتغالٍ تقصر عنه جهود الغالبية العظمى من الناس الذين ترتفع حالاتهم المالية فوق المتوسط .

ما يعنينى أن أقوله بعد أن اعدت قراءة مقالى الأستاذين الكبيرين هو أن أول تقنين حديث للأحوال الشخصية كان بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ جاء بعده تعديل بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ ، وكان كل منهما ينظر إلى الحياة الطبيعية للناس فى ضوء من الشريعة الإسلامية . لكن الحياة العصرية وما يسمى بحقوق المرأة وضرورة ضمانها رفعت مؤخر الصداق إلى آلاف كثيرة تعجيزاً للزوج عند الطلاق . كذلك جاء تعديل قسرى لقانون الأحوال الشخصية يحمل رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ تعسف واضعوه لما يسمى بضمان حقوق المرأة فجعل لها مثلاً حق الانفراد بمسكن الزوجية المؤجر عند الطلاق إذا كانت حاضنة ، وليذهب الزوج إلى الشارع بالأبناء الذين تجاوزوا سن الحضانة ، كذلك الارتفاع بسن الحضانة إلى الحد الذى يرفع يد الأب عن توجيه ابنه حتى سن الخامسة عشرة وعن البنت حتى الزواج وهى تدخل تحت ولاية رجل آخر غير أبيها هو زوجها ؛ حتى لا يبقى للأب من توجيه أبنائه شىء ، فالابن بلغ سن التكليف الشرعى وتكونت شخصيته ، والبنت فقدت ولاية أبيها بعد الزواج . وهذا اكراه للزوج مهما تكن الأسباب لعدم اللجوء إلى الطلاق عند الاقتضاء ، بصرف النظر عما لهذا من أثر سىء فى محيط العلاقات الأسرية ، إلى آخر ما فى هذا القانون من تعسف ، ولقد أُخذت الموافقة عليه بالإكراه لأنه صدر قبل أيام من بدء الدور التشريعى لمجلس الشعب وقتها ، وبدون داع ، ولأن هذا الاكراه كان واضحاً فإن أحد المسئولين التنفيذيين حاول أن يعاون فى تحسين صورته لدى الناس بعرض إعلامى ، فجمع فى مكتبه عدداً من الاعلاميين ليكتبوا فى هذا الشأن ، وكنت من شهود هذا الاجتماع ، وكان من شهوده المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة الحالى وكان وقتها مستشاراً قانونياً لمجلس الشعب ، وذلك ليتولى شرح الجانب القانونى للاعلاميين ، وكان من شهوده أيضاً فضيلة الدكتور إبراهيم الجيوشى الأستاذ بجامعة الأزهر - وقتها - ليشرح الجانب الشرعى . ولكنى أشهد أنه لم يتكلم فى الموضوع لأنه لم يطلع على هذا القانون . ولم يتحقق ما يريده هذا المسئول لأن القانون يفتقد الشرعية الواجبة حتى قضت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستوريته .

وجاء القانون التالى له وهو رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ ، وهو مطعون فى إحدى مواده الخاصة بمسكن الحضانة ، بعدم الدستورية ، وقد صدرت بشأنه دراسات تشرح ما فيه من عيوب على الرغم من أنه استكمل شكل الاصدار القانونى . وهو لن يؤدى بالتالى إلى تقليل نسبة الطلاق أو إلى الاستقرار فى محيط الأسرة المصرية . وإذا لم يعد المشرعون إلى القانونين الصادرين فى سنة ١٩٢٠ و ١٩٢٩ فإنهم لن يصلوا بالأسرة إلى الاستقرار المطلوب وهما من القوانين التى وضعتها لجان كان يرأس احداها الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخ الأزهر وقتها ، يعاونه كبار علماء الشريعة وفقهاء القانون .

وقبل القانون ٤٤ لسنة ١٩٧٩ جرت محاولات كثيرة لتعديل القانونين القديمين ، وشكلت لجان برئاسة فقيه العصر الشيخ محمد فرج السنهورى عليه رحمة الله ، ووضع مشروعاً لقانون يلتزم بالشريعة الإسلامية ، ويتضمن وفاء بحاجات العصر أخذ فيه من مذاهب فقهية كثيرة ، لكن الذين يريدون الخروج بالقانون عن الشريعة سلطوا عليه نساء لهن ألسنة سليطة ، ولم يكتب لمشروعه الظهور فى عالم القوانين الحاكمة حتى وضع قانون بعد قانون أحدهما غير دستورى بالكامل ، والثانى مطعون فى إحدى مواده بعدم الدستورية وهى موضوعة لتهديد الأزواج إذا لجأ أى منهم للطلاق .

• أما حكاية بوليصة التأمين بالمهر ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وايداع مؤخر الصداق فى أحد البنوك ، والتعويض عند الطلاق ، والتأمين على الزواج ، فهى تسير فى الاتجاه المعاكس للحق . وهو كلام مردود كله . فمؤخر الصداق دين فى ذمة الزوج لا تستحقه الزوجة إلا بالطلاق أو وفاة الزوج أيهما يقع أولاً ، وايداعه أحد البنوك يعتبر إخراجاً من ذمة الزوج قبل الموعد ، وهو بهذا الشأن يقطع صلة التراحم بين الزوجين . أما أن ذلك ضمان للوفاء لأن الأزواج يتهربون من سداده إذا حدث الطلاق ، فإن القانون الوضعى هو الذى أتاح ذلك لأنه يعتبر هذا الدين مدنياً لا يجوز الحبس فيه مثل دين النفقة فى حين أن الشريعة الإسلامية تقول بالحبس فى الديون كلها زوجية أو غير زوجية ، وإذا طبقت الشرعية بالحبس عند المماطلة فى سداد الديون كلها لعادت كل الحقوق إلى أصحابها وليس حقوق الزوجة فقط . وأما التعويض عند الطلاق فإن المتعة تتكفل به ، والقضاء يقضى بها حالياً عند الاستحقاق ، وهى تختلف باختلاف مدة الزواج والحالة المالية للمطلق .

أما التأمين وبوليصة التأمين فلا حاجة إليهما وفى الضمانات الشرعية ما فيه الكفاية ، وبخاصة وأن قضية التأمين لم تصدر فتوى بحلها من مجمع البحوث الإسلامية ، وهو المختص بهذا الأمر .

وضرورة ايقاع الطلاق على يد القاضى ولا ينفرد به الزوج فهو كلام يتطلب العلم بالفقه الإسلامى ، لأن الطلاق حق الزوج ، وهو حق الزوجة إذا اشترطته لنفسها ، ثم إن الطلاق يمين يقع بإيقاعه شرعاً . فكيف إذا طلق الزوج ولم يطلق القاضى ؟!

والمعلومات التى يجب أن تتوفر لكل من يتحدث فى الأحوال الشخصية ويقدم فيها مقترحات أولها أن العلاقة الزوجية تقوم أساساً على المودة والرحمة والطمأنينة النفسية ، وهذا هو ما تشير إليه الآية الكريمة :

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً

(سورة الروم ـ آية : ٢١)

وهذا لا يتوفر إلا بالجو الإسلامى الكامل يغمر حياة الناس ، بحيث يكون هناك التزام بالإسلام فى ناحية وخروج عليه فى نواح أخرى كثيرة ، فالإسلام إما أن تأخذه كله أو تتركه كله ، وإذا أخذت منه بعضاً وتركت بعضاً كنت كمن يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض .

والمهر فى الزواج حق مشروع للمرأة ، ولا يجوز للزوج أن يجدده أو يأخذ منه شيئاً مهما بلغ حتى ولو كان قنطاراً من الذهب ، والقنطار من الذهب لمن لا يعلم هو ملء جلد البعير ذهباً خالصاً . ويستوى فى ذلك مقدم الصداق ومؤخره ، والزوج مسئول عن اعداد بيت الزوجية اللائق بالمكانة الاجتماعية للزوجة وأسرتها ، لا يُنفق فيه شىء من المهر إلا إذا رغبت الزوجة ورضيت ، وفى ذلك يقول تعالى :

وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾

(سورة النساء ـ آية : ٢٠)

ويقول سبحانه :

وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾

(سورة النساء ـ آية : ٤)

والطلاق أمر مباح ، وهو فى يد الزوج أساساً ، ولكن الشريعة وضعت عليه قيوداً بحيث لا يظلم الزوجة ولا يكرهها حتى تطلب الطلاق خلعاً ، وتفتدى نفسها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالمال ، وقد أحـــاط الإسلام الأسرة بضمانات تجعل الطلاق بغيضاً وإن كان حلالاً . وكثير من الدول وتشريعات البشر والاستحداث فى الديانات منعت الطلاق تماماً ، وبعضها أباحه لتهمة الزنا وحده ، ولكن أكثرها تشدداً أباحت الطلاق عندما لم تجد حلاً لمشكلات أسرية واجتماعية كثيرة إلا بإباحة الطلاق . ومعنى ذلك أنها أخذت من الإسلام هذا التشريع العظيم ، ويراجع فى ذلك القانون الايطالى .

ومن يقول بأن الزوجة ينبغى أن يكون لها حق الزوج فى طلب الانفصال بالطلاق لا يدرى مثلاً أن هذا الحق مقرر لها فى شريعة الإسلام ، فقد جاءت امرأة تشكو من الحياة مع زوجها إلى رسول الله ـ ﷺ ـ واسمه ثابت بن قيس ، فقالت : يا رسول الله إنى لا اعيب على ثابت فى خلق ولا دين ، ولكن لا أطيقه بغضاً . هذه حالة يمكن أن نصف فيها مشاعر الزوجة بالنسبة لزوجها كما نقول فى زماننا : « إنها تكرهه لله فى لله » يعنى ليست هناك أسباب تكرهه من أجلها ، بل أسباب الحب قائمة وهى الخلق والدين ، ومع ذلك فهى لا تحبـــه . إذن هى الكارهـــة ، فسألها رسول الله ـ ﷺ ـ : ماذا أمهرك ؟ قالت : حديقة . قال : أتردين عليه حديقته . قالت : وأكثر منها ، فأعفاها الرسول ـ ﷺ ـ من الزيادة ، وطلقها منه .

هذا هو حق المرأة فى طلب التطليـــق لغير ما سبب . ومن باب أولى يكون الحق عند قيام السبب ، وهو ما يعرف فى الشريعة والقانون بالتطليق للضرر . ولقد كان أول قانون للأحوال الشخصية بعد لائحة المحاكم الشرعية الصادرة سنة ١٩١٠ هو القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ ، وقد نص على حق المرأة فى التطليق لعدم قدرة الزوجة على الإنفاق عليها ، وجاء من بعده القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ ليتوسع فى طلب المرأة التطليق لكافة الأضرار التى تشكو منها ، ابتداء من العدوان على مظهرها الاجتماعى وحتى أدق الخصوصيـــات الزوجية ، فأى قول بعد هذا يطالب بحق المرأة فى الطلاق أسوة بالرجل هو طلب غير ذى موضوع ، كما عرفنا فى التعبيرات السياسية .

وإذا كان المقصود أن توقع هى الطلاق مثل الرجل تماماً ، وتقول له مثلاً : طلقتك ، كما يقول هو لها . فهذا الوضع لا ينكره الشرع ما دام منصوصاً عليه فى عقد الزواج ، وهو ما يعرف بتعبير « العصمة فى يد الزوجة » وبعض الزوجات يشترطن هذا الشرط ويستخدمنه ، والوثائق التاريخية منذ قديم تؤكد ذلك . وهذا بالطبع لا يسقط حق الزوج فى أن يباشر الطلاق بنفسه عند الاقتضاء .

شئون الأسرة كانت مستقرة ، وكانت نسبة الطلاق فى مصر وفى سائر الدول التى تطبق شريعة الله فى الزواج والطلاق وما يتبعهما هى أقل نسبة فيما نشاهد ، ولو كانت وزارة العدل لديها إحصاءات دقيقة فى هذا الشأن ومع تصنيف لأسباب الطلاق ودراسة أحوال الزوجين بعد الطلاق لوجدنا كثيراً من الطمأنينة بالتفريق بين زوجين لم تفلح معهما محاولات الاصلاح التى ينص القرآن الكريم عليها قبل الطلاق .

ثم لماذا هذه الغيرة الشديدة على المرأة إلى حد الخروج عن الحق باسم العصرية ، وأن المرأة هى المضارة دائماً ـ هكـــذا يقـــال ـ بلا دراسات ولا إحصاءات .. وماذا يقول الأستاذان الكبيران حافظ محمود ومصطفى أمين فى انحرافات بعض الزوجات التى تلجىء الأزواج إلى طلاقهن ، وإن متابعة لحوادث قتل الزوجات للأزواج والتى نراها ونقرأ أخبارها بين الحين والحين ـ تؤكد ـ أن سبب ذلك هو انحراف الزوجة واتخاذها عشاقاً ، بل إن كثيراً من حوادث القتل كانت باشتراك هؤلاء العشاق ، وصحبها التمثيل بجثث الأزواج . حدث هذا دون أن يرتفع صوت يطالب بحق الرجل وانصافه وادانة المرأة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن هذه الأمثلة الشاذة تؤكد أن هناك أسباباً لا يعالجها إلا الطلاق . وكثير من حالات الطلاق حتى بسبب الزوجة يتم فيها الوفاء بكافة الحقوق من نفقة ومتعة وحضانة وغيرها وسجلات القضايا الحديثة تفيد أن زوجة جعلت العصمة بيدها فى عقد الزواج ثم طلقت الزوج ، وقضت لها المحكمة بكل حقوق من طلقها الزوج ، وشمل ذلك نفقة العدة والحضانة والمتعة .

إن أموراً كثيرة غير شخصية دخلت فى قضايا الأحوال الشخصية وكانت وراء زيادة نسبة الطلاق ، ومنها المسكن ، وعمل الزوجة الذى يخل بحقوق الأسرة ، وحق الحاضنة فى مسكن الزوجية ولو توفرت لها من الزوج نفقة السكنى ، وثراء الزوجة التى تبدى أنها فى غير حاجة إلى « فلوس الزوج » ، وتهديدها إياه بكل ما استحدثته القوانين التى تغنى لشياطين الزوجة فى إحداث الشغب فى المحيط العائلى . والأولى بالكتاب والدارسين للظواهر الاجتماعية أن يعنوا بالأسباب حتى يأتى العلاج مناسباً يقلل من الأضرار ولا يزيدها . ويجب أن تقوم وزارة العدل بعمل دراسات وإحصاءات لشئون الأسرة من داخل ملفات القضايا ومن الاتصال بأسر الزوجين .

وإن اختيار وزارة العدل لقضاة الأحوال الشخصية يجب أن يقوم على اكتشاف روح الاصلاح الاجتماعى عند القاضى نفسه . ولقد عرفت أنا شخصياً من بين قضاة الشرع من كان نادر الحكم بالتطليق للضرر من كثرة ما يتوفر هو نفسه على الاصلاح بين الزوجين بعد أن تستوفى القضية مراحل المستندات والمذكرات والدفاع ، ولم يصدر حكماً بنفقة زوجية بناء على مستندات التحريات عن دخل الزوج ، ولكنه كان يجمع بين الزوجين المتقاضيين ليتراضيا على مقدار النفقة ويحكم به ، وكان هذا الأسلوب يحدث أثره الكبير فى استئناف حياة الوفاق بين الزوجين . كان هذا القاضى فى إحدى المحاكم واضطرت وزارة العدل إلى نقله منها للافادة من خبرته القضائية الشرعية فى الدرجات الأعلى من المحاكم مثل الاستئناف والنقض ، فأقام له أهل الحى « حفل تكريم » على ما قدم لهم من أسباب الاستقرار فى محيط الأسرة . وحتى لا يقال إن كلامى هذا غير واقعى فإنى أذكر اسمه هنا ، وهو فضيلة المستشار الشيخ عبد المقصود شلتوت الذى يقارب عمره الثمانين عاماً الآن متعه الله بالصحة وأطال بقاءه وله جهود معروفة فى التقنين للأحوال الشخصية تعرفها وزارة العدل . وليس اختيار العناصر الطيبة للقضاء عسيراً على الوزارة ، ولديها من الخبراء فى الاختيار من يستطيعون وضع القواعد لذلك .

وفى النهاية كيف نحصل على أسرة ليس فيها نكد الحياة ولا التفريق بين الزوجين طوعاً أو كرهاً . إن ذلك لا يتم إلا فى جو إسلامى يقوم القانون نفسه باشاعته فى الأسرة حتى لا يرفع أحد الزوجين سوط التهديد على الآخر ، وهذا لن يتحقق إلا فى جو إسلامى عام يقوم على تطبيق الشريعة فى كافة مناحى الحياة . إن تطبيق الشريعة من شأنه أن يشيع الأمن بين الناس ، ويشيع الأخلاق الكريمة التى تحكم العلاقات الأسرية ، التى صانها القرآن الكريم بسياج من الضمانات وذكر فيها تفصيلات لم يذكر مثلها ، ومن شاء فليقرأ فى ذلك سور (البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والأحزاب ، والطلاق ، والتحريم) إن هذه السور الكريمة فيها زاد ثقافى كامل فى شئون الأسرة لمن شاء أن يتزود منه ، تضاف إليه آثار السنة النبوية الشريفة فى هذا السبيل . وسيكون تطبيق الشريعة إذا حدث سياج أمان لحياة الناس فى جميع المجالات وليس فى محيط الأسرة وحدها .

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فوائد كثيرة وثواب عظيم للصلاة والسلام على الرسول

للدكتور : الحسينى أبو فرحة
أستاذ ورئيس قسم التفسير
بجامعة الأزهر

عرفنا من قبل فى عدد المحرم السابق مكانة الصلاة والسلام على الرسول — ﷺ — فى التشريع الدينى وطالعنا النصوص من الكتاب والسنة التى تؤكد هذه المكانة وتضعها فى مكان رفيع .. وترتيبا على ذلك فإن للصلاة والسلام على النبى الخاتم فوائد وثمرات يجنيها المسلم من وراء ذلك .. ومن أجل هذا نكمل الحديث .

(ا) فمن صلى على رسول الله مرة صلى الله عليه عشرا ، ومن سلم عليه مرة سلم الله عليه عشرا .

قال — ﷺ — : « من صلى على » صلاة صلى الله عليه بها عشرا » رواه مسلم .

وروى الإمام أحمد بسنده عن ابى طلحة أن رسول الله — ﷺ — جاء ذات يوم . والسرور يُرى فى وجهه .. فقالوا : يا رسول الله انا لنرى السرور فى وجهك .

فقال : إنه أتانى الملك فقال : يا محمد أما يرضيك أن ربك عز وجل يقول : إنه لا يصلى عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك الا سلمت عليه عشرا ؟ قلت : بلى .. ورواه النسائى من طريق آخر

(ب) ومن ثمار الصلاة والسلام عليه — ﷺ —. القرب منه واستحقاق شفاعته .

عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله — ﷺ — قال :

« أولى الناس بى يوم القيامة اكثرهم على صلاة » رواه الترمذى وحسنه أى أخص أمتى بى وأقربهم منى وأحقهم بشفاعتى .

(جـ) البعد عن دعائه — ﷺ — بأن يلصق أنفه بالتراب :

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله — ﷺ — : « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على » رواه الترمذى وحسنه .

وذكر صاحب « دليل الفالحين » أن المرأة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ايضا تدخل فى هذا الدعاء اذا ذكر عندها الرسول — ﷺ — ولم تصل وتسلم عليه .

وقال ايضا : « أخذ من هذا الحديث بعض الحنفية ، وابن عبد البر من المالكية ، وابن بطة من الحنابلة وجوب الصلاة عليه — ﷺ — كلما ذكر .

(د) الظفر برده — ﷺ — على من يسلم عليه : قال — ﷺ — : « ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام » رواه ابو داود باسناد صحيح .

(هـ) التخلص من البخل — وهو من الصفات المذمومة بالصلاة والسلام عليه كلما ذكر :

عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله — ﷺ — : « البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على » رواه الترمذى .. وقال حسن صحيح .

ومعنى الحديث أن كامل البخل كما يدل على ذلك رواية « البخيل كل البخل » ، وذلك لأنه بامتناعه من الصلاة عليه قد شح وامتنع من اداء حق يتعين عليه اداؤه امتثالا للأمر الإلهى بالصلاة والسلام عليه . — ﷺ — وشح عن اداء مكافأة جزئية لمن كان سببا فى سعادته الأبدية بل فى الحقيقة انما شح وبخل عن نفسه ومنعها أن يصل اليها عطاء عظيم من المولى عز وجل مكافأة له على الصلاة والسلام عليه — ﷺ — .

(و) صلاة الملائكة على من صلى عليه . — ﷺ — :

قال صلى الله عليه وسلم : « من صلى على صلاة لم تزل الملائكة تصلى عليه ما صلى على ، فليقل عبد من ذلك أو ليكثر .. رواه أحمد وابن ماجه .

علاج نفسى

(ز) يكفى من أكثر الصلاة والسلام عليه همه .. ويغفر ذنبه :

روى الترمذى بسنده عن أبى بن كعب عن أبيه قال : كان رسول الله — ﷺ — اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال : « يا أيها الناس اذكروا الله .. اذكروا الله . جاءت الراجفة تتبعها الرادفة .. جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه » .

قال : أبى قلت يا رسول الله إنى أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتى ؟ قال ما شئت .. قلت : الربع قال : « ما شئت فإن زدت فهو خير لك » .

قلت : فالنصف قال : « ما شئت فإن زدت فهو خير لك » قلت فالثلثين ..

قال : « ماشئت فإن زدت فهو خير لك ..

قلت : « أجعل لك صلاتى كلها » .

قال : « إذن تكفى همك .. ويغفر لك ذنبك » . حديث حسن .

وكم يشتكى الناس من هموم وكم لهم من ذنوب .. والهم يثمر القلق .. والقلق داء العصر .. إنه الخوف من المستقبل .. إنه الخوف من المجهول . إنه الخوف المفزع وكم ينتحر من الناس بسبب القلق والخوف من المجهول .

وكثرة الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى — ﷺ — تذهب بالقلق . وتورث الطمأنينة انها ذكر لله وزيادة كما ذكرت سابقا .

ويتضاعف اثرها أن يهب المصلى عليه . — ﷺ — ثواب صلاته عليه . له — ﷺ — فيجمع بين حسنيين ، والله أعز وأكرم فيضاعف له الثواب ، ويكفى همه . نعم يكفيه الله همه ، ويغفر له ذنبه ، بالإضافة الى كل ما سبق ذكره من ثواب للصلاة والسلام عليه — ﷺ — وشرف وكرّم ، وكل ما يأتى ذكره من ثواب أيضا .

وتمحو السيئات

(ح) من صلى عليه صلاة كتب الله له بها عشر حسنات .. ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

درجات ورد عليه مثلها .. وصلى عليه بها عشرا .

وروى الإمام أحمد بسنده عن أبى طلحة الانصارى قال :

« أصبح رسول الله — ﷺ — يوما طيب النفس يرى فى وجهه البشر قالوا : يا رسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى فى وجهك البشر . قال : « أجل أتانى آت من ربى عز وجل فقال : من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، ورد عليه مثلها » قال ابن كثير : هذا سند جيد ولم يخرجوه .

(ط) كثرة الصلاة والسلام عليه تصرف عن اللغو والغيبة والنميمة فإن الانسان يحب كثرة الكلام ولسانك إن لم تشغله بالحق شغلك بالباطل فإن لم تشغله بذكر الله من صلاة وتلاوة للقرآن ، وذكر لله بأسمائه الحسنى ، وصلاة وسلام على الحبيب المصطفى — ﷺ — ، شغلك بالباطل من غيبة ، وهى ذكرك أخاك المسلم فى غيبته بما يكرهه ، أو نميمة وهى نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد بينهم ، أو باللغو من الكلام الذى لا فائدة فيه .. والقرآن الكريم يؤكد ذلك قال الله عز وجل :

لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ

(سورة النساء — آية : ١١٤)

وقال — ﷺ — : « وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها فى النار سبعين خريفا » رواه البخارى .

وقال — ﷺ — : « إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها فى النار أبعد ما بين المشرق والمغرب » رواه البخارى ومسلم .. وقوله ما يتبين فيها .. أى ما يدقق الفهم فيها .

الصلاة على غيره

حكم الصلاة على غيره من الانبياء وغيرهم .

ذهب جمهور العلماء الى أنها مخصوصة بالمعصوم .. من نبى وملك .. وكذا الخضر وإلياس ولقمان ومريم وان قلنا بعدم نبوتهم .

ويكره استعمالها فى حق غيرهم إلا تبعا لهم ، لأنها فى العرف صارت شعارا لذكر الرسل .

ولذا كره ان يقال : محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا .

وأما حديث : « كان — ﷺ — يصلى على آل أبى أوفى عند مجيئه بالزكاة » فأجيب عنه بأن الكراهة بالنسبة لنا ، وأما بالنسبة اليه — ﷺ — والى الملائكة فلهم اطلاق ذلك على من شاءوا .

وشذ البعض فقال لا يصلى الا عليه — ﷺ — :

ويرد قوله هذا .. ما اخرجه ابن أبى عمر والبيهقى فى الشعب عن أبى هريرة والخطيب عن أنس مرفوعا .. « صلوا على أنبياء الله ورسله . فإن الله بعثهم كما بعثنى » وما أخرجه الشاشى .. وابن عساكر مرفوعا : « صلوا على أنبياء الله اذا ذكرتمونى فإنهم قد بعثوا كما بعثت » .

واما إفراد غير الأنبياء بالصلاة عليهم فهو ممنوع :

واختلف المانعون من ذلك هل هو من باب التحريم . او الكراهة التنزيهية او خلاف الأولى على ثلاثة أقوال ، حكاه النووى فى كتابه « الأذكار » ثم قال : والصحيح الذى عليه الجمهور أنه مكروه كراهة تنزيه ، لأنه شعار أهل البدع . وقد نهينا عن شعارهم فيكره كراهة تنزيه أن نقول : أبو بكر — ﷺ — أو على — ﷺ — .

وأما السلام . فقال الشيخ الجوينى هو فى معنى الصلاة ، فلا يستعمل فى الغائب ولا يفرد به غير الأنبياء .. فلا يقال عَلِىٌّ عليه السلام .

قال ابن كثير : « وقد غلب هذا فى عبارة كثير من النساخ للكتب أن يفرد على رضى الله عنه بقول : عليه السلام . دون سائر الصحابة ، أو كرم الله وجهه .

وهذا وان كان معناه صحيحا ، لكن ينبغى أن يسوى بين الصحابة فى ذلك التعظيم والتكريم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أقول : وكأن ابن كثير يرى عدم كراهية استعمال للغائب فقط يريد المساواة فيها بين سائر الصحابة .

الرد على منكرى الكثرة

ذهب البعض إلى انكار كثرة الصلاة والسلام عليه .

واختلفوا فى سبب انكارهم لذلك ، فبعضهم يرى فى كثرة الصلاة والسلام عليه مزاحمة لتلاوة القرآن الكريم ، ويرى أن كتاب الشيخ الجزولى ــ المسمى « دلائل الخيرات » وهو مجموعة صيغ مختلفة للصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ــ ﷺ ــ تسليما ــ يرى ان هذا الكتاب قدم له مؤلفه بأحاديث موضوعة ترغيبا للعامة فى قراءته حتى أصبح يناهض القرآن الكريم .

والبعض ينكر كثرة الصلاة والسلام عليه ، لأنها صرفت الأمة عن قراءة « فلسفة .. ديكارت » فأدى ذلك الى تأخر الأمة وكتب مقالا بعنوان .. من ديكارت الى دلائل الخيرات ..

وأستعين الله عز وجل فى رد هذه الفرى :

بالتأمل فيها نرى أن النقاط التى ذكروها لإنكارهم كثرة الصلاة والسلام عليه ..ــ ﷺ ــ تتلخص فى الآتى :ــ

١ ــ مزاحمة تلاوة القرآن الكريم .

٢ ــ الاحاديث التى استشهد بها الشيخ الجزولى فى « دلائل الخيرات » على فضل كثرة الصلاة والسلام عليه أحاديث موضوعة ترغيبا للعامة فى قراءته .

٣ ــ كثرة الصلاة والسلام عليه صرفت الأمة عن فلسفة « ديكارت » فأدى ذلك الى تأخر الامة .

هذه هى حجج المنكرين لندب كثرة الصلاة والسلام عليه ..ــ ﷺ ــ .

أما الرد على الفرية الأولى .

« فإننا أمرنا بقراءة القران الكريم . ولكن لم يرد عن الشارع وجوب قراءته طوال الليل والنهار ، بل أقل ما يقرأ فيه هو ثلاثة أيام ، وعلى هذا درج السلف الصالح ، فهناك متسع للمسلم ليكسب رزقه .. ويقضى حوائجه .. ويطلب العلم .. وما اليها من أمور الخير .

ثم إنه من المعلوم أن كتب التفسير والحديث واللغة والسير وما اليها من العلوم يقرؤها المسلم بغرض القربى إلى الله تعالى . وامتثالا لأمر الشرع بطلب العلم وتعليمه . وما سمعنا أن أحدا من المسلمين منع قراءتها لأنها تشغل عن القرآن الكريم .

وأعطف على ما تقدم من دراسة كتب التفسير والحديث وغير ذلك من سائر العلوم الدينية والدنيوية التى حث الشارع على طلبها أعطف على ذلك قراءة كتاب « دلائل الخيرات » الذى جمع فيه الامام الجزولى صيغ الصلوات التى وردت عن النبى ــ ﷺ ــ والسلف من صحابة وتابعين وتابعى التابعين اى خير القرون .

فلا يوجد به من ادلة الى آخره الا الصلاة على النبى ــ ﷺ ــ والدعاء هذا وقراءته امتثال لقوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

(سورة الأحزاب ــ آية : ٥٦)

ويقرؤه المسلم بنية القربى من الله تعالى .. كما يقرأ كل كتب العلم من دينية ودنيوية بنية القربى من الله .

وقد علم مما تقدم أن كثرة الصلاة والسلام عليه من أعظم القربات . قال ــ ﷺ ــ « من صلى علىّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا » رواه مسلم .

كما انها من أعظم ما يتقرب به الى حضرة المصطفى ــ ﷺ ــ حيث قال : « أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم علىّ صلاة » رواه الترمذى وحسنه .

وقال صلوات الله وسلامه عليه : « ما من عبد يصلى على الا صلت عليه الملائكة ما صلى على فليقل من ذلك أو ليكثر » رواه أحمد وابن ماجه وهو حديث حسن راجع كتاب « الحجة المؤتاة » لمؤلفه أحمد القطعانى .

أما الرد على الفرية الثانية وهى قول المنكرين لكثرة الصلاة والسلام عليه ــ ﷺ ــ « ان الأحاديث التى استشهد بها الجزولى على فضل كثرة الصلاة والسلام عليه موضوعة فهو أن هناك العديد من العلماء الذين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حققوا أحاديث كتاب « دلائل الخيرات » وكانوا من المختصين فى علم الحديث ورجاله بما تعنيه هذه الكلمة من « توافر علم الدراية والرواية عندهم » .

وكل الاحاديث التى قدم بها لدلائل الخيرات هى ستة وعشرون حديثا معظمها موجود فى كتب الصحاح .

وقد خرج العلامة محمد المهدى الفاسى فى كتابه (مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات) منها عشرين حديثا .. وقال : الاحاديث الباقية وعددها ستة احاديث فقط لا اعرفها .

وخرج الشيخ حسن العدوى الحمزاوى المصرى فى كتابه (بلوغ المسرات على دلائل الخيرات) عشرين حديثا منها .

نعم بعض الاحاديث العشرين ضعيف لا يرقى لمرتبة الصحيح .

ولكن الحديث الضعيف يعمل به فى فضائل الاعمال . وهذا هو المشهور عند أهل العلم اذ الضعف لا يعنى الوضع .

ثم إن كل الأحاديث المذكورة فى مقدمة دلائل الخيرات لا تخرج عن تبيان فضل الصلاة والسلام على رسول الله — ﷺ — وهذا ثابت بالكتاب والسنة الصحيحة اصلا .

هذا مع كون الامام الجزولى يعد من كبار العلماء فى عصره وله أقوال شتى فى العلوم والعديد من المؤلفات . راجع كتاب « الحجة المؤتاة » .

فلسفة ديكارت

بقى الحديث عن الفرية الثالثة . وهى قول البعض إن كثرة الصلاة والسلام عليه صرفت الأمة عن فلسفة ديكارت فأدى ذلك الى تأخر الأمة.وعجيب أمر هذا البعض يرى أن دلائل الخيرات صرفت الأمة عن فلسفة ديكارت فأخرت الامة .

وينسى القصص الماجن الذى يملأ السوق . ومعظمه مستورد من الغرب ، كما ينسى التمثيليات والافلام التى تملأ دور السينما والتليفزيون ، وكلها مليئة بالجنس والحض على الفجور .. والتهوين من شأن الاسلام .

وهل تقدم سلف هذه الامة وتوليهم قيادة الدنيا . كان بسبب عكوفهم على قراءة فلسفة ديكارت .. أم بسبب انهم كانوا رهبانا بالليل وفرسانا بالنهار . يعكفون ليلهم على تلاوة القرآن وذكر الله والصلاة والسلام على رسول الله امتثالا لأمر الله :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾

(سورة الأحزاب — آية : ٥٦)

وفى النهار يكسبون ارزاقهم ويجاهدون فى سبيل الله .

هذا مع العلم أن كثرة الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله — ﷺ — لا تعطل الاعمال بل تزيد فيها بالبركة التى يجهلها غير المسلمين وبسبب الاتقان للعمل الذى تثمره مراقبة العامل لله عز وجل بسبب كثرة الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله — ﷺ — .

يأمر الله عز وجل بالجمع بين الصلاة والسلام عليه — ﷺ — ويؤكد السلام عليه بقوله :

﴿ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾

(سورة الأحزاب — آية : ٥٦)

لاحظت أن كثيرا من صيغ الصلاة عليه تقتصر على الصلاة دون التسليم ، مع ان الآية تأمر بالصلاة عليه والتسليم عليه معا يقول تعالى :

﴿ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾

(سورة الأحزاب — آية : ٥٦)

يقول الإمام النووى : « إذا صلى على النبى صلى الله عليه وسلم .. فليجمع بين الصلاة والتسليم فلا يقتصر على أحدهما فلا يقول : صلى الله عليه .. فقط ولا عليه السلام .. فقط .. قال ابن كثير وهذا الذى قاله منتزع من هذه الآية وهى قوله :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾

(سورة الأحزاب — آية : ٥٦)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالأولى أن يقال : ـ ﷺ ـ تسليما أ ـ هـ ابن كثير ح٣ ص ٥١٧ .

ويقول ابن علان فى كتابه .. دليل الفالحين .. شرح رياض الصالحين : ح٤ ص ١٩٧ فى الحث على الجمع بين الصلاة والسلام عليه ـ ﷺ ـ تسليما .

واكد السلام بالمصدر ـ سلموا تسليماً ـ ليعادل الصلاة فإنها مؤكدة بالتصدير بإن ، وبإعلام أن الله تعالى يصلى عليه وملائكته وبالتقديم .

وأضيف السلام لنا فقط . لانه بمعنى التحية والانقياد .

والإنقياد إنما يتأتى فيها دون الله وملائكته ، فلو استعمل فيه تعالى وفيهم لأوهم ذلك وهو محذور بالنسبة اليه تعالى .. وغير مقصود بالنسبة الى الملائكة ، فى مثل هذا المحل .

فلا ينافيه قوله تعالى : سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾

(سورة الصافات ـ آية : ١٠٩)

ولا قوله تعالى ..

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم

(سورة الرعد ـ آية : ٢٣ ، ٢٤)

لأن هاتين الآيتين فيهما قرينة على أن المراد بالسلام التحية فقط ، بخلاف الآية التى نحن بصددها .. اذ يجوز فيها ارادة التحية والانقياد معا ..

ا ـ هـ بتصرف

سؤال :

هل تعود عليه ـ ﷺ ـ فائدة من الصلاة والسلام عنيه ؟

الجواب :

نعم تعود عليه ـ ﷺ ـ تسليما فائدة من الصلاة والسلام عليه . بالزيادة على ما هو فيه من الكمال . لأن الكامل يقبل الزيادة فى الكمال .. وتعود فائدة ايضا على المصلى والمسلم عليه من المسلمين بالثواب والامداد فى الحال والمآب .. ا ـ هـ ملخصا من « فتح الإله » وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

الشيخ محمد الغزالى

يكتب لك فى العدد

القادم إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● سراييفو .. مسجد خسرو بك بالنهار ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـرب الإبادة لمسلمى البوسنه والهرسك تدعونا لفتح ملف البلقان بالكامل

بقلم الدكتور أحمد محمد عوف

لا شك أن أحداث البوسنة والهرسك هزت ضمير ووجدان العالم الإسلامى . وهذه الحروب التصفوية للمسلمين هناك تجعلنا نفتح ملف شبه جزيرة البلقان التى تقع فى جنوبى شرق أوربا . وهذه المنطقة ظلت طوال خمسة قرون تخضع للحكم الإسلامى إبان الدولة العثمانية ، ولعبت شعوب البلقان دوراً بارزاً فى التاريخ العثمانى ، ولا سيما فى المجر والنمسا واليونان وبلغاريا ويوغسلافيا وألبانيا .

وتعود بنا الذاكرة إلى مدينة قولة مسقط رأس محمد على باشا بشمال اليونان وتيرانا عاصمة ألبانيا وصوفيا عاصمة بلغاريا وسرايفو عاصمة البوسنة والهرسك بيوغسلافيا . وهذه المدن كانت مراكز حضارية إسلامية مازالت آثارها ماثلة للعيان فى كل شوارعها ، وبصمات الحضارة والعمارة الإسلامية شاهد على الوجود الإسلامى ومؤثراته الحضارية والاجتماعية . وفى هذه البلدان مازلنا نسمع الكلمات التركية والعربية ترن فى آذاننا حتى اليوم ، وكانت شعوب هذه المنطقة تستعمل فى كتابة لغاتها الحروف العربية التى ظلت سائدة فى البوسنة والهرسك حتى عام ١٩٣٠ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وترى المساجد والعمائر العثمانية والأسواق المسقوفة والحمامات والتكايا والخانات على طول الطريق من إستانبول حتى بلغراد ، وقضى اليونانيون والبلغار واليوغسلاف على معظمها . وفى دراسة للمعمارى العالمى (مايكل كيل) بعنوان (العمارة الإسلامية بالبلقان) بين أن ٩٧٪ منها هدم عن عمد أو بفعل الزمن ماعدا (سراييفو) فما زالت مساجدها التى تنيف على المائة قائمة حتى الآن وكلها مفتوحة للصلاة يومياً ، لأن الإسلام على حد تعبيره لا يزال صامداً هناك . وفى مدينة (سكوبى) عاصمة مقدونيا اليوغسلافية توجد آثار إسلامية ، لهذا تعتبر المدينة مدينة أثرية إسلامية بمساجدها وقبابها العثمانية الطراز وحماماتها وسوقها المغطى .

والعثمانيون اهتموا كثيراً بعمران مدن البلقان ، وطبعت العمارة العثمانية الأبنية والمساجد والمدارس والتكايا والحمامات والأسواق المغطاة ودور الحكومة بطابعها المميز ، والفن المعمارى العثمانى هو مزيج للطرز السلجوقية والمملوكية والإيرانية ، إلا أن معظم الآثار فى البلقان قد اندثرت بفعل عوامل القدم أو الهدم والتخريب المتعمد وعدم الصيانة ، وكثير من المساجد والمكاتب حولت إلى مراكز ثقافية أو متاحف كما فى بلغاريا وألبانيا إبان الحكم الشيوعى الشمولى ، وذلك رغم أن المسلمين يمثلون ٢٥٪ فى بلغاريا و ٧٥٪ فى ألبانيا التى أعلن فى ١٩٦٧ أنها دولة علمانية ، واعتبرت الدين من مخلفات الماضى وسرحت الأئمة والوعاظ وألحقتهم بالعمل بالمصانع . واليونان بعد استقلالها عن الدولة العثمانية فى أوائل هذا القرن منعت المسلمين من بناء مساجد جديدة أو ترميم المساجد والآثار الإسلامية القائمة ، وطردت المسلمين من شمالى وشمالى شرق البلقان إلى أدرنة بتركيا رغم أن معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ تعهدت فيها اليونان بالحفاظ على هذه الآثار والابقاء على الكيان الإسلامى هناك . لكنها طردت مفتى مسلمى البلقان من تراقيا ، وهدم اليونانيون المساجد الكبرى فى سالونيك وقولة وسيروز وتراقيا وضمتها اليونان إلى مصلحة الآثار اليونانية ، وما لحق بالتراث الإسلامى المعمارى باليونان لحق به فى بلغاريا .

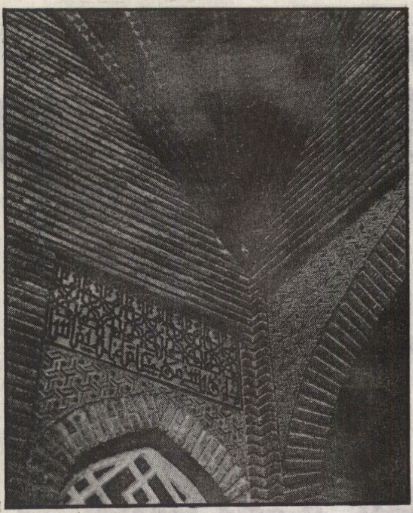

● العمارة العثمانية فى البوسنة ●

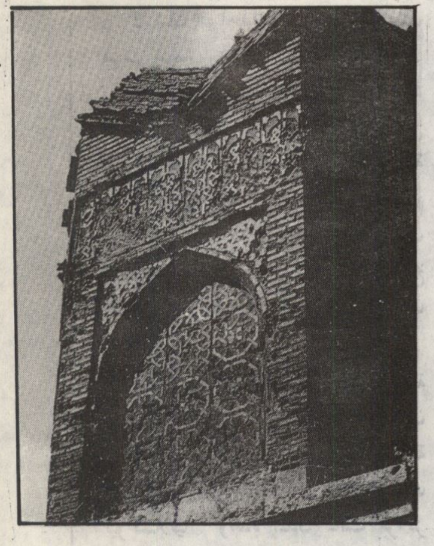

وكانت المجر قد حولت المساجد إلى كنائس ومستشفيات بعد استقلالها عن تركيا فى القرن الخامس عشر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلامية في ظل وحدة إسلامية تضم هذا الشعب المنتشر على حدود اليونان شمالاً وتركيا غرباً وشمال شرق وجنوبى بلغاريا وفى ألبانيا وجنوبى غربى يوغسلافيا ، وهؤلاء المسلمون تضمهم الهوية البلقانية الإسلامية ولغتهم لا تزال التركية حتى اليوم وأصولهم العرقية تركية أو بلقانية مسلمة . رغم محاولات السلطات المحلية للعمل على خلع هؤلاء المسلمين من أصولهم الإسلامية ومحاولة طمس الروح والعادات والتقاليد التركية الإسلامية بشتى الطرق القسرية ومن بينها إجبار مسلمى بلغاريا على تغيير أسمائهم الإسلامية إلى أسماء أفرنجية . وعندما زرت صوفيا عام ١٩٨٩ رأيت مسجدها مغلقاً ولا يفتح بابه الكبير ، وانما يفتح باب جانبى صغير فى أوقات الصلاة ولا يؤذن للصلاة إلا داخل المسجد وبصوت خفيض لا يسمع من وراء الجدران ، ويراقب كل من يدخل للصلاة ، وتطارده السلطات ، ويحظر دخول المصاحف هناك حتى بعد الثورة البلغارية الأخيرة التى طالبت بالديموقراطية وحرية العبادة إلا للمسلمين هناك ، ومنعت الحكومة المسلمين من العودة إلى أسمائهم الإسلامية ، ولم يستردوا أوقافهم وآثارهم الإسلامية رغم أن الحكومة الجديدة ردت للروم الارثوذكس والكاثوليك كنائسهم وأديرتهم وأوقافهم بالكامل .

سراييفو الإســلامية

وتعتبر مدينة سراييفو البوسنية مدينة أثرية محمية ، لأنها مدينة تاريخية تراثية ومتحف إسلامى على الطراز العثمانى بمساجدها التى تربو على المائة وتكاياها وحماماتها وخاناتها وسوقها المغطى ومكتباتها ومدارسها الإسلامية الشهيرة . والحرب التى تشنها جمهورية الصرب من بلغراد يقصد بها تصفية الآثار والمقتنيات الإسلامية هناك ، ومحاولة سيطرة الصرب الأورثوذكس على المسلمين وسلب أراضيهم وتشريدهم وتجويعهم ، فهذه الهجمات الصربية التى يقوم بها الجيش اليوغسلافى بضراوة لم يشهد لها مثيل الهدف منها فرض حصار تجويعى على مسلمى البوسنة والهرسك وافنائهم لأن هؤلاء لا يجدون من يدافع عنهم فى العالم الإسلامى ، لهذا

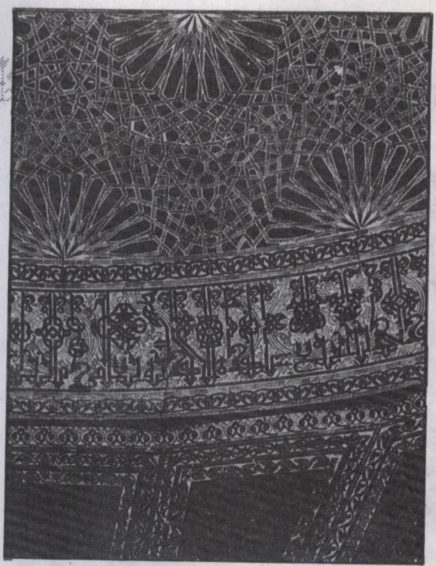

● الزخارف العثمانية الإسلامية ●

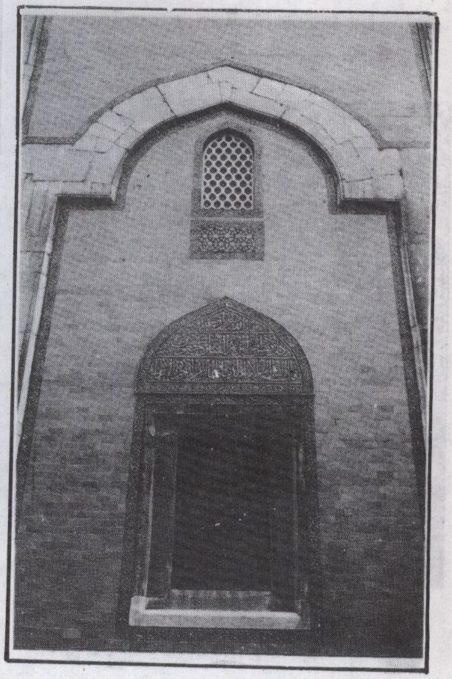

شــعب البلقــان

لا يزال شعب البلقان المسلم له تطلعاته العرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحاشى الصربيون ضرب جمهورية مقدونيا اليوغسلافية لأنها أرثوذكسية تساندها اليونان ، وتحاشت ضرب كرواتيا لأنها كاثوليكية يساندها الفاتيكان وأوربا ، لكن مسلمى البوسنة والهرسك يلاقون مصيرهم تلاحقهم بكائيات وولولة أصوات المسلمين فى شتى انحاء العالم الإسلامى .

والحق يقال أن المسلمين فى البوسنة والهرسك قد حافظوا على دينهم وعاداتهم وتقاليدهم ومساجدهم ومدارسهم رغم احتلال المجر والصرب لهم ، وهؤلاء المسلمون سنيون استطاعوا الابقاء على الهوية الإسلامية وفتح المساجد يومياً للصلاة والآذان حتى فى ظل حكم تيتو واتحاد الجمهوريات اليوغسلافية الفيدرالية .

وسراييفو كلمة تركية معناها السراى (القصر) ، وكانت بعد القرن السادس عشر من أكبر المراكز التجارية وأهم مدن البلقان قاطبة . وتشتهر هذه المدينة التى بناها العثمانيون بمسجدها الكبير الذى بناه خسرو بك واليها عام ١٥٣٧م . وهذا المسجد بنى على طراز الجوامع العثمانية ذات القباب الصغيرة التى تتوسطها القبة الكبرى والمئذنة الممشوقة القوام ذات اللونين الأبيض والأخضر . وهذا المسجد من أكبر المساجد هناك ، وبه زخارفه التى نقشت عليها الآيات القرآنية ، وملحق به مكتبة تراثية ضخمة بها الكتب والمخطوطات الإسلامية بالعربية والتركية .

ومسلمو يوغسلافيا عامة أصلهم من السلاف والألبان الأتراك الذين كانوا وثنيين واعتنقوا الإسلام بعد دخول العثمانيين شبه جزيرة البلقان . والمسلمون فى البوسنة والهرسك يشكلون فى أوثق الأرقام ٧٥٪ ، واالبقية نصارى ويهود وملل أخرى . وجمهورية البوسنة والهرسك من أخصب الأراضى البلقانية ، وخضع شعبها لحكم العثمانيين ما بين عامى ١٤٥٣م و١٨٧٨م . ودخل الإسلام البوسنة أيام حكم السلطان العثمانى سليمان الأول ، وأصبحت مع الهرسك طوال القرنين السادس عشر والسابع عشر معقلاً للعثمانيين وقواعد انطلاق لحروبهم فى وسط أوربا ، ولا سيما ضد المجر والنمسا . ولما احتل العثمانيون المجر أصبحت تابعة لوالى البوسنة العثمانى طوال الفترة ما بين عامى ١٥٤٤م ، و١٦١١م .

والبوسنة والهرسك تقعان حاليا فى غربى يوغسلافيا حيث البوسنة شمالاً والهرسك جنوباً . وكلمة البوسنة نسبة إلى نهر البوسنة الذى يشطرها ، أما كلمة الهرسك

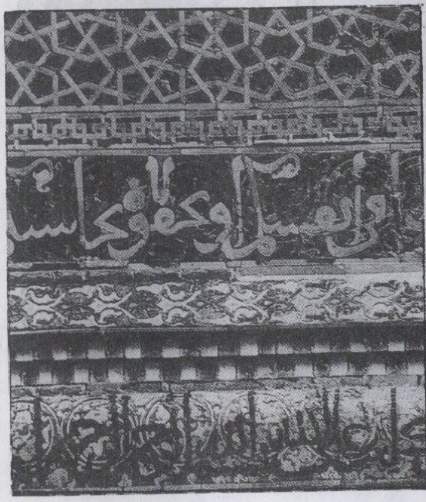

● الزخارف الإسلامية والآيات القرآنية على جدران وقباب المساجد فى سراييفو ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

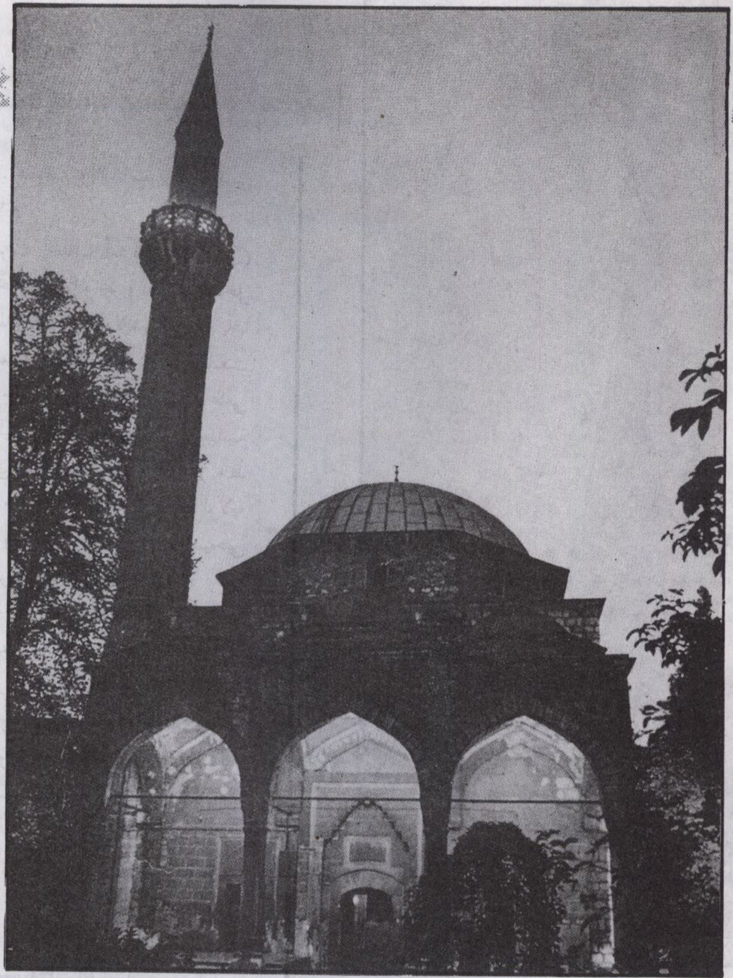

● سراييفو .. مسجد
خسرو بك بالليل ●

فاشارة إلى اسم هرسك دوق سانت سافا الذى كان ملكا للبوسنة .

وشعب الصرب أغلبيته مسيحيون أورثوذكس يتبعون الكنيسة الأورثوذكسية اليونانية ، وشعب الكروات كاثوليكى يتبع الباب فى روما ، وبين صربيا وكرواتيا تقع جمهورية البوسنة والهرسك الإسلامية التى عاصمتها سراييفو .

وكانت البوسنة والهرسك مابين عامى ١٤٦٣ و١٥٢٨ الميلاديين بؤرة الصراع العسكرى بين العثمانيين والنمساويين ، وكانت ولاية عثمانية طوال الحقبة ما بين عامى ١٥٢٨ و١٨٧٨ الميلاديين بعدما أسقط العثمانيون حكم الملك (ستيفان شيفج) إلا أن الصراع ظل ممتداً بينهم فى شمال البوسنة إلى أن استولى العثمانيون على المجر عام ١٢٥٦م . بقيادة سليمان القانونى الذى توجه بعدها واستولى على النمسا وحاصر فيينا . وظلت البوسنة جبهة عسكرية قوية وحصينة للعثمانيين حتى داهمتها قوات المجر بقيادة الدوق (دوى سافوا) عام ١٦٩٧م ، وأحرق مدينة أوفن وضواحى سراييفو فى عام ١٧١٨م ، تنازلت الآستانة للمجر عن أجزاء من البوسنة واستردها الأتراك ثانية عام ١٧٣٩م . وطوال مائة عام بعد ذلك شهدت البوسنة والهرسك استقراراً سياسياً حتى قام البوسنويون بثورة عام ١٨٣٩م ضد الحكم العثمانى ، وقامت قوات كرواتيا العثمانية بإخمادها عام ١٨٥٠م ، لكن وقتها كانت الدولة العثمانية قد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقدت نفوذها فى الصرب وبالذات بين عامى ١٨٠٤م ، و١٨١٥م .

بعد سقوط الصرب أخذت أسرة (هابسبرج) النمساوية التى كانت تحكم النمسا والمجر والصرب تتدخل فى الشئون الداخلية للدولة العثمانية ولا سيما فى ولاياتها فى شرق أوربا كتصفية حسابات قديمة ، فخلعت الصرب واليونان ، وحرضتهما على الثورة ما بين عامى ١٨٤٦ و١٨٥٩ الميلاديين . على الإدارة العثمانية وشجعت البوسنة على الاحتجاج على مرسوم (خط همايون) عام ١٨٥٠م . وهو اللائحة التنظيمية لولاية البوسنة والهرسك ، وساندت النمسا والمجر مسيحيى الصرب والبوسنة للثورة ضد الحكم العثمانى ، وقدم سفير النمسا فى الآستانة مشروع مرسوم جديد وافقت له عليه عام ١٨٥٩م لتنظيم العمل فى البوسنة . وفى عام ١٨٧٨م . أجبر مؤتمر برلين الآستانة على ترك البوسنة والصرب نهائياً ، ووضع البوسنة والهرسك تحت الانتداب المجرى النمساوى ، لأن الخلافة العثمانية لم يكن لها حول ولا قوة ولا سيما بعد تحطيم اسطول محمد على فى نفارين إبان حرب الثورة اليونانية .

ووقعت أوربا اتفاقيات سرية بين القوى العظمى لتصفية التركة العثمانية فيما بينها .

تحت الاحتلال النمساوى

ثار شعب البوسنة ثورة عارمة على الاحتلال النمساوى المجرى لأراضيه ، وقام الأهالى هناك بتكوين حكومة شعبية تدير المقاومة الشعبية لهذا الاحتلال والحفاظ على وحدة الأراضى البوسنية والهرسكية واستقلالها ، لكن قوات الاحتلال اتبعت أبشع أساليب القمع والتعذيب والقتل ، ودافع المسلمون عن سراييفو دفاعاً مستميتاً ، واستشهد منهم الألوف ، وبعد سقوطها حاول المحتلون طمس المعالم الإسلامية هناك ، وأهملوا هذا الاقليم ، ومنعوا التعليم الالزامى للأطفال المسلمين . ورغم هذا كله حافظ المسلمون على دينهم وعقيدتهم ومساجدهم ومكاتبهم وتراثهم الإسلامى من أى عبث . وألغت النمسا الانتداب عام ١٩٠٨م

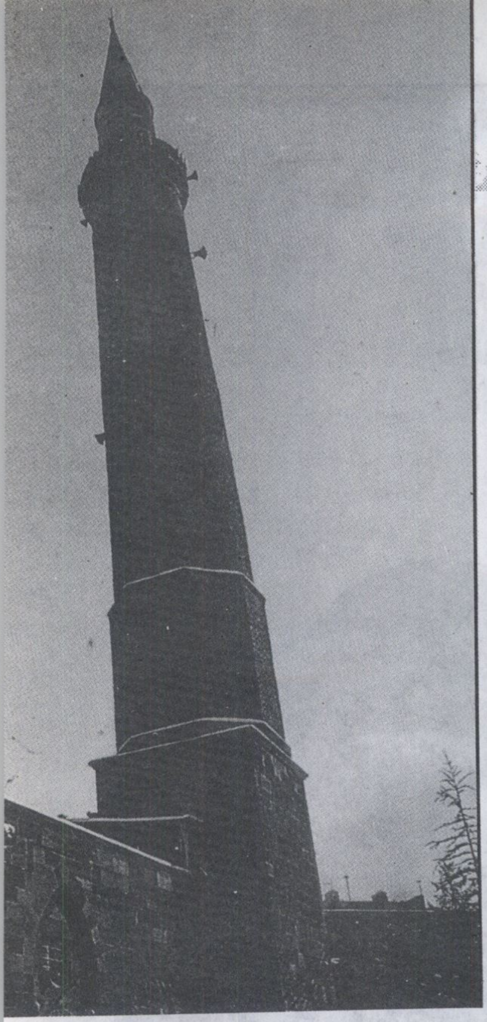

● العمارة العثمانية

وضمت البوسنة والهرسك إلى امبراطوريتها رسمياً وأصبحت تعين رئيس علماء الإسلام والمفتى بعدما يعرض سفير النمسا اسميهما على شيخ الإسلام بالآستانة للتصديق عليهما ، وكان تصديقه شكلياً ومظهرياً . وأصدرت النمسا دستور البوسنة عام ١٩١٠م . الذى جعل عاصمتها سراييفو ، وسمح للمسلمين بتطبيق الشريعة الإسلامية فى الزواج والميراث مع ممارسة الشعائر الدينية ، وجعلت حكومة النمسا الأوقاف والمساجد تابعة لمجلس (جماعت مجلس) بسراييفو على أن يعين إمبراطور النمسا رئيس المجلس الذى يشرف على الأوقاف التى يعين لها متوليا وعلى المكاتب والمدارس والوعاظ والأئمة . وبعد عام ١٩٣٠م . نقل مقر رئيس (جماعت مجلس) إلى بلغراد ليشرف على مسلمى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

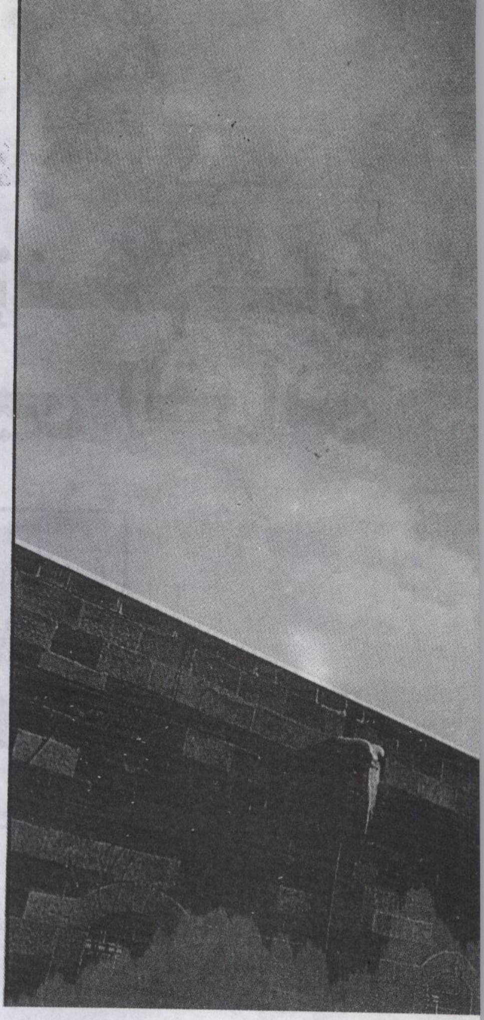

● فى مساجد البلقان

البوسنة والهرسك والصرب وكرواتيا ومقدونيا والجبل الأسود ، وجعل هذا المجلس يرأسه مفتى يوغسلافيا الذى يصدق على تعيينه من شيخ الإسلام باستانبول .

ورغم موجات التغريب التى اجتاحت البوسنة والهرسك إلا أن المسلمين هناك صمدوا وأبقوا على إسلامهم وآثارهم الإسلامية التى مازالت شامخة وشاهدة على عظمة الإسلام وحضارته فى شبه جزيرة البلقان والذى ظل يزهو طوال أكثر من خمسة قرون ، وظل أهل البوسنة والهرسك يحافظون على لغتهم التركية ويدرسون العربية فى مدارسهم وكتاتيبهم ، وكانوا يكتبون لغتهم بالحروف العربية حتى عام ١٩٣٠م عندما أصدرت السلطات هناك مرسوماً بحظر طبع أو كتابة الكتب والصحف بالحروف العربية .

أيام حكم تيتو

تعتبر سراييفو نقطة البداية لنشوب الحرب العالمية الأولى عندما قتل الأرشيدوق النمساوى فى أحد شوارعها ، ويعتبر إقليم البوسنة والهرسك من أغنى اقاليم البلقان ثروات من الفحم والحديد ومساقط المياه لتوليد الكهرباء فى يوغسلافيا الفيدرالية ، وبه الغابات التى معظمها أوقاف للمسلمين هناك . ومنذ عام ١٩٤٦ أيام حكم (جوزيف بروز تيتو) أصبحت البوسنة والهرسك جمهورية ضمن جمهوريات يوغسلافيا الفيدرالية ، إلا أن لجمهورية البوسنة والهرسك جمعيتها التشريعية ومجلسها النيابى والتنفيذى ، وظلت سراييفو العاصمة ، ولغتها خليط من الصربية والكرواتية والتركية والعربية ، والغالبية العظمى مسلمـون لا يعتبرون أنفسهم من الصرب أو الكروات ، لهذا كانت لهم الهوية البوسنية الخاصة بهم .

والبوسنة والهرسك فى ظلال الاحتلال النمساوى وضمن إطار الجمهوريات اليوغسلافية الفيدرالية ظلا اقليما لا توجه الحكومة المركزية أية عناية إليه على الرغم من أنها تنزح ثرواته ، فلم تهتم به ، ولم تنفق عليه مبالغ تذكر رغم ان مدينة سراييفـــو من أجمل المدن اليوغسلافية ، وترى شامخة بقصورها وآثارها العثمانية ومساجدها وتكاياها التى كانت من أهم المعالم السياحية فى يوغسلافيا . رغم تحطم الكثير من الآثار العثمانية هناك بفعل الحرب العالمية الثانية . وقد اندثرت مئات من العمائر العثمانية بسببها ومن الزلازل فى بلجراد وسكوبجى ونيش ، ولم يبق سوى معالم سراييفو التى تتعرض حاليا للدمار الصربى المتعصب على أيدى جيش يوغسلافيا .

وأخيراً .. لا يسعنا إلا توجيه نداء عالمى إلى منظمة اليونسكو للتدخل الفورى لحماية الآثار الإسلامية والتاريخية فى سراييفو ، ولا سيما وأنها أعلنت من قبل أنها مدينة تاريخية ومحمية أثرية يجب الحفاظ على مقتنياتها التى تتعرض الآن للدمار والتخريب على أيدى حكومة بلجراد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صنع الله فى الإنسان فى الإعجاز الطبى القرآنى

الدكتور / السيد الجميلى

من أروع إعجازات الخالق تعالى جل شأنه تلك الآيات الظاهرة والباطنة فى خلق الإنسان ، ودقة تركيبه ، ومتقن بنائه ، وكلها شواهد عدل ، ودلائل صدق ، ومخايل عظمة إلهية غير محدودة .

إن دعوة الله تعالى الإنسان لعبادته وحده لا شريك له ، وخلوص النية إليه — جاء فى آيات القرآن الكريم مشفوعا بأدلة الحق والصدق واليقين غير الممترى فيه ، ولعل أجل هذه الدلائل وأشرف هذه المخايل والأمارات تلك التى تنطق من جبلة الإنسان وتكوينه وبديع خلقه وإيجاده وإنشائه

بذلك ، ولهذا كله كانت الحجة ألزم ، والأدلة أقطع ، ومعاذير وذرائع الاحتيال أوهى من بيت العنكبوت ، فليعتبر أولو النظر وأهل الاعتبار لأن الباطل يجمع له أهله القرائن والأدلة والبراهين ، فإذا لم يكتشف أولو العقل ذلك جاز هذا الباطل على الناس فضلوا . قال تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى

سورة الحج — آية : ٥

ويقول تعالى أيضا :

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١٤)

سورة المؤمنون — ١٢ — ١٤

هذه الآيات الكريمة تشير إلى دقة خلق الإنسان ، ولا يخفى ما فيها من روعة البيان والبلاغة من استعمال « الاستخدام » وهو من أشرف أنواع البلاغة فى أسلوب العربية كما ذكر ذلك الإمام السيوطى فى كتابه القيم (الإتقان) حيث يقول فيه بالحرف الواحد : — « الاستخدام هو والتورية أشرفا أنواع البديع ، وهما سيَّان بل فضله بعضهم عليها » أهـ . بتصرف .

والاستخدام فى البديع هو أن يؤتى بلفظ له معنيان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فأكثر مراداً به أحد معانيه ، ثم يؤتى بضميره مراداً به المعنى الآخر . وهذه طريقة السكاكى ومن نحا نحوه وحذا حذوه .

والاستخدام فى الآيتين السابقتين ورد فى قوله تعالى :

خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ

سورة الحج ـ آية : ٥

فإن المراد به آدم ثم أعاد الضمير عليه مراداً به ولده ؛ فقال :

ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ

سورة الحج ــ آية : ٥

كذلك فى قوله تعالى :

مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾

سورة المؤمنون ــ آية : ١٢

أريد بها آدم ، ثم تحول الضمير إلى بنى آدم بعد ذلك .

● ● ●

إن المضغة هى اللحمة الصغيرة ، وقد سُمِّيت بذلك لأنها بقدر ما يمضغ كما يقال غرفة ، بقدر ما يغرف أما انشاؤه خلقا آخر فيكون بنفخ الروح فيه .

أما النطفة المخلقة : فهى التامة الخلق ، وغير المخلقة : فهى غير التامة والمراد بها السَّقْط .

وفترة الحمل الدنيا (أى لأقل فترة للحمل) هى ستة أشهر ، بينما أقصى فترة للحمل تسعة أشهر وعشرة أيام فى العادة وفى الأحوال والظروف الطبيعية ما لم تتعرض الأم لظروف خارجية أو أحوال غير متوقعة .

إن الموعد المضروب للحمل سواء كان تاماً كاملاً أم مخدوجاً ناقصاً ، معزو إلى اعتبارات كثيرة شتى وهى فى جملتها أيضا مرهونة بقدر الله تعالى وقضائه ، فلا يخرج قدرها عن قدره ، ومحال أن يَنِدَّ أو يخرج مقدورٌ عن قدر الله تعالى .

مجرد أن تقع النطفة فى الرحم يعمد الهرمون الأنثوى المسمى (البروجستيرون) **PROGESTERONE** إلى إيقاف عمل المبيضين ، حيث تتوقف مؤقتا عملية الإباضة فيكون ذلك سببا فى تعطيل الدورة الشهرية فترة الحمل .

ويكون تأثير هذا الهرمون الغددى مباشرا ، وقويا على الفص الأمامى للغدة النخامية فى المخ والتى تسيطر على المبيضين بطريق غير مباشر .

فضلا عن أن هذا الهرمون التناسلى يحفز وينشط الجهاز اللبنى الذى ينتظره الوليد من ثدى أمه نهرا جاريا دافقا يحمل للصغير الرزق والخير والنماء ، المكفول سلفا والمحفوظ له بإرادة الله تعالى ولطفه وبره وحدْبه .

● ● ●

فى ظلمات ثلاث . خلق الله جنين الإنسان محوطا مرعيا بعنايته وحفظه ، قال تعالى :

يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ

سورة الزمر ـ /٦

قال إمام أهل السنة فقيه الأُدباء ، وأديب الفقهاء ابن قتيبة : هذه الظلمات الثلاث هى : ظلمة المشيمة ، وظلمة الرحم ، وظلمة البطن .

وهذا أيضا وقريبا منه مذكور مروى عن مجاهد وقتادة ، وابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ بل ربما رواه آخرون غيرهم ، وقد ذكرت الآراء مجملة فى القرطبى فى جامعه كما ذكر هذا شيخ المفسرين الإمام الطبرى فى كتابه التفسير وما بعدها ، وأقره الإمام السيوطى فى الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ، **ويراجع فى هذا التفسير** الكبير للإمام الجليل الفخر الرازى فإن فيه أقوالا غاية فى الروعة والجمال ، لا سيما وهو مفسرٌ طبيبٌ أصولى لغوى موسوعى رحمه الله تعالى ورضى عنه فى الصالحين . أنظر مفاتيح الغيب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هناك تفسير طبى آخر مقبول وسائغ ولا يتعارض مع آراء علمائنا المفسرين المجتهدين ، وهو أن هذه الظلمات الثلاث قد تكون إشارة إلى الطبقات الثلاث التى تغلف الجنين داخل رحم أمه ، وهى على الترتيب من الخارج إلى الداخل :

١ ـ الإكتيوديرم **ECTODERM**

٢ ـ الميزوديرم **MESODERM**

٣ ـ الإندوديرم **ENDODERM**

وهذا الكلام العلمى الصريح المحض قد ذكره كاتب هذه الدراسة منذ ما ينيف ويربو على سبعة عشر عاما فى كتابه « الإعجاز الطبى فى القرآن » الذى استحسنه الشيخ محمد متولى الشعراوي وقدم له ، وكذلك الأستاذ البحاثة المحقق الأستاذ إبراهيم الإبيارى ، وهذا الكلام تلقاه العلماء والمفسرون بالرضا والقبول ولى رجاءٌ وأملٌ يكون عند الله خالصا مبرورا مقبولا .

● ● ●

فى مرحلة التكوين الجنينى المبكر ، وأطواره البدائية تحدث تحولات شتى عديدة وشديدة وهى تستمر من الأسبوع الرابع حتى الأسبوع الثامن أى من ثمانية وعشرين يوما إلى ستة وخمسين يوما بالتحديد . وهذا هو طور العلقة ، وفى نهاية هذه المدة يكون قد تمَّ تشكيل الطفل فى صورته الأولى .

أما مرحلة التكوين الطفيلى فتمتد من الشهر الثانى حتى الولادة ، حيث يكون الشكل الخارجى قد استقر على هيئته المنظورة كما أن الأجهزة الداخلية تكون قد تميزت بخصائص ، كل منها مستقل فيها عن الآخر .

وعند الولادة يكون الجنين مكتملا بناؤه مؤهلا لممارسة وظائفه الحيوية والفسيولوجية مستقلا عن والدته ، فيزايلها وينفصل عنها جسمه ، لكن روحه تظل موصولة بروحها بالفطرة الإلهية .

إن المتأمل المستقصى بعين التدبر والاعتبار ليجد عجبا فى قوله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ ﴾

● جنين فى أحد الأطوار ●

سورة الانفطار ـ آية : ٧

فإن الآية تبين جحود الإنسان وغروره وصلفه ، وظلمه لنفسه بكفره بنعمة ربه . ثم يقول تعالى بعد ذلك .

﴿ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ ﴾

سورة الانفطار ـ اية : ٨

لقد خلق الله تعالى الإنسان فى أحسن تقويم ، وقد كان ممكنا أن يكون على خلقة السوائم والأنعام ، ولكنه ارتضى له هذه الصورة البديعة الدقيقة الحسنة فكان واجبا عليه شكر هذه النعمة شكرا عمليا بطاعة الله جل وعلا ، فلا ينفع شكر اللسان وحده مع الزهد فى الطاعات وطرح الواجبات واجتراح المحظورات والمنهيات .

إن قوله تعالى ﴿ **فعدلك** ﴾ أى قوَّم خلقك فجعله قويما مستويا ، وهناك من يقرؤها بالتخفيف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● جنين بعد الولادة ●

(فَعَدَلك) كالكوفيين وغيرهم من قدامى اللغويين وبعض المفسرين على ما ورد فى التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) والبحر المحيط لأبى حيان ، والقرطبى فى الجامع لأحكام القرآن ، والإمام الطبرى فى جامع البيان .

ومن يقرأونها بالتخفيف حملوا المعنى على أنه سبحانه وتعالى صرفك – أيها الإنسان – إلى ما شاء من الصور ، فى الحسن والملاحة والقبح .

● ● ●

ثم إن اتصال الجنين فى بطن أمه ببدنها يكون من خلال الحبل السرى المتصل بالمشيمة ، وهذا وتلك هما القنطرة الحيوية التى تعبر من خلالهما للجنين المواد الغذائية ، بل لا نعدو القول إذا قلنا إن الحياة تعبر إليه حقا من خلال الحبل السرى والمشيمة متمثلة فى الغذاء والأوكسجين الضرورى لخلاياه .

ويتكون الحبل السرى والمشيمة مبكرا منذ اليوم الرابع عشر من إخصاب البويضة بالحيوان المنوى ، وهذا لأنه منوط به ومعوَّل عليه فى تعهد عملية البناء الأيضى من إمداد الجنين بالدم ومكوناته الأساسية الغذائية اللازمة لبناء خلايا الجنين ، والأوكسجين عصب الحياة الذى يقوم بعمليات الأكسدة وغيرها من التفاعلات الكيميائية والبيولوجية غير المتكورة .

ورد فى صحيح البخارى ، فى باب ذكر الملائكة فى (بدء الخلق) وفى باب خلق آدم وفى كتاب القدر ثم فى كتاب التوحيد – باب قول الله تعالى :

وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (١٧١)

سورة الصافات – آية : ١٧١

وورد حديث جامع يفصل لنا ويبين أطوار خلق الإنسان فى بطن أمه ، وهذه هى رواية الحديث الجامع من كتاب التوحيد .

عن عبدالله بن مسعود – رضى الله عنه – يقول :

« حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : – « إن أحدكم يُجمَع فى بطن أمه أربعين يوما ، وأربعين ليلة – أو أربعين ليلة ، ثم يكون علقة بعد ذلك مثله . ثم يكون مضغة مثله ، ثم يبعث الله إليه الملك ، فيؤذن بأربع كلمات : فيكتب رزقه وأجله ، وعمله ، وشقىٌ أو سعيدٌ ، ثم ينفخ فيه الروح فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل النار ، فيدخل النار ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار ، حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراعٌ ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل الجنة فيدخلها »

كذا أخرجه الإمام مسلم فى الصحيح بروايات متعددة عن الصحابى الجليل ابن مسعود – رضى الله عنه – وعن غيره من أكابر الصحابة ، وفى كل رواية من الفوائد الشرعية والفقهية والطبية ما فيها فمن كان لديه رغبة فى استقصائها فليهنأ برفقة طيبة مباركة ميمونة مع الطب القرآنى والنبوى وإعجازه الدقيق الذى يوافق بهذا القول الحكيم المتقن « علم الأجنة » فيما انتهى إليه من دراسات وبحوث جادة تشريحيـة وفسيولوجيـة وبيولوجية عن الأجنة فى الأرحام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عمل المرأة بين الشريعة والقانون

للدكتورة نبيلة رسلان
الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة طنطا

تهتم الشريعة الإسلامية بعمل الإنسان بصفة عامة ، وبعمله المأجور التابع بصفة خاصة .

اما اهتمامها بعمل الإنسان بصفة عامة ، فذلك واضح من نصوص القرآن والسنة النبوية المشرفة .

فالقرآن الكريم يحث على العمل ، قال تعالى :

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

سورة التوبة ـ آية : ١٠٥

والأمر فى الآية أمر وجوب ، فالعمل واجب على كل قادر عليه .

وقال تعالى :

لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ

سورة آل عمران ـ آية : ١٩٥

والعمل فى الاية مطلق فكل من يبذل جهدا فهو عامل .

وقال تعالى :

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾

سورة الجاثية ـ آية : ١٥

فالقرآن الكريم يقسم عمل الإنسان إلى عمل صالح وعمل سىء . ويحض على العمل الصالح ويجعله فى ميزان التفاضل بين العاملين .. قال تعالى :

الَّذِى خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

سورة الملك ـ آية : ٢

أما السنة فنجد رسول الله ﷺ يدعو إلى العمل المستطاع الدائم فيقول :

« يأيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما داوم عليه وإن قل » .

وقد أوضح الرسول ﷺ أن العمل يوزن بدرجة الإتقان فيه ، حيث قال :

« إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » .

وقد قال تعالى :

وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا

سورة الأحقاف ـ آية : ١٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سلامة العمل عند الفقهاء

هذا عن العمل بصفة عامة ، أما عن عمل المرأة فقد أجاز جمهور الفقهاء المسلمين للمرأة أن تعمل فى خدمة صاحب العمل وتحت ادارته وإشرافه نظير أجر بشرط أن يكون ذلك فى حدود الآداب الإسلامية . فيجوز أن يستأجر لخدمته من يخدمه بأجر معلوم عن مدة العمل ، وسواء كان الأجير رجلا أو امرأة ، حرا أو عبدا ، بهذا قال أبوحنيفة والشافعي وأبو ثور ، وقال أحمد بن حنبل « يجوز للرجل أن يستأجر الأمة والحرة للخدمة ، ولكن لا يخلو معها فى بيت ولا ينظر إليها متجردة ولا إلى شعرها » .

وعند الشافعية ثلاثة آراء فى هذا الشأن : رأى يجيز استئجار عمل المرأة ، وآخر لا يجيز ذلك مطلقا ، وثالث بعدم جواز استئجار المرأة المتزوجة بغير إذن زوجها .

كذلك يصح للمرأة أن تكون صاحبة عمل ، ولها أن تستأجر زوجها وغيره لاداء الأعمال المطلوبة .

وقد أجاز فقهاء الشريعة الإسلامية عمل المرأة ، واستدلوا على ذلك بأمور كثيرة منها أن النساء شقائق الرجال ، كما بين ذلك رسول الله ﷺ ، فكل التكاليف التى كلف بها الرجال تكلف بها النساء وهذا هو الأصل العام ، فإذا وجدت أحكام تخص النساء فلابد أن يوجد دليل من الكتاب أو السنة الذى يبين تخصيصهن بهذه الأحكام . أما إذا لم يوجد دليل تخصيص بالحكم شامل لكل النوعين ، الرجل والمرأة قال تعالى :

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

سورة النحل ـ آية : ٩٧

وقال تعالى :

لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ

سورة آل عمران ـ آية : ١٩٥

كما ذكر علماء الشريعة أن القاعدة الأصولية تقضى بأن « الأصل فى الأشياء الاباحة » ، ومعنى ذلك أن كل شيء نافع جائز للإنسان أن يفعله ما لم يرد دليل من الشرع يمنعه .. فيباح كل عقد أو تصرف لم يجيء من الشرع دليل لفساده أو بطلانه .. ودليل هذه القاعدة الأصولية قوله تعالى :

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا

سورة البقرة ـ اية : ٢٩

وقوله عز وجل :

وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ

سورة الجاثية ـ آية : ١٣

وترتيبا على ذلك ولما كان عمل المرأة نافعا ، وكل نافع مباح بحسب الأصل فالنتيجة لهذا أن عمل المرأة مباح بحسب الأصل .

إذا أضفنا الى ذلك القاعدة التى تتضمن ان « الثابت بالعرف كالثابت بالنص » بمعنى أن ما تعارف عليه الناس إن كان لا يتصادم مع نص من نصوص الكتاب الكريم أو سنة النبى ﷺ ، ولا يتصادم كذلك مع قاعدة شرعية عامة ، فانه يعتد به من استنباط الأحكام ، ذلك أن هدف الشريعة الإسلامية تحقيق مصالح الناس ، ورفع الحرج والضيق عنهم .

ولما كان العرف الذى سار عليه المسلمون من زمن بعيد جرى على عدم إنكار عمل المرأة فى الحقل أو التجارة أو غيرهما مع زوجها أو محارمها كما وأنه لا خلاف على أن للمرأة أن تخرج من بيتها لتسعى فى تحقيق مصالحها ، كالبيع والشراء والإجارة والشهادة والتعلم ، وعيادة المريض وما ماثل ذلك .

نخلص من ذلك **إلى أن عمل المرأة مباح حسبما اتضح من كتاب الله وسنة رسوله وما انتهى إليه فقهاء المسلمين والشريعة الإسلامية ، وما تقتضيه المصلحة باعتبار أن العمل من الأشياء النافعة المباحة ، وما تدافعت عليه أعراف المسلمين ـ على أن يلاحظ اننا**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إذ قلنا أن عمل المرأة مباح بحسب الأصل ، فان كل مباح لابد أن تكون له ضوابط تجعله مقبولا من الشرع .

من هذه الضوابط ألا يؤدى عمل المرأة إلى ترك واجب أو فعل شيء محرم ، فإذا أدى إلى ضياع رعاية الأولاد والاضرار بهم كان عملها ممنوعا ، أو إذا أدى إلى ضياع حق الزوج كذلك يكون ممنوعا .

ومن ضوابط عمل المرأة أن لا تكون طبيعة عملها مؤدية الى اختلائها برجل أجنبى عنها ، لأن رسول الله ﷺ نهى عن أن يختلى رجل بامرأة أجنبية عنه .

ومن ضوابط عمل المرأة أيضا أنها لابد أن يكون مظهرها خارج بيتها وفى عملها ملتزمة بأوامر الشرع ونواهيه ، ومن المستحب أن يكون العمل نفسه ملائما لطبيعة المرأة التى طبعها الله عليها ومع تكوينها الجسمي والنفسى والعقل .

رؤيـــة القانـــون

هذا عن الشريعة ، أما القانون فقد اهتمت أغلب الدساتير فى الدول الإسلامية بالعمل بصفة عامة ، وعمل المرأة بصفة خاصة ، فنصت على أن « العمل حق وواجب دستورى تكفله الدولة » .

أما عن عمل المرأة فقد نصت هذه الدساتير على أن تكفل الدولة التوفيق بين واجبات المرأة نحو الأسرة وعملها فى المجتمع ومساواتها بالرجل فى ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية .. دون إخلال بأحكام الشريعة الإسلامية وهذا كله يعنى أن للمرأة مركز قانونى فى تشريعات العمل .

ويقصد بالمركز القانونى للمرأة مجموعة المكنات والواجبات القانونية التى تُشكل فى مجموعها حقوق المرأة فى تشريعات العمل والتى يمكن أن نترجمها إلى مبدأين :

المبدأ الأول : تساوى المرأة والرجل فى مجال العمل بصفة عامة .

ان الأصل هو عدم التمييز بين الرجال والنساء فى شأن تطبيق أحكام قانون العمل . وقد حرص المشرع على النص صراحة على تأكيد المساواة بين العاملة والعامل فيما يتعلق بالأجر وهو أهم حق للعامل .

كما ترتب على المساواة بين الرجل والمرأة فى مجال العمل ، أنه يجوز للمرأة ـ كقاعدة عامة ـ ان تقوم بممارسة جميع الأعمال التى يجوز للرجال القيام بها . كما لا يختلف الحد الأقصى المقرر لساعات العمل فى اليوم الواحد إذا كان العامل رجلا أو امرأة ، فالحد موحد بالنسبة لهما .

وتتمتع المرأة العاملة بذات الاجازات التى يتمتع بها الرجل ، فلا تختلف أحكام الأجازات لا من حيث المدة ولا الأجر المستحق خلالها .

المبدأ الثانى : التوفيق بين عمل المرأة وأسرتها فى ظل أحكام الشريعة الإسلامية فى هذا المبدأ نجد المشرع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدستورى ـ ونحن نعتمد فى ذلك على قانون الدستور المصرى بعد أن قرر مساواة المرأة بالرجل فى ميادين الحياة المختلفة ومنها ميدان العمل ، الا أنه نظرا لأن التكوين الطبيعى للمرأة يختلف عن تكوين الرجل ، فقد أجاز لذلك إفراد المرأة ببعض الأحكام الخاصة فيما يتعلق بالأعمال التى تقوم بها مراعاة منه لصميم تكوينها الجسمى .

كما أن التقاليد والقيم الدينية والأخلاقية تهدف إلى حماية المرأة وصون كرامتها ـ جعلت المشرع ينص على حظر تشغيل النساء فى أعمال تضر بالمرأة صحيا أو أخلاقيا ، أو قد تكون شاقة عليها ، أى أنه حاول حماية المرأة كأنثى وأم وزوجة .

ولما كان عمل المرأة ليلا أشد وطأة على صحتها وقيامها به خارج بيتها فيه ضرر اجتماعى ، فهو يؤثر على علاقتها بزوجها وباقى أفراد أسرتها ، لذلك نص المشرع على أنه لا يجوز تشغيل النساء فى الفترة ما بين الثامنة مساء والسابعة صباحا ، إلا فى الأحوال والاعمال والمناسبات التى يحددها وزير القوى العاملة .

ونأمل أن يعاد النظر فى الحالات التى عددها القرار لعمومها . وليكون تشغيل النساء ليلا فى حالات الضرورة الملحة أو المصلحة الراجحة .

ورعاية من المشرع للمرأة العاملة فقد قرر لها أجازة للوضع وارضاع الصغير اثناء العمل ، كما منحها اجازة خاصة لرعاية الطفل وجعل هذه الأجازة اختيارية لها .. إلا أننا نرى أن يكون حصول المرأة العاملة على اجازة رعاية الطفل وجوبية ، ولا يترك لها حق الاختيار فى طلبها ، فالطفل هو الأهم والأثمن مهما يكن عمل المرأة .

نخلص من ذلك إلى أن الشريعة والقانون يقران عمل المرأة سواء كان هذا العمل داخل بيتها أو خارجه .. طالما كانت الضمانات المطلوبة لحفظ مستقبل الأسرة متوافرة ، وطالما تم توفير المناخ الصحى والاخلاقى والدينى الذى تؤدى فيه المرأة ما قد تكلف به من عمل .

الواقـــع الإســـلامى

فى الحــركة العالميــة

للدكتور أحمد كمال أبوالمجد

فى العــــدد القــادم

إن شـــاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جنون العلم في زراعة الأعضاء

العلم بلا دين .. ينتهى إلى كارثة

بقلم الدكتور
عبد الرحمن العدوى
الأستاذ بكلية الدعوة
وعضو مجمع البحوث الإسلامية

يخطو العلم فى كل المجالات خطوات سريعة متلاحقة ، فلايكاد يمر يوم من غير أن يأتى العلم بجديد ، ونشطت البحوث فى كل اتجاه ، وذاع فى الناس وشاع ان جديد العلم لخير الإنسان ومصلحة البشر ، وأن مايصل اليه العلماء من الحقائق العلمية يمثل ركنا من أركان رفاهية الإنسان وتيسير حياته وتحقيق سعادته فى هذه الحياة . فهل هذا الذى ذاع وشاع من القول يمثل حقيقة تخدم البشر وتيسر حياتهم ؟ أم ان العلم كثيرا مايتجه لإشباع غرور العلماء ، والنهم العلمى من غير نظر إلى فائدة تعود على بنى الإنسان ، او ربما تكون الاستكشافات العلمية كارثة تهدد البشرية فى حياتها ؟ .

إن العلم بغير الضوابط الاخلاقية والعواصم الايمانية غير محمود العواقب ولامأمون النتائج ، وقد عرفت البشرية الخوف على حياتها ، وصارت تتوقع ساعة فنائها بسبب ما أنتجه العلم من أسلحة الدمار الشامل والحرب البيولوجية وحرب الكيماويات والجراثيم وتسميم مصادر الحياة من الماء والهواء والنبات وغير ذلك من كوارث العلم ومصائبه .

وفى هذا النطاق يجرى البحث العلمى هذه الأيام عن نقل الأعضاء من الحى أو الميت وزراعتها لمن يحتاج إليها مع دعاية مؤثرة تخرج البحث العلمى عن حياده وموضوعيته ، وتميل به إلى القول بأن فى ذلك إنقاذا لحياة إنسان يحتاج إلى العضو الذى ننقذ به حياته ، وأن إنقاذ الحياة مأمور به شرعاً ، فقد قال الله تعالى :

﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾

سورة المائدة ــ آية: ٣٢

وتكون نتيجة هذه المقدمات أن نقل العضو من الصحيح وزراعته فى المريض مأموز به شرعا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التسرع فى القضايا الخطيرة

والقضايا الخطيرة لايجرى الحكم فيها بهذه السرعة ، وينبغى ألا تقوم أدلتها على إثارة العواطف والبعد عن الموضوعية الخالصة .

وعمليات زراعة الأعضاء من هذه القضايا الخطيرة التى يجب مناقشتها فى هدوء وتؤدة وصبر على البحث والفهم ، سعيا إلى الرأى الصائب الذى نتمناه .

يقول الأطباء المتخصصون فى هذا المجال إن موت الإنسان بتوقف قلبه عن النبض يؤدى إلى موت أعضائه خلال دقائق معدودة .

ويرتبون على ذلك مايأتى :ــ

(ا) إن انتظار الجراح إلى أن يتوقف قلب الإنسان المراد الانتفاع بأعضائه لايعطيه الفرصة للاستفادة بنقل أعضائه إلى مريض يحتاج إليها ، لأن هذه الأعضاء تموت وتتلف بعد موت القلب بدقائق معدودة .

(ب) إن الرغبة فى الانتفاع بهذه الأعضاء يدعونا ــ نحن الاطباء ــ إلى اعتبار الإنسان ميتا بمجرد توقف المخ وتلفه ، من غير انتظار لتوقف القلب ، وذلك يعطينا الفرصة لنزع أعضائه من كبد وكلى وقلب ، وزرعها فى غيره قبل أن تموت وتتلف .

(جـ) وهذه الرغبة تستدعى أن نطالب بتغيير تعريف الوفاة فى القانون المصرى . فإنه يعرّف الوفاة بأنها توقف القلب عن النبض . ونحن ــ أى الاطباء ــ نريد تعديل هذا التعريف بحيث ينص القانون على أن الوفاة هى توقف المخ و تلفه .

هذا مايطلبه الاطباء المتخصصون فى نقل وزراعة الأعضاء ، وايضاحه كالآتى :ــ

(ا) عند موت الإنسان يمر بمرحلتين :

الأولى : يتوقف فيها المخ ولايزال القلب ينبض .

والثانية : يتوقف فيها القلب عن النبض فيكون الموت النهائى .

(ب) انتظار المرحلة الثانية التى يتوقف فيها القلب يضيع على الجراح فرصة الانتفاع بالقلب أو الكبد او الكلية لز.عها فى مريض يحتاج إليها لأن هذه الأعضاء تموت بعد توقف القلب وتتلفُ فى دقائق معدودة .

(جـ) بينما إذا اعتبرنا الإنسان قد مات فى المرحلة الأولى ــ قبل أن يتوقف قلبه ــ يمكن الانتفاع باعضائه (قلب ، كبد ، كلية) لأنه ماتزال فيها الحياة .

ولذلك يطلب الاطباء تعديل القانون كما تقدم ليمكنهم اجراء عمليات نزع الأعضاء قبل موت القلب وزراعتها للغير تحت مظلة القانون .

معنى الموت

وبعد هذا الايضاح نقول وبالله التوفيق :ــ

١ ــ تعريف الموت والحياة فى لغة القرآن والسنة :

(ا) فى المعجم الوسيط جـ ٢ ص ٨٩٠ : مات الحى موتا : فارقته الحياة ، ومات الشىء : همد وسكن . يقال : ماتت الريح سكنت ، والنار بردت .

(ب) وفى مختار الصحاح ص ٢٣١ : الموت ضد الحياة ، والحياة ضد الموت . والحى ضد الميت ص ١٦٦ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(جـ) وفى لسان العرب جـ ١٨ ص ٣٩٦ وما بعدها : الحياة نقيض الموت . والحى من كل شىء نقيض الميت ، والجمع أحياء . والحى من النبات ما كان طريا يهتز .

وفى جـ ٢ ص ٣٩٦ من لسان العرب : الموت من خلق الله تعالى قاله الأزهرى .

وقال غيره : الموت ضد الحياة . وفى قول الله تعالى :

﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾

سورة ابراهيم ــ آية : ١٧

أى تأتيه أسباب الموت من كل مكان ، إذ لوجاءه الموت نفسه لمات به لامحاله .

هذا فى اللغة .

وقال الفقهاء :

إن الفعل المفضى إلى الموت يسمى قتلا ، وتعريف القتل فى الفقه الإسلامى :

هو فعل محرم شرعا يحدث من العباد وتزول به الحياة : والقطع لغة : إبانة بعض أجزاء الجسم من بعض فصلا . وفى الاصطلاح الشرعى : القطع فعل محرم شرعا يحدث من العباد اعتداء على بنية الإنسان بإبانة بعض أجزائه فصلا ... والاعتداء على النفس ومادونها جناية يعاقب فاعلها المتعمد بالقصاص .

وفى القرآن الكريم مايفيد أن للموت مقدمات متدرجة :

(ا) غشية الموت : قال تعالى :

﴿يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾﴾

سورة محمد ــ آية : ٢٠

وهى حالة يشخص فيها البصر ولايتحرك .

(ب) حضور الموت : وهى ساعة الغرغرة التى لاتقبل فيها التوبة . قال الله تعالى :

﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ﴾

سورة النساء ــ اية : ١٨

وقد فسر الرسول ــ ﷺ ــ هذه الحالة بقوله :

« إن الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر »

(جـ) سكرة الموت : غمرته وشدته وهى ساعة الاحتضار والمعاناة لنزع الروح من البدن . قال الله تعالى :

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾﴾

سورة ق ــ آية : ١٩

وقد أوضح هذه الحالة حديث السيدة عائشة أن رسول الله ــ ﷺ ــ كانت بين يديه ركوة ــ إناء ــ فيها ماء ، فجعل يدخل يديه فى الماء فيمسح به وجهه ويقول : « لا إله إلا الله . إن للموت لسكرات » ثم نصب يده فجعل يقول : فى الرفيق الأعلى ، حتى قبض ومالت يده . أخرجه البخارى .

فهذه الحال هى التى يعقبها الموت مباشرة وعلامته سكون الاعضاء وهمودها . انظر إلى قول السيدة عائشة « حتى قبض ومالت يده » .

(د) أمر الله عباده ألا يأكلوا من الذبيحه أو يقطعوا شيئاً من أعضائها قبل أن تموت وتهمد حركتها . فقال تعالى :

﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾

سورة الحج ــ آية : ٣٦

قال ابن عباس ومجاهد : وجبت جنوبها : يعنى ماتت . فإنه لايجوز الأكل من البدنة إذا نحرت **قبل أن تموت وتبرد حركتها** . فإذا قطع شىء منها قبل ذلك فهو ميتة لايحل أكله . لقوله ــ ﷺ ــ : « ماقطع من البهيمة وهى حية فهو ميتة » . ونهى رسول الله ــ ﷺ ــ عن التعجل بالسلخ أو قطع أجزائها قبل أن تهمد وتبرد فقال « لاتعجلوا النفوس قبل أن تزهق » تفسير ابن كثير جـ ٣ ص ٢٢٣ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تأكيدات للمنع

ولذلك كله نتائج :

١ ــ إذا كان الله تعالى قد أمر بعدم قطع شيء من البهيمة قبل أن تموت تماما وتبرد حركتها ، ونهى رسول الله ــ ﷺ ــ أن نتعجل موتها فتسلخ أو يقطع شيء منها قبل أن تهمد وتبرد فأولى بذلك أن نتحرج من التصرف فى الإنسان الذى كرمه الله حيا وميتا فنحن منهيون ــ من باب أولى ــ أن نتعجل موته ونبقر بطنه لنأخذ كليته أو قلبه أو كبده قبل أن يموت ويبرد تماما . وإذا مات وبرد تماما فإن اعضاءه لاتصلح ، وبذلك يكون الله قد حماه من استخدام أعضائه .

٢ ــ الإنسان لايملك أعضاء نفسه فهى ملك لله تعالى ، والإنسان منتفع بها حسب ما أعطاها الله من صلاحية الانتفاع ، وهو مكلف بالمحافظة عليها وعدم الحاق الضرر بها ، ومادام غير مالك لأعضائه فليس له أن يتبرع بشيء منها أو يوصى بها بعد موته . وبخاصة أنها لاتصلح بعد موته الحقيقى . وقد تؤدى وصيته بعضو من أعضائه إلى المبادرة وسرعة الاجهاز على حياته قبل أن يموت العضو ويتلف .

٣ ــ الله وحده هو المحيى المميت ، وهو الذى قدر الآجال ، وهو الذى خلق الموت والحياة .

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

سورة النجم ــ آية : ٤٤

وَالَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾

سورة الشعراء ــ آية : ٨١

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾

سورة الحجر ــ آية : ٢٣

فالموت من فعل الله وخلقه ، وليس من فعل سبب من الأسباب ، فقد يوجد السبب ويتخلف الموت لأن الله لم يقض به بعد :

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا

سورة آل عمران ــ آية : ١٤٥

أى ماكان الموت حاصلا لنفس من النفوس مطلقا لأى سبب من الأسباب إلا بمشيئة الله وأمره ــ فهو سبحانه الذى كتب لكل نفس عمرها كتابا موقتا بوقت معلوم .

٤ ــ وقد يأتى الموت بغير سبب ويحار الاطباء فى سبب الموت فلا يجدون قال تعالى :

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ

سورة النساء ــ آية : ٧٨

وقال تعالى :

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ

سورة الجمعة ــ آية : ٨

هذه عقيدة المسلم .

٥ ــ ليس لأحد أن يحكم بأن انسانا قد مات لمجرد أن مخه قد تلف وتوقف ، وبخاصة إذا كان القلب لايزال نابضا ، والأعضاء لاتزال فيها حياة . فإنها لاتموت إلا بعد توقف القلب تماما .

٦ ــ إن الحكم بموت الانسان بمجرد توقف مخه وتلفه ارتكاب للأمر المنهى عنه ، وهو تعجل النفوس قبل أن تزهق ، ومن أجهز على انسان مع بقاء النبض فى قلبه والحياة فى أعضائه فهو قاتل نفس حرم الله قتلها إلا بالحق ، وجزاؤه القصاص فى الدنيا إذا كان متعمدا والعذاب فى الآخرة لأنه قاتل نفس :

كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا

سورة المائدة ــ آية: ٣٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

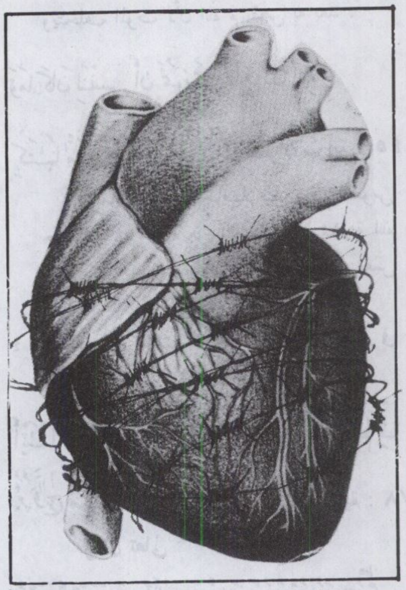

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ

سورة المائدة ـ آية : ٤٥

٧ ـ إن زراعة العضو للمريض نتائجها غير مضمونه فقد يلفظ الجسم العضو المزروع ، فنكون قد تعجلنا إزهاق روح إنسان من أجل احتمال منفعة شخص آخر قد لاتتحقق ، مع أنه ليس من حق أحد أن يؤذى انسانا لمصلحة غيره ، ولو كانت مصلحة مضمونه .

٨ ـ إن جنون العلم فى مجال زراعة الاعضاء دفع بعض الاطباء إلى سرقة « كلية » إنسان وهو لايعلم ، بل إنه حدث ـ فى مجتمعات غير اسلامية ـ أن تكونت فرقة من الأطباء المتخصصين فى هذا المجال تقتل الأصحاء وتتجر فى أعضائهم على مستوى عالمى ، فهل العلم فى هذه الحالة فضيلة ومنحة ؟ أم أنه كارثة وبلاء مبين ؟

إن اللصوص يسرقون أموال الناس وأمتعتهم ، أما أن يوجد فريق يسرق أعضاء الإنسان ويتجر فيها فهذا أمر لم يكن يصدقه عقل ، ولا يدور بخلد إنسان !!

٩ ـ كرم الله الإنسان حيا وميتا ، فلا تكون رغبة الجراحين من الاطباء فى أجراء عمليات زراعة الأعضاء دافعة لهم إلى تعجل وفاة المريض الذى يريدون أخذ قلبه او كبده أو كليته ، فيبقرون بطنه وينتزعون أعضاءه فى استهانة آثمة بحياته وكرامته .

١٠ ـ إن حاجة مريض القلب أو الكبد أو الكلية إلى استبدال عضوه الذى تلف لايبرر انتزاع هذا العضو من إنسان آخر لمصلحة غيره . فقد نص الامام النووى على عدم جواز تبرع آدمى بجزء من جسمه لآخر مهما كانت حالة الاضطرار فقال : « ولا يجوز للمضطر أن يقطع لنفسه من معصوم غيره بلاخلاف ، وليس للغير أن يقطع من أعضائه شيئا ليدفعه إلى المضطر بلا خلاف » . ا.هـ المجموع للنووى جـ ٩ ص ٤٥

وقال العلامة البيجرمى فى حاشيته : « ويحرم قطع بعضه لغيره من المضطرين لأن قطعه لغيره ليس فيه قطع البعض لاستيفاء الكل » ا.هـ حاشية البيجرمى جـ ٤ ص ٢٧٣ ونهاية المحتاج جـ ٨ ص ١٦٣ ـ الأم للشافعى جـ ٦ ص ٥٩ .

١١ ـ ونزع الأعضاء من المعصوم محرم فى حال الموت كما هو محرم فى حال الحياة . ففى الحديث الشريف عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : « إن كسر عظام الميت مثل كسر عظامه حيا » رواه أحمد وابو داود وابن ماجه ـ نيل الاوطار جـ ٤ ص ٢٥ .

قال الشوكانى : إن تشبيه كسر عظام الميت بكسر عظام الحى إن كان فى الإثم فلاشك فى التحريم ، وهو متعين لأن ابن ماجه زاد من حديث أم سلمة لفظ « فى الاثم » .

١٢ ـ إن العلم الذى لايكون فى سياج من الدين يحميه من الشطط ينتهى دائما إلى كارثة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سر العبودية

شعر : فريد قرنى

سرُّ العبوديَّة الحقّ اكْتَشَفْناهُ .·. لما اعترفْنَا .. وقُلنا ربُّنا الَّلهُ
مجدُ الإنابة للمولَى مُنِحْناهُ .·. إنّ التّذلّل للّه هُو الجَاه
وسُلَّمُ الانكسارِ الصّادقِ اكتسبتْ .·. جباهنا رفْعةً لمّا ارْتقيناه
قد اطمأنّتْ وهامتْ وارتوتْ وَسَمَتْ .·. قلوبنا ، وانْجلتْ لمّا ذكرناه
ومِن شفَافِيةِ الأرواح قد نعمتْ .·. أوقاتُنا كلّها لمّا عَبَدْناه
وسَلْسبيل السّنا الصّافى سُقيناهُ .·. عَبر الحياة رضاً لما أطعناه
إنْ مسنا الضُّر ذُبْنا فى تضرّعنا .·. إليه هلْ كاشفٌ للضرّ إلّاه
وليس نُحصى عليه ثناؤنا أبدا .·. مهما حمدناه ، أوْ مهما شكرناه
أبداننا منه خوفًا تقشعِر ، ولا .·. تقرّ شوقاً إلى أنْ يوَم نلقاه
ولبُّ إسلامنا التوحيد قد صدعت .·. به النفوس مع الأنفاس قُلناه
شهادَتان هُما حبل النجاة لنا .·. مُستمسكين به عهدًا قطعْناه
ما اعظم العُروة الوثقى وآكَدها .·. خير عميمٌ عظيمٌ قد وُهبناه
لآيِ قرآنِه نتْلو ، فنسْبَحُ فى .·. بحرٍ من النور ، من يغْشاهُ بُشْراه
وُمخبتين له نَسْعَى ، اسْتقامتُنا .·. نهجَ سلكناه فى عزمٍ شَحَذناه
ومُخّ إيماننا الإخلاص نطْمع فى .·. لطْف الكريم بنا جلت عطاياه
اللهَ نعبدُ لم نشركْ به أحدًا .·. وليس لله أضدادٌ وأشباه
كلّ الكمالِ له . كلّ الجمالِ له .·. سبحانه جل فى عليائه : الَّلهُ
فى مُلْك أسمائه الحسنى الخلائق قد .·. هامُوا ، وقُدسِ صفات الذات قد تاهوا
وفى الصّلاة الصيام الحج نرْفعها .·. عبادةً ليس نبغى غير تقْواه
طوبَى لمن دَان دين الحق إنّ لهُ .·. الحُسنى جزاءً ، وكان الفوزُ عُقباه
باللّه ربّاً رضينا ، قانتين لهُ .·. أعْزِز بمن كان مولاه .. هو اللّهُ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإيمان والعمل

للشيخ أحمد المحلاوى
إمام مسجد القائد إبـــراهيم
بالاسكندرية

الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين . الملك القــدوس . السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر . الخالق البارىء المصور سبحان الله وبحمده وتبارك اسمه وتعالى جده فجل ثناؤه وتباركت آلاؤه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ولا شريك له رب الناس . ملك الناس . إله النـاس ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله .. الرسول الكريم والنبى العظيم .. صفوة الله من خلقه وخيرة الله من أنبيائه .. رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن اتبع سبيله إلى يوم القيامة .. اللهم اجزه عنا خير ما جزيْت نبيا عن أمته ، ورسولا عن قومه ، وآته الفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة والمنزلة العالية المنيفة ، وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته انك لا تخلف الميعاد .

أما بعد : فيا أيها المسلمون ، لما تحققت الحكمة العليا من بقاء أهل مكة من المسلمين المستضعفين فيها فدربهم الله على الطاعة والنظام ، ورأى الكافرون منهم قرآنا يمشى ، وسنة تتحرك ، وإسلاما كاملا مطبقا كامل التطبيق فى أشخاص هؤلاء المستضعفين ..

أقول لما تحققت الحكمة فى بقاء هؤلاء يلقوْن من الأذى ما يلقوْن ، ولا يسمح لهم برد العدوان ، كان الله قد هيأ لهم بقية الأمر ، وبقية الأمر جماعة أخرى يؤوون وينصرون ، وكان ذلك من صنع الله للمسلمين من أهل المدينة المشرفة الذين رفع الله أقدارهم بحيازة رسول الله ﷺ إلى رحالهم ، وأتم الله النعمة على المسلمين ، لا ، بل على البشرية كلها ـ أن مكّن للتوحيد من رقاب الشرك ، وأن أظهر الحق على الباطل فدمغه ، وأن حقق للناس حرية أن يعبدوا الله أو أن يكفروا به ، واستلّ عن العروش الطواغيث الذين كانوا يعبدون الناس لهواهم ، ويصدون الناس عن عبادة ربهم ، ويسقطون منازل الناس حين يخضعون لأمثالهم ..

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾

سورة الأعراف ـ آية : ١٩٤ ـ

شرّف الله البشرية كلها : ومَن آمن ، ومَن ظل على كفره بما هيأ الله للمهاجرين والأنصار من تمام النعمة وكمال العافية وتحركت هذه الجماعة التى أسلمت فى المدينة على قرب عهدهم بالإسلام تحركت قلوبهم بعاطفة الحب الواجب والإخاء المفروض لإخوانهم من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أهل مكة الذين يلقوْن مايلقوْن من الأذى ، وعقدوا بيعة العقبة .

كانوا وادعين فى بلادهم .. لكن هل يكفى لكى يكون الانسان مسلما أن يكون وادعا فى بيته ، والمسلمون من بعده تُنتهك حرماتهم ، وتُداس مقدساتهم ، وهو يظن أنه مسلم يعبد الله فى العافية .. كلا .. لا يكون مسلما كذلك .

أرأيتم – عافاكم الله – لو أن إنسانا كان فى عافية من بصره ولكنه كان فى أذى من سمعه ، هل يستريح البصر ؟ لأن العلة لم تنزل به أم تتداعى له الأعضاء كلها لأنه جسد واحد .

كذلكم المسلمون ، ليس بلازم أن يتألم عضو بذاته لكى يتألم بقية الأعضاء ، ليس بلازم .

أقول ليس بلازم أن يعافى عضو لكى تستريح بقية الأعضاء .. إنما اللازم أن تكون الأعضاء كلها فى عافية ، فإذا أوذى عضو هبت الأعضاء كلها تحاول جاهدة أن تبعد عنه العلة ، وأن تسوق له العافية ، وأن تطلب له الشفاء .

عندئذ فقط يكون الجسد كله معافى ..

كذلك عندئذ فقط يكون المسلمون جميعا فى عافية وأقصد بالعافية .. العافية من حساب الله عز وجل ، فلا يكفى أن يكون الانسان مسلما على طريقته ، عاملا للصالحات على طريقته . بل لابد أن يستكمل الإيمان بعد الايمان والعمل الصالح .. والله جل سلطانه يقول ..

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ .

سورة العصر – الآيات : ١ – ٣

لا يكونون مستكملى الايمان ، ناجين من الخسران حتى يؤمنوا ، ويعملوا بالصالحات ، ويتواصوا بالحق ، ويتواصوا بالصبر ..

عند ذلك فقط يكونون ناجين من الخسران ، ويكونون مستكملين للإيمان .

هبّت هذه الجماعة تؤدى واجب الإخاء ، ولقد كلفها ماديا وأدبيا خسارة فادحة ، ولكنهم استعذبوها فى سبيل الله ، مَن هم الذين تطوعوا (أستغفر الله) كيف يقال تطوعوا انما هم الذين قاموا ليؤدوا هذا الواجب راضين فرحين مستبشرين ، ولقد استكملوا الأداء فعلا رضى الله عنهم وأرضاهم . فلئن كان المهاجرون قد صقلتهم التجارب ، وقواهم التعذيب ، ودربهم الصبر ، واستبانوا للناس مسلمين حقا ، ثم هاجروا من أموالهم وأولادهم وديارهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، وينصرون الله ورسوله فقط ، لا يريدون أجرا ولا شيئا من وراء ذلك ، فالذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم .. وبهم الخصاصة والفقر والحاجة ..

من هؤلاء وهؤلاء قام صرح الإيمان ، وبفريق منهم فقط لم يقم صرح الإيمان لا بالأنصار الذين آوَوْا من غير المهاجرين ، ولا بالمهاجرين الذين أوذوا فصبروا وأُخرجوا من ديارهم ، ولكن بهما معًا ، ومن بعدهما ، الذين جاءوا من بعدهم يقولون :

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾

سورة الحشر – آية : ١٠

أيها المسلمون :

هذا هو الإسلام ..

جماعة توحدت فى سبيل الله ، لم يؤلف بينهم نسب قريب ، ولا مصالح مادية مشتركة . انما ألف بين قلوبهم الإيمان ، وجمع بين شتاتهم الاسلام ، ووحد غاياتهم ابتغاء فضل الرحمن .

لما تجمعوا أصبحوا قوة ، وقد كانوا قبل ذلك ضعفا مشتتا ..

صحيح كانوا قوة فى أنفسهم لم يلينوا ، ولكنهم أيضا لم يستطيعوا أن يحققوا للإسلام ماحققوه يوم أصبحوا وحدة ، ويوم تجمعوا من المهاجرين والأنصار ، والذين جاءوا من بعدهم . لما استقروا فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المدينة واختلطت فيها هذه الجنسيات المختلفة ، والقبائل المتفرقة ، والعناصر المتعددة ، كان يمكن أن يكون ذلك خطرا أى خطر ، ولكن جاء دور الإسلام يقول الله عز وجل :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾

سورة آل عمران ـ الآيات : ١٠٢ ـ ١٠٣

أيها المسلمون :

قامت هذه الوحدة على أعظم البذل ، وعلى أكرم التضحيات ، وعلى أغلى الفداء .

قامت هذه الوحدة على المشاركة الايجابية فى الماديات والمعنويات .

عقد الرسول ﷺ بين المهاجرين وبين الأنصار اخوة فى الله عز وجل ، فكان يأتى بالرجل من المهاجرين وبالرجل من الأنصار يجعلهما أخوين فى الله ، يعيشان معا ، ويعملان معا ، ويعبدان الله معا ، حتى لقد اتصلت هذه الاخوة من بعد موت أحدهما قبل أن تنزل آيات المواريث فكان الرجل إذا مات يرثه أخوه دون عَصَبَته .

كان لابد للإسلام أن ينتصر . وأن ينتصر بهذه الروح التى جعلت المسلم لا يفرق بين ماله ومال أخيه ، وبيته وبيت أخيه ..

بل لقد ضربوا مثلا أرفع وأروع عندما عرض صحابى من أهل المدينة على صحابى من أهل مكة أن يقاسمه بيته وماله وزوجتيه ، قال .. لى زوجتان .. انظر أعجبهما إليك أطلقها لك ، فإذا انقضت عدتها فتزوجها . وهذا العرض السخى لن يقابل بطامع .. انما قوبل بعفيف ، فقال له : بارك الله لك فى بيتك ، وفى مالك ، وفى زوجتيك ، ولكن أرشدنى إلى السوق .

لقد كان تعلم وهو مهاجرى عايش الاسلام فترة طيبة تعلم من رسول الله ﷺ قيمة عفة اليد ، وقيمة العمل ، وقيمة الزهد فى الدنيا ؛ ولذلك واجه هذا العرض الكريم بإباء رفيع . ترفع عن أن يشارك أخاه وهو يعلم أنه يدخل السرور العظيم على أخيه إذا شاركه .

لكنه لا يفوت على نفسه العفة .

لا يفوت على نفسه العمل .

لا يفوت على نفسه المشاركة لكى تنهض هذه الأمة من الفقراء المهاجرين والفقراء الأنصار .

وسارت هذه الأمة سيرتها فى حياة الرسول ﷺ ، وقصت عليكم السيرة الثابتة صورا رائعة من فداء المسلم لأخيه المسلم ، ومن عمل المسلم فى حاجة أخيه المسلم ، ومن قيام المسلم بشأن أخيه المسلم من التراحم والتناصر والتعاطف والايثار ، حتى لقد كان الواحد منهم يؤثر أخاه على نفسه بشربة ماء لم تتوفر له الحياة هو ولا صاحبه أن ينالاها ، لكن بحسبه أنه آثر .. كان الايثار خلقا من أخلاق الاسلام ، به توطدت العلاقة ، فلم تكن العلاقة بينهم علاقة شركاء ، كل منهم يريد أن يحتاز لنفسه النصيب الأوفى ، بل كانت علاقة الأخوة ..

لقد تربَّوا ومطلبهم الجنة ، على أن الجنة لن ينالوها بالعمل وحده ، ولا بالايمان وحده ، وأن الإيمان نفسه لا يُنال بما يعرف الناس من طرائقه ، لكن بما قال الرسول الكريم ﷺ :

« **لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا** » .

انهم بذلوا كل شىء من أجل الجنة ، ولكن لن ينالوها حتى يؤمنوا فآمنوا .

قال : « **ولن تؤمنوا حتى تحابوا** » ..

لن يترسخ الإيمان فى قلوبكم والمسلمون متنافرون .

كل رجل منهم فى واد ، لا يلوى على أخيه ولا ينعطف عليه ، لن يتحقق الايمان إلا بالحب ، والإيمان قبل كل شىء أمر داخلى من عمل القلب ، وإن كان العمل داخلا فيه ، لكنه أساسا من عمل القلب ، وطالما الإيمان من عمل القلب ، فإنه لن يستمكن من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذا القلب إلا إذا خلا القلب من البغضاء والعداء والحسد والكراهية وامتلأ بالحب للمؤمن ، وحب المؤمن للمؤمن أمر طبيعي فطرى ، وإذا لم يحب المؤمن المؤمن فالإيمان مدخول ..

أقول فطرى طبيعي لأن معنى الإيمان أن تعرف الله وأن تحبه ، ثم ماذا ؟

أن تحب ما يحب الله ومَن يحب الله .

فإذا أحب الله العمل الصالح ، فظننت أنك مؤمن دون أن تعمل العمل الصالح فلست بمؤمن ، وإن آمنت بالله أو ظننت أنك مؤمن به وعلمت أنه يحب المؤمنين فلم يقع حب المؤمنين من قلبك الموقع ، فإيمانك مدخول : « **لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا .. أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام فيما بينكم** » ..

السلام ليس كلمة فقط ، إنما كلمة لها مدلول عندما تقول لأخيك : السلام عليكم . فمعناها الأمن لك منى ، لن يقع لك منى مكروه . بل من الواجب علىّ أن أقف إلى جوارك .

هذا معنى السلام ، ليس كلمة تُلقى ، إنما هو عهد موثق ، فلذلك كان دافعا إلى الحب ، وكان الحب دافعا إلى الايمان ، وكان الايمان سببا فى دخول الجنة ..

أيها المسلمون :

هذه الأمة بهذا بُدئت ، وعلى هذا الأساس قامت . قامت لا يقف لها شيء لماذا ؟ لأنهم صف كالبنيان المرصوص . لم يُخترقوا ، لم يستطع أحد أن يخترقهم ، وظلوا هكذا .. حتى إن الله دربهم على يدى الرسول ﷺ عندما أصابهم قرح قال : لقد اختلفتم ، منكم مَن يريد الدنيا ، ومنكم مَن يريد الآخرة ؛ فاختلفت الغايات ، فتمكن منكم عدوكم وأنزل بكم بعض القرح ، وتولى الله منكم بعض الشهداء .

لقد تعلموا وتدربوا فى مواطن كثيرة أن نصر الله معلق على وحدتهم ، وأن عون الله موقوف على تعاونهم ، وأن نصر الله إنما سببه تجمعهم ، فإذا تنازعوا فشلوا وذهب ريحهم ، وضعفت قواهم ، وتمكن منهم أصغر أعدائهم وأحقر أعدائهم .

وتاريخ المسلمين حافل بهذه الوقائع ، يتجمع المسلمون فلا تقف لهم قوة فى الأرض ، ويتفرق المسلمون فيشردون بددا ، وتنزل بهم خسائر فادحة فى أرضهم وفى أموالهم .

تاريخ المسلمين ملىء بهذه الأحداث والوقائع ، ولكنها سمة هذه الأمة : ما تجمعوا مرة إلا حققوا نصرا .. **بغض النظر عن قوة عدوهم ، وما تفرقوا مرة** إلا وقعت بهم الخسائر بغض النظر أيضا عن قوة عدوهم ، وكأنما وُكّل إليهم ألا يُنصروا إلا من داخلهم ، وألا يهزموا أيضا إلا من داخلهم ، ومن الحروب الصليبية التى لم تنته بعد ، ولن تنتهى أبدا ..

﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَـٰعُوا۟ ﴾

سورة البقرة ــ آية : ٢١٧

هذا قول الله ، قول الله الذى يقول .. لا سلام بين الفريقين أبدا ، إن سالمتم أنتم ، فأنتم مغفّلون ؛ لأنهم لم يسالموكم فهذه سنة الله ..

متى يقولون لكم أنتم من الأولياء ؟ ان ردوكم عن دينكم .·. أما أن تطمعوا أن تقولوا لا إلَه إلا الله وغيركم يقول : **الله ثالث ثلاثة ، أو عُزير ابن الله .. أو لا إلَه** والحياة مادة ، إياكم أن تظنوا أنه يستقيم الأمر بينكم ، فالمسلمون يومئذ يكونون من المغفلين .. وغفلتهم فى الحقيقة لا يخفف منها شيء .. ربما يُلتمس لهم العذر ان لو كان الله عز وجل قد حذرهم وأنذرهم ، وبين لهم الحقائق ، وكشف لهم عن قلوب القوم ..

﴿ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾

سورة ال عمران ــ اية : ١١٨

أيها المسلمون :

على أن المسألة ليست مسألة نصر الإسلام فقط وإن كان هذا هو هدفنا الأول والأخير ، لكن حتى الدنيا لن تستطيعوا أن تنالوها إلا إذا تجمعت كلمتكم ، وتوحد صفكم ، وتحاببتم كما دعاكم ربكم عز وجل ، فإذا كنتم تريدون الدنيا فعليكم أن تتوحدوا ، وأن تتآخوا ، وأن تتعاونوا على البر والتقوى ، ولا بأس أن أضرب لكم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمثلة من الكافرين ، فإن الأمة مع الأسف فى عصورها الأخيرة لم تعد محلا أن يُضرب بها الأمثال إلا فى التفرق والهزائم :

إن أصحاب الباطل يتجمعون على باطلهم ليقتلوكم ، ان عبدة الصلبان وعبدة الطواغيت والملحدين واليهود قد تجمعوا جميعا لكى يقتلوكم ، وقد تجمعوا فى مواجهتكم أيضا دينا ، فهناك التجمع الذى تعرفون وتقرأون عنه فى الاتحادات التى تقوم بين دول مايجمع بينها شىء إلا تطلُّب الدنيا ، ولكنهم تجمعوا ليأكلوا المستضعفين . تجمعوا اقتصاديا وسياسيا وجغرافيا ، حتى لايكادون أن يكونوا دولة واحدة . مالهم من هدف مشترك إلا تطلب الدنيا ..

أما أنتم فالدنيا والآخرة فى تجمعكم ، ماعند الناس وماعند الله فى تجمعكم ، الوفرة فى أموالكم ، والكثرة فى أولادكم ، والعزة فى أرضكم ، والغلبة على عدوكم ، ومن فوق ذلك ابتغاء فضل ربكم هو فى أن تتوحدوا ..

أيها المسلمون :

ان الله جمع الناس قاطبة فى وحدة ..

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾

سورة النساء ـ آية : ١ ـ

فالناس لآدم وحواء ، وهكذا قال الرسول ﷺ ..

هذه وحدة تجمع الناس جميعا لو كانوا منصفين ، فإذا هاب الناس إلا أن تجرى فيهم سنة الله وهى جارية فمن وراء ذلك الاسلام . الاسلام الذى هو آصرة ونسب لاتربط هذه الأمة بنبيها محمد وحده .. انما تربطها بسائر النبيين فهم جميعا رسل من عند الله ، وتربطها بسائر المسلمين ، فهم جميعا إخوة فى دين الله عز وجل ، بل إن الله سبحانه وتعالى تكفل للمتحابين فى الله ، والمتزاورين فى الله ، والمتباذلين فى الله ، والمتواصلين فى الله ، والمتعاونين فى الله ؛ تكفل لهم بمنازل ليست للأنبياء ولا لغير الأنبياء . إنما هى لمن أحب فى الله عز وجل يوم القيامة ، منابر من نور على يمين الله سبحانه وتعالى فى يوم القيامة ، بل ماهو أكثر :

« المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايسلمه »

هذا أمر واجب ، واسمع بعد ذلك :

« والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » .

لو أنه لك قضية تستغرق منها وقتا ورأيت لأخيك قضية تستغرق منه وقتا فشغلت نفسك بقضية أخيك لشغل الله عز وجل من هو أقوى منك بقضيتك ..

« الله فى عون العبد ماكان العبد فى عون أخيه » .

« الله فى حاجة العبد ماكان العبد فى حاجة أخيه » .

ماذا تصنع أنت ؟ ماهى قدرتك وقوتك وتدبيرك ؟ لاشىء ، لكن انظر إذا كنت أنت فى حاجة أخيك تولى الله حاجتك ، ودبر أمرك ، وكان فى عونك .

« من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة » .

ياله من جزاء ، ما كُرب الدنيا مهما تضاعفت ـ أسأل الله لى ولكم العافية ـ لكن ما قيمتها مهما تضاعفت ؟ إنها لاشىء إذا قيست بكرب يوم القيامة واحدة لاأقول بواحدة انها واحدة بواحدة فى الاسم فقط ، لكن هل تشبه كرب الدنيا كلها كربة واحدة من كرب يوم القيامة ؟.

ان تفريج هذه الكربة . كربة يوم القيامة

إن تفريج كربة يوم القيامة إنما هو بتفريجك كربة من كرب أخيك .

« ومَن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » .

إلى هذا الحد : ستر مسلما على الصلاة إن الصلاة شرف ـ ستره على العطاء ، على العفة ، ستره على المعصية ، ومع ذلك تكفل الله بستره يوم القيامة ..

كربة تفرجها عن أخيك فى الدنيا يفرج الله بها عنك كربة من كرب يوم القيامة ، وثوب من الستر تغطى به أخاك فلا تفضحه ولا تهتك له سترا ، ولاتفشى له سرا ، وانما تعظه وتذكره يسترك الله يوم القيامة ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فشتان بين فضائح الدنيا على ملأ محدود من الناس وبين فضائح يوم القيامة على رؤوس الأشهاد ..

أيها المسلمون :

إن هذه الأمة عُرِفَ أعداؤها الصليبيون كيف ينالون منها كل منال . لقد حاربوها بكل أسلحتهم المادية فما أفلحوا ، وتعقبهم المسلمون المرة بعد المرة ، وكانت الحرب سجالا تغلب الفرنجة وقتا ، ثم يُغلبون أوقاتا ، ويعودون ليغلبوا وليحتلوا بلاد المسلمين ، وليدنسوا أرضهم بأقذارهم ، ثم بعد ذلك يتجمع المسلمون كالطوفان والإعصار ، يغسل الأرض من الرجس والنجس ويردوهم إلى بلادهم إلى أن أدركوا أن السلاح ليس هو الذى يحسم المعارك مع المسلمين . قد يحسمها مع غير المسلمين من الذين يشترون الدنيا . أما المسلمون . أما أصحاب العقائد ، فإن السلاح ليس هو الفاصل فى المعارك الحاسمة ، ولذلك مزقوا الأمة شر ممزّق ، وبعد أن كانت أمة واحدة لها خليفة واحد أصبحت دويلات وعزبا ، على كل دولة وكل عزبة إنسان مختار بمعرفتهم ، حتى ينفذ سياستهم بشر مما كانوا يسوسون هذه البلاد .

هل يظن أحد أن أكثر من مليار مسلم يخنع ويذل هكذا ، وتقوم الصليبية بالتذبيح والتقتيل والفجور ؛ الهمج الذى يعجب المتعالمين عندنا والعلمانيين . أنهم أصحاب حضارة يريدون أن يقلدوها ، أتريدون أن تقلد هؤلاء الوحوش ، هؤلاء الكلاب ، هؤلاء الذين يمصون الدماء ، ويعبثون بقدسية الأرواح والمساجد وغيرها .. هل يُعقل أن مليارا من المسلمين لا يُؤبه له ، ولا يقام له وزن ، لا فى داخل بلده ، ولا فى خارجها ، وإنما هكذا يتخطفون فى كل مكان ، وتُنتقص أرضهم ، وتُنتهك أعراضهم . وهم مع الأسف الشديد يناشدون إخوانهم حتى شربة الماء ، حتى كوب اللبن لاطفالهم .. حتى الثوب الذى يواريهم حتى الحقنة التى ترد عنهم الداء العضال فلا يجدون إلا تبرعات من شعوب فقيرة .

أين الثروات التى ملأت بنوك الغرب ؟

أين الأموال التى أدرّها الله على ناس ما عملوا فيها ولا تعبوا ، إنما تفجرت من أرضهم ..

أين هذه ؟..

إنها أموال الإسلام ليست أموال الإقطاعيين ..

ليست أموال الرؤساء ..

ليست بلاد المسلمين عزبا لهؤلاء .

لكن هكذا لما تفرقوا .

هكذا عندما تفرقوا ..

هل يظن أحد أن هؤلاء هم الذين خرجوا يوما وكانت عدتهم عددا رهيبا ما خرجوا قبلهم بمثله كانوا أربعين ألفا .. لكنهم كانوا يلقون عددا هائلا أكثر من مائة وعشرين ألفا . ولم يُبالوا بأن يكونوا ثلاثة أمثالهم أو حتى عشرة أمثالهم . يقول قائلهم .. ان الذى تخافون منه وهو الموت هو الذى خرجتم تطلبونه فى سبيل الله

ومن هنا أقول : إن الذين يريدون أن تكون المعركة الفاصلة فى العقائد للأسلحة أو للقوانين التى تُسَنّ مهما كانت رهيبة . الذين يظنون ذلك مخطئون .

ان العقائد : المعركة الفاصلة فيها للجدال .. للحجة للبرهان ، لاحترام آدمية المسلم ، صاحب العقيدة هذا هو الذى يحسم المعركة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن القوانين التى تصدر ، والتى تناقش فهى لن تجدى أمتنا شيئا وما أحوجنا إلى أن تحفظ هذه الأرواح ، وتحقن هذه الدماء ، لتكون دفاعا عن هؤلاء الذين يقتلون فى بلادهم ، لا أن تكون الحرب بين المسلمين ليقتلوا بعضهم بعضا ، لكن هل العلاج والقوانين التى تضاعف ؟ لا .. إن القوانين التى فى بلادنا كفيلة بكل شىء حتى دون الأحكام العرفية ..

ليس العلاج الحقيقى فى تشريعاتٍ مهما كانت قاسية فهناك تجاوزات لا تقف عند حدود قانون ، لكن العلاج الحقيقى فى الفهم والمناقشة ، والإقناع .

أيها المسلمون :

اجمعوا كلمتكم ، ووحدوا صفكم ، فإن دنياكم تكاد تُنتهب من تفرقكم ، وكذلك دينكم فدينكم يتبع دنياكم .

الله عز وجل ماجعل هذا الدين إلا للتمكين فى الأرض ، وماجعل تمكين المسلمين فى الأرض إلا ليقيموا دين الله :

﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾﴾

سورة الحج ـ آية : ٤١

إن أردتم الثروة فعليكم بالوحدة .

وإن أردتم العزة فعليكم بالوحدة .

إن أردتم ماعند الناس فعليكم بالوحدة .

وإن أردتم ماعند الله فعليكم بالوحدة ..

وإن أردتم أن ترتعوا فى بحبوحة الجنة ، وأن ترتقوا عليا المنازل عند الله عز وجل فعليكم بالاهتمام بشئون المسلمين .

ولن تصلوا إلى ذلك إلا بالطريق نفسه ، الذى سار فيه سلفكم الصالح يوم تجمع الأوس والخزرج بعد شقاق وقتال مرير ، وتجمع المهاجرون والأنصار ليقيموا دين الله وقد أقاموه .

أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم .

فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

الشيخ محمد الغزالى

يكتب لك فى العدد

القادم إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لهذا يحاربون الإسلام فى بورما

مهندس : محمد رضا
صلاح الدين كامل

حين قرأت فى عدد ذى الحجة الماضى من منبر الاسلام بعضا مما يتعرض له المسلمون فى بورما من قمع واعتقال واعتداء وتعذيب وتحويل المساجد إلى مخازن للحكومة ، عادت بى الذكريات لعشرة أعوام مضت حين زرت هذا البلد اثناء عملى كمهندس بحرى ، وكانت الباخرة فى مهمة عمل ، تنقل الاف الاطنان من الارز من بورما إلى كوبا [أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٨٠] .

وصلنا « رانجون » يوم جمعة ، وأردنا انا وزميل مصرى ان نصلى الجمعة ، وتوجهنا لاقرب مسجد ، فى طريقنا .

كان اسمه مسجد « شوليا » ولست ادرى سر التسمية .. ربما هو اسم المنطقة ، وربما كان هناك سبب آخر .

كان المسجد عامرا بنحو ثلاثة الاف مصل ، وشعرنا اننا فى مسجد حقيقى ومع مسلمين حقيقيين كان يشبه المساجد الكبرى بالقاهرة ، وكان مكان الوضوء تحفة فنية رائعة به حوض كبير وفسقية جميلة تخرج المياه من اماكن متعددة ، وحولها مجرى للمياه المستعملة فى الوضوء لبقاء المياه طاهرة وصالحة ونظيفة .

وسمعنا الخطبة باللغة العربية ثم بلغة البلد ..

وبعد الصلاة تعارفنا على امام المسجد الشيخ حافظ حاجى عبدالغفور .. وكثير من المسلمين هناك .. كانوا سعداء بنا ، لاننا ضيوف من مصر ، بلد الازهر ، بلد مساجد واضرحة السيدة والحسين واقطاب التصوف ، وكثير من أولياء الله الصالحين بمصر .

ومنذ ذلك اليوم .. وحتى موعد رحيل الباخرة كنا نزور المسجد يوميا أنا وصديقى المصرى وزميل تركى .

وكنا نجلس فى قاعة خاصة بالمحاضرات فى الطابق العلوى ، نتحادث فى امور الدين والدنيا ، وعلمت منهم ان تعداد المسلمين حوالى ستة ملايين ونصف مليون شخص ، وان عدد المساجد فى انحاء بورما خمسة الاف مسجد رغم ان الديانة الاساسية هى البوذية بجانب ديانات أخرى .

وعلمت ان هدف كل مسلم الاهتمام بتعليم أطفاله الدين الاسلامى واللغة العربية .. (ولعل هذا من أهم أسباب محاربة الحكومة للمسلمين) .

بين عبادة بوذا الوثنية والدين الحنيف :

وحاولت التعرف على « رانجون » أكثر : مشيت فى شوارعها تحدثت مع أهلها ، ودخلت أكثر من معبد بوذى ، وبوذا لديهم ليس هو الفيلسوف والحكيم الذى قرأنا عنه ، بل هو لديهم الاله الذى يعبدونه (استغفر الله العظيم) .

وصادف وجودنا احتفال البلد السنوى ببوذا ، وذهبنا للمعبد الكبير المقام على مساحة تقرب من ٤٠ فدانا ، وبه الاف التماثيل لبوذا فى أوضاع مختلفة ، وبه أيضا رغم فقر الشعب تماثيل ذهبية .. يحرسها كهان أثرياء خلاف فريق آخر من الكهان يجمعون بكثرة وبوسائل عديدة الأموال والقرابين من الشعب حافى القدمين ، ويوهمون الناس أن بركة بوذا ستحل عليهم .

وقال لى شاب هندى : لا تنظر لهذه الأكوام من النقود حتى لا تتعرض لغضب بوذا ، فضحكت وقلت له : لقد حارب الاسلام هذه الوثنية منذ أكثر من ألف عام .

● اسوق هذه القصة .. لكى نتعرف على الفرق بين دين الله الحنيف ، دين الاسلام ، وبين دين الوثنية .. ويكفى ان أذكر أننا كنا نتعرف على المسلمين فى الأماكن والشوارع المختلفة هناك بنظافة الثياب وبشاشة الوجه ـ رغم المعاناة ـ ولبس الحذاء أو أى شىء للقدمين .. بعكس الوثني مهلهل المظهر والثياب .

● إسلام شاب بوذى :

وفى أحد أيام الجُمع ، وبعد الصلاة شاهدت إسلام شاب بوذى ودخوله الاسلام ، كان هذا فى مسجد شوليا ، وسمعت الشاب يقول : أشعر أننى أولَد من جديد . الفرق كبير بين دين أبدأ حياتى معه بالطهارة وكلام من الله يدخل القلوب ، وبين عقيدة تحتم على خلع كل اسنانى وقص شعرى بالموسى وتحادثنى عن تماثيل جوفاء وانسان مثلما جعلوه الها « يقصد بوذا » .

ولعل هذا سبب آخر يخيف حكومة رانجون : ان يسود الاسلام البلاد .

فالاسلام يحترم الانسان وعقله وقلبه ويحدد سلوكه على أساس العدل والتقوى ويدعو الاسلام لنكون خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر كما أمرنا الله فى كتابه العزيز .

● واعود ليوم انتهاء رحلتى هناك : سألت المسلمين هناك ماذا تريدون من مصر ؟

قالوا : نريد كتبا فى الدين باللغة العربية وأخرى بالانجليزية وشرائط مسجل عليها قرآن كريم . وأن يزورنا بعض من رجال وعلماء الأزهر .

وأذكر أننى راسلت شيخ الجامع هناك .. الشيخ حاجى عبدالغفور أكثر من مرة .. لكننى وجدت صعوبات فى ارسال كتب وشرائط ..

ثم مرت الأيام ..

عادت بى الذاكرة إلى بورما حين قرأت أخبار المسلمين هناك الآن .

والآن أشعر أنهم ليسو فى حاجة للكتب والشرائط والزيارات فحسب ، ولكنهم فى حاجة لاشياء أخرى .. أولها مؤتمر للدول الاسلامية لبحث حال المسلمين هناك ..

« ولينصرن الله من ينصره » .

صدق الله العظيم

سورة الحج ـ آية : ٤٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مذابح المسلمين فى الع

● التمثيل بجثث المسلمين بعد قتلهم فى البوسنة والهرسك ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـالم.. حقائق ووثائق

٧٠٪ من نسبة اللاجئين فى العالم .. مسلمون

إسلام الخفاء فى اسبانيا .. ومنع الاذان فى المانيا

يقتلون ٥٠ ألفا فى البوسنه ..

ويطردون مليونا ونصف مليون فى بورما

حتى الكعبة المشرفة قالوا إنها فوق معبد هندوسى!

الصليبية الجديدة تأخذ أشكالاً مختلفة لكن هدفها واحد

بقلم الدكتور محمد أبو زيد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منذ ألف واربعمائة عام ، وسهام قلاع الكفر والالحاد تحاول النيل من الإسلام بشتى وسائلها قديما وحديثا . اتخذت فى الماضي أشكال المواجهة المباشرة وتمخضت فى العصر الحديث عن مواجهات أخرى ذكية تارة وهمجية تارة أخرى . تقتل أبناء المسلمين وتنكل بهم . فى أوروبا عذاب مسلمى البوسنة والهرسك ، يقابله معاناة مسلمى الهند ، والفلبين فى آسيا . ونضال الشعب الاذربيجانى ضد الهيمنة الأرمينية على جبل « كاراباخ » لايقل عن نضال الجاليات الإسلامية المهاجرة إلى أوروبا ، فى الحفاظ على الهوية الإسلامية التى يفتقدونها كل يوم بسبب تعنت الأوروبيين وعنصريتهم . ثم محاولات ملايين المسلمين فى « اتحاد الكومنولث » الخروج من أذيال الشيوعية وقيودها لمدة تزيد على ٧٠ عاما .

● طفلة مسلمة تستغيث بالعالم من ظلم الصرب ●

حرب صليبية جديدة ، عناصرها متعددة الأطراف ، ليس زعمها حماية الصليب المقدس هذه المرة ، وإنما أعداء كثيرون : ملاحدة ، وهندوس ، وبوذيون ، ويهود ، وفئات عرقية ودينية عديدة يختلفون فى كل شيء ، ويتفقون فى شيء واحد هو قتل وافناء العدد الأكبر من المسلمين فى العالم .

● السيخ .. ينافسون الهندوس فى قتل المسلمين ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● المسلمون .. ضحايا دائماً فى الهند ●

وصل عدد المسلمين فى العالم طبقا لاحصاء عام ١٩٩١ إلى مليار و ٢٢٥ مليون مسلم يمثلون ٢٠٪ من مجموع البشر فى العالم ، ويتميزون بمواقع جغرافية مهمة حيث أن موقع عالمهم هو نصف الكرة الأرضية الشمالى ، وتطل بلادهم على منافذ بحرية تمثل شرايين الحياة للملاحة العالمية ، بالاضافة إلى امتلاء أراضيهم بثروات معدنية هائلة وأرض خصبة ، وبالرغم من هذا العدد الضخم إلا أن المعيشة الحياتية لهم تختلف من موقع لآخر فمن بين ٨٠٠ مليون مسلم يعيشون فى آسيا نجد أكثر من (٢٥٠) مليون مسلم يعيشون الذل والهوان فى بلادهم التى لاتدين اكثريتها بالإسلام ، منهم أكبر أقلية مسلمة فى الهند حيث يصل عددها إلى ٩٥ مليونا ، و٩٠ مليونا فى الصين بالاضافة إلى ٥٥ مليونا فى اتحاد الكومنولث ، وهناك ٣٠٩ ملايين فى افريقيا يعانى لكثير منهم من الجهل والفقر ، واضطهاد البعض منهم فى اثيوبيا .

أما أوروبا فيوجد ١٦ مليون مسلم يعانون جميع أنواع العنصرية ، وخمسة ملايين فى أمريكا يعيشون فى دائرة النسيان والجهل بدينهم الحنيف ، وطمس هويتهم عن طريق تجاهل الدين الإسلامى فى مناهج التعليم المختلفة ، وهو ماتفعله أيضا أوروبا جاهدة لتجريد المسلمين من دينهم . ويتبقى مليون ونصف فى استراليا من المهاجرين المسلمين إليها .

إبـــادة جماعية

وتعذيب المسلمين فى العالم يثير الدهشة حيث أن

● مأساة آلاف اللاجئين من بورما إلى بنجلاديش ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● مذبحة المسلمين فى أذربيجان ●

الهندوسية فى الهند تختلف فى شرائعها ومعتقداتها عن البوذية والمسيحية إلا أن أسلوب التعذيب والافناء واحد ، ففى ولاية كشمير بالهند نجد تاريخ عذاب المسلمين فيها من قبل الهندوس ورجال الشرطة معاً . وآخر الاحصائيات تقول : إن الحكومة الهندية قامت باحراق ٢٠٠ تلميذ بإحدى مدارس مقاطعة «كوبوارا» بولاية كشمير المسلمة وهم أحياء . ووجدت مئات من جثث النساء ملقاه فى نهر «جهلم» الذى يمر من كشمير المحتلة إلى كشمير الحرة ، ونتيجة لإجراءات الجيش الوحشية والمتطرفين الهندوس استشهد من بداية عام ١٩٩٠ وحتى الآن حوالى ٢١ ألفا و ٩٤٠ شهيدا مسلما .

وقد بلغ التطرف الهندوسى من جانب ، وطائفة السيخ من جانب آخر مداه ضد المسلمين الذين يمثلون ١١٪ من تعداد السكان مقابل ٧٢٪ للهندوس . ويلعب حزب «بهاراتيا جاناتا» اليمينى المتطرف دوراً كبيرا فى إفناء المسلمين حتى أنه يدعى أن مايربط الهند من أسباب وعوامل الوحدة أكثر من الانفصال ، ويرجع ذلك إلى الديانة الهندوسية .

وبالرغم من أن المسلمين هم الأغلبية المطلقة فى كشمير إلا أن السيطرة المركزية تامة للهندوس ، ويرفض المسلمون هذه السيطرة عليهم . وفى ولاية «جوجارات» بغرب الهند يتعرض المسلمون لمذابح وحشية آخرها فى مدينة «أحمد آباد» صاحبة التاريخ الطويل فى العنف بين المسلمين والهندوس . ومما يبين الصورة المخيفة لحال المسلمين ماصرحت به «مايا ووتى» عضو البرلمان الهندى من أن الشرطة الهندية تساعد المعتدين ضد المسلمين لاجبارهم على الاستسلام للارادة الوثنية ، ويشهد حى «شبرين» على اغتصاب النساء وذبحهن على مرأى ومسمع من الشرطة ، وأن الاضطرابات الطائفية ضد المسلمين جاءت بعد خطة مدروسة عبر الشريط الذى يسكنه المسلمون فى مديريات «غازى أباد» ، و «ميروت» ، «وتلندشهر» ، وعلى جره ، وسهارينوز ، ومظفر نجر ، وبنجور ، وكنبور ، ومراد أباد .

وقد نهب الهندوس واحرقوا فى فبراير ١٩٩٢ أكثر من ٣٣٩ محلا للمسلمين فى أحياء «جاه شيرين» ، و

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● بنجلاديش تستقبل أكثر من أربعة آلاف لاجىء مسلم من بورما ●

«ولادويوره» ونهبوا (١٠٩٣) منزلا فى (يكلى ، وقصاباد ، وجاتان ، ومردكان ، ونجارا) مع حرق مساجد (تكية شاه) كجهرى ، وديانى سرانى ، وبازار والى ، وصديقيان) فى ولاية كشمير — والجميع يعلم قصة المسجد البابرى مع السردار ، فلا بهاى باتيل وزير الداخلية الهندى الأسبق عندما اراد بناء معبد «سومنات» فى التاسع من نوفمبر عام ١٩٤٧ زعم أن «محمود الغزنوى» عندما فتح الهند بنى «مسجد البابرى» مكان المعبد ، مع أن الأدلة التاريخية تنفى ذلك .

ولا يقتصر الأمر على العوام فقط فى ايذائهم للمسلمين وإنما يأتى من المثقفين أيضا ومن أخطرهم الدكتور «سواراجيا براكاش» مؤلف كتاب «رام جابنهوى» والذى يقوم على أن كل مساجد المسلمين فى الهند بنيت على انقاض معابد هندوسية حتى أن الكعبة المشرفة كانت معبدا هندوسيا .

ولا يخفى على أحد مافعله البوذيون مع المسلمين فى «بورما» من اضطهاد وطرد المسلمين . لقد تعرض تسعة ملايين مسلم لأبشع أنواع العذاب بالرغم من أنهم يمثلون ٢٠٪ من السكان ، وشهد اقليم «آراكان» الذى كان يوما مادولة مستقلة واستولت عليه حكومة بورما البوذية المجاورة أشد أنواع الاضطهاد . لقد فر من الاقليم عام ١٩٧٨ نحو ٣٠٠ ألف مسلم فى اعقاب الانقلاب الفاشل الذى وقع فى بورما ، وبدأ الفرار الجماعى للمسلمين خاصة بعد عام ١٩٩٠ حيث فر ١٠٠ ألف آخرون ، وفى نهاية ١٩٩١ بدأ الطرد للمسلمين يأخذ مجرى كبيرا حيث تمت مجازر بالجملة ، واصبح الفرار بمعدل أربعة آلاف يوميا ، وتم قتل ٢٥٠ مسلما فى ساعات قليلة مساء ١٤ من فبراير ١٩٩٢ .

ونتيجة هذه المظالم تم طرد أكثر من مليون ونصف مسلم من بورما إلى الدول المجاورة ، بنجلادش ، وباكستان ، وإلى السعودية أيضا بعد ان تم طرد عشرة آلاف مسلم من مناصبهم بالجيش والسلطة مع منع المسلمين من الصلاة والأذان .

وما تفعله اسرائيل مع المسلمين العرب فى القدس من مذابح وحشية لايقل فى بشاعته عن أفعال هندوس الهند وبالرغم من أن مدينة القدس مسجلة كمدينة تاريخية فى اليونسكو ، ولها حماية دولية ، إلا أن اسرائيل لاتراعى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ذلك ، فهى تقتحم المسجد الأقصى وتطلق النيران وتقبض على المصلين . ويصعب حصر مجازر اسرائيل ضد العرب المسلمين لكثرتها . وأخطر ما فعلته اسرائيل هو سرقتها للوثائق الخاصة بالأوقاف الإسلامية وأملاك المسلمين فى القدس ، وتخطط بهذا لهدم المسجد الأقصى الذى أحرقته مرة ، ومسجد الصخرة المشرفة وطمس معالمهما واقامة هيكل سليمان على أنقاضهما .

وفى نيبال مليون و ٧٠٠ ألف مسلم يلاقون السجن عند دعوتهم إلى الإسلام ، حيث أن الجهر بالدعوة ممنوع دستوريا .

ولكن المسلمين لم يقفوا صامتين تجاه ظلم الكفر ، ففى الفلبين قامت جبهة « مورو » لمواجهة الاضطهاد ، ودخلت معارك كثيرة مع الحكومات الفلبينية للفوز بالحكم الذاتى ومن أخطر مواجهاتها المعارك الدامية التى شهدتها محافظة « كوناباتو » الشمالية بين حركة تحرير « مورو » الإسلامية والمليشيات التى تدعمها الحكومة التى تسعى لاقامة مستوطنات مسيحية فى تلك المناطق . وكانت المحصلة قتل ١٠٠ فلبينى مسلم مقابل ٦ أفرادلهذه القوات ، ثم قتل النساء المسلمات واللاتى يرفضن مضاجعة الجنود . وقد عارض الرئيس الفيلبينى الحالى « فيدل راموس » ـ عندما كان وزيراً للدفاع ـ الطلب الذى تقدم به تورنيس والى رئيس جبهة « مورو » للمسلمين للمؤتمر الإسلامى لتغيير صفة الجبهة من مراقب إلى عضو كامل بمنظمة العالم الإسلامى بالرغم أن الجبهة تمثل ٦ ملايين مسلم فلبينى .

سقوط الديلوماسية

ولقد حاول المسلمون مراراً التغلب على هذه الصعوبات ، وسلكوا طرقاً مختلفة أهمها نجاحهم فى التفاوض مع حكومة الرئيس الفيلبينى « ماركوس » بشأن اتفاقية تعطيهم نوعاً من الحكم الذاتى ، وتم الاتفاق فى عام ١٩٧٦ على اعطائهم هذا الحكم ، واجريت هذه المفاوضات فى (طرابلس ليبيا) ثم اصبحت حبراً على ورق فيما بعد .

وفى تحرك سياسى أخير قام زعماء المسلمين

● يلتسين .. والسير على درب جورباتشوف ●

والمسيحيين فى الفلبين بتشكيل حزب سياسى جديد تحت اسم « مسلم كريستيان سوليتازى بارتى » للتأكيد على الوحدة الوطنية من جانب ، ولوقف اضطهاد وقتل المسلمين الذين يمثلون نسبة ١١٪ من مجموع السكان الفلبيين من جانب آخر .

وقد اثبت المسلمون فى الفلبين انهم ضد التعصب والتطرف والاتهامات الأخرى التى تتخذها الحكومة ذريعة للقضاء عليهم ، والدليل على ذلك هو فوز « الحاج امير الله سراى هانجيلين » والذى انتخب بالاجماع من مسلمين ومسيحيين برئاسة الحزب .

وفى الصين تحدثت وكالات الانباء فى ١٥ من ديسمبر ١٩٩٠ عن الظلم والاضطهاد الذى يمارسه الصليبيون ضد المسلمين ، حيث ذكرت ان هذه السلطات قامت بإغلاق خمسين مسجداً ومنعت بناء مائة مسجد شمال البلاد ، حتى أن صحيفة (شيشيانج) الصينية ، تناولت بالتفصيل هذه القيود التى وصفتها بـ « القيود الصارخة » على حرية العقيدة فى بلدة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● جورباتشوف .. أمر باقتحام الجيش الاحمر لمدينة باكو ●

« بادين » خاصة وأنه تم اغلاق ٥٠ منشأة دينية وقتل ١٥ مسلماً فى هذا العدوان .

واعتقد المسلمون فى الصين أنه بعد انهيار الشيوعية وسقوطها أن الفرصة قد اصبحت متاحة امامهم لاسترجاع اماكنهم ومكانتهم الدينية وكانت الصدمة أن فوجئوا بهجوم مضاد من المسئولين عند ماارادوا بناء مسجد فى إقليم « كيستينيانغ » واطلاق النار عليهم عندما حاولوا الاحتجاج ، وانتهت مظاهرتهم السلمية بقتل ٦٠ مسلماً ولم تنشر الصحف الصينية شيئاً عن هذه المجزرة ، وقطعت كل وسائل الاتصال مع العالم الخارجى فى هذا الاقليم أو الأقاليم المجاورة .

والصين تلعب دوراً خطيراً تجاه المسلمين المقيمين فيها ، واتخذت أساليب غير مباشرة فى القضاء عليهم واهمها إرسال مجموعات ضخمة من الصينيين غير المسلمين للإقامة فى القرى والمدن ذات الاغلبية المسلمة ، ولقد نجحت الصين فى رفع نسبة السكان غير المسلمين فى هذه القرى والمدن من ٤ إلى ٤٠٪ مع احتكارهم لجميع السلطات .

واذا انتقلنا إلى افريقيا نجد ان المسلمين فيها يمثلون الأغلبية ، ولكن فى بعض الدول يعانون أيضاً مثل المسلمين فى الهند وبورما ، وخير مثال على ذلك المسلمون فى ليبيريا . الدولة الصغيرة ذات المليونى نسمة حيث يعيش ٦٠٠ ألف مسلم تعرضوا للمذابح ، وشهدت العاصمة « منروفيا » مجازر بالجملة للمسلمين على ايدى المتمردين ، وتشهد محافظة « فينبا » الليبيرية على ذبح المئات ، وفى قرى « باهن » ، ومدينة (صانيكولى) عاصمة المحافظة وفى مدينة « عانتا » ، حتى أن القتلة لم يكتفوا بقتل الرجال والأطفال ، بل احرقوا ودمروا أكثر من ١٠٥ مساجد وقتلوا إمام مسجد « صانيكولى » وجميع افراد اسرته فى مارس ١٩٩٠ ، ومثلوا بخمسمائة مسلم آخرين عندما قطعوا السنة المؤذنين مع قتل ٢٠٠٠ مصلٍ وفقد أكثر من ٧٠ داعية مع إحراق ثلاثين قرية مسلمة بأكملها ، وتعدوا بعد ذلك على المسلمين فى الدول المجاورة وخاصة فى « سيراليون » حيث ابيدت قرى كاملة على أيديهم .

والحال فى أوروبا اسوأ منه فى آسيا بعد أن قدمت جمهورية البوسنة والهرسك ٥٠ ألف شهيد فى ثلاثة أشهر فقط فى سبيل الدفاع عن الإسلام وتحرير الأرض ويواجه المواطنون العزل جيشاً نظامياً من الصرب مسلحاً بأحدث الأسلحة فى كل قرى ومدن الجمهورية وتقول الاحصائيات أن المفقودين عشرون الفا والجرحى ٢٢ ألفا ، وهناك عشرة آلاف شوهتهم الحرب ، واللاجئون بلغ عددهم أكثر من مليونى لاجىء خارج الجمهورية وداخلها ، وتم نسف ٧٠٠ مسجد . وأكبر مثال على وحشية الصرب ماحدث فى مدينة دوفرنيك منذ شهور عندما تم ذبح أكثر من ٣٠٠ شخص فى دقائق معدودة ودفنوا فى مقابر جماعية . كل ذلك لبث الخوف فى نفوس المسلمين للخروج من البوسنة والهرسك .

أحداث خلف الستار

لقد طغت أحداث البوسنة والهرسك على الساحة الدولية ، بينما هناك بؤر كثيرة تفور بعناء المسلمين ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأهمها منطقة القوقاز ، حيث يتجسم الظلم الأرمنى لجبل كاراباخ والاستيلاء عليه من أيدى مسلمى أذربيجان ، وعندما اعترض الأذربيجانيون قام الجيش السوفيتى فى يناير ١٩٩٠ باقتحام مدينة باكو عاصمة أذربيجان ، وقتل وجرح واعتقل ثلاثة آلاف مسلم أذربيجانى بحجة عودة الهدوء إلى المنطقة . ولم يدخل « يريفان » عاصمة ارمنيا الطرف الآخر فى النزاع ، ويقتل يومياً من الطرفين الكثير ، وفشلت كل محاولات مسلمى القوقاز لتدخل الأمم المتحدة لحل النزاع ، مع أن دور الرئيس الروسى يليتسين لا يختلف كثيراً عن دور جورباتشوف فى تهميش الصراع الدائر من جهة ، أو غض الطرف عن المساعدات التى تقدم للأرمن من جهة أخرى .

ومأساة المسلمين فى اتحاد الكومنولث هى مأساة خمسين مليون مسلم عاشوا سبعين عاماً من الحصار المتعمد وأصبحت السيطرة للماركسية اللينينية التى دخلت فى جميع المجالات حتى فى مراحل التعليم بدلاً من التربية الدينية . وكان نصيب الإسلام هو الأوفر من الأحقاد والحصار المفروض عليه .

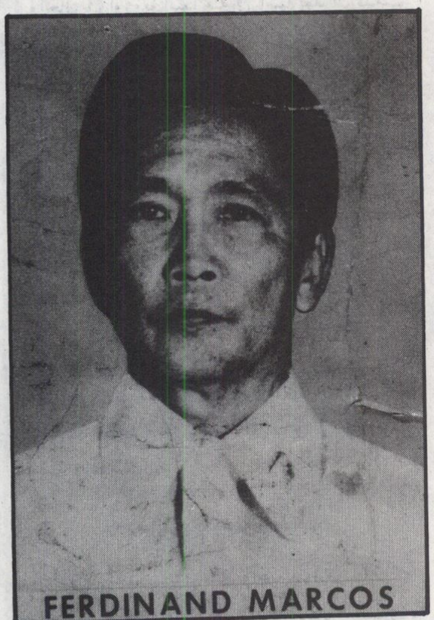

● ماركوس .. نجح مسلمو الفلبين فى التفاوض معه ●

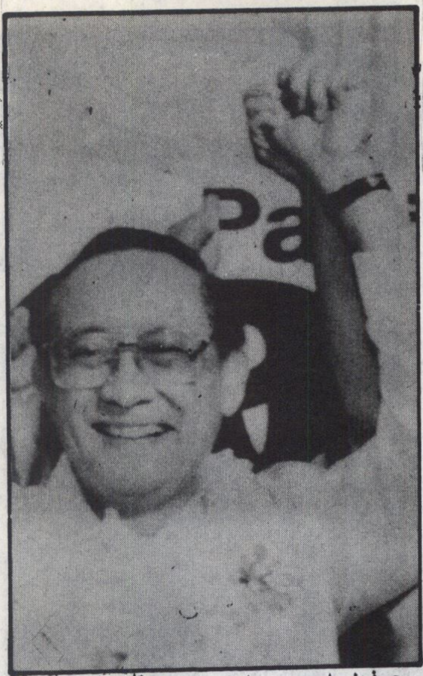

● فيدل راموس .. عارض تغيير صفة جبهة مورو ●

ففى المدن الرئيسية — عواصم الجمهوريات الإسلامية — هدمت المساجد بينما تحولت الكنائس والمعابد اليهودية إلى متاحف ، وما تبقى من المساجد التى نجت من الهدم تحولت إلى مصانع . ويشهد على ذلك مسجد « حاجى مسجد » فى باكو ، حتى أن مسجد « طازه بير » الذى لايتسع لأكثر من ٥٠٠ مصل هو الوحيد الذى يخدم مليونى مسلم هم سكان العاصمة باكو .

ولا يختلف الأمر كثيرا فى مدينة « طشقند » عاصمة اوزبيكستان ، ومدينة سمرقند ومدينة بخارى التى أخرجت الإمام البخارى هدمت مساجدها وأغلق الباق .

عنصرية فى الخفاء

وفى أوروبا الحاضرة تلعب العنصرية دورها فى الخفاء ، فقد رفض الألمان فى مدن « فانديرول وبوفرتزهايم وتزابرغا » بناء مآذن لمساجد المسلمين الألمان الذين يبلغون ١,٧ مليون مسلم ، وتعدى الأمر إلى تهديد المهندسين فى بوفرتزهايم ، كما رفضو مشروع بناء مسجد كبير فى بلدة فانديرول شمالى ألمانيا لأكثر من ٢٥٠ مسلماً من سكانها واقترحوا عليهم تحويله إلى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● المسلمون فى اوروبا .. يفرون من جحيم العنصرية ●

مركز ثقافى إسلامى .

وأخطر ما يواجه المسلمين فى المانيا ما تقوم به المدارس الألمانية من بث روح العداء للإسلام عند الأطفال المسلمين عن طريق طرح مناهج دينية مغالطة لتعاليم الإسلام .

ويمتد الصراع تجاه المسلمين فى أوروبا ، وما حدث فى نهاية مايو ١٩٩١ فى بلجيكا دليل على ذلك — حيث الاستفزاز الدائم من رجال الشرطة البلجيكية للجالية المغربية التى تعيش فى بلجيكا ، واتهام الشرطة للمركز الإسلامى فى بروكسل بكراهيته للمجتمع البلجيكى ، ورفض ملابس الحجاب بالقانون .

كما يتعرض ٦٠ الف مسلم فى الدنمارك لهجوم شرس من المتعصبين الدنماركيين بسبب اعتزام المسلمين بناء مسجد لهم فى العاصمة كوبنهاجن .

وأحوال « المورسيكيين » المسلمين فى اسبانيا تشبه أحوال اخوانهم المسلمين فى جميع انحاء اوروبا ، حيث فكرة التخلص منهم تواجههم منذ القدم . ويعيش مليونا مسلم ينطقون الشهادة سراً ، ويقيمون فى مناطق وأماكن غير حضارية أقرب ماتكون إلى النجوع والكفور فى مناطق « البشرات » و« تل آراب » .

أما فى اليونان فيعانى مسلمو منطقة « تراقيا » من الظلم أيضاً حيث يعيش ١٣٠ ألف مسلم فى « تراقيا الغربية » وهؤلاء انفردوا بالعداء الصارخ فى معاملتهم حتى فى القانون اليونانى ، فلا يسمح لهم بتقلد مناصب أو وظائف حكومية على الاطلاق باستثناء التعليم والتدريس فى مناطقهم ، ولايحصلون على جواز سفر إلا بعد مشقة وصعوبات كبيرة . وفى البرلمان اليونانى ٣٠٠ نائب منهم اثنان فقط من المسلمين . ويمنع عنهم التملك خارج حدودهم أو بيع أراضيهم فيما بينهم ، وآخر شكواهم هى من الحظر المفروض عليهم فى ترميم مساجدهم .

التطــرف الآخــر

ويأخذ التعصب مجرى آخراً فى فرنسا ، حيث صدر كتاب الفرنسى « جان كلود بارو » رئيس الوكالة الحكومية للهجرة يهاجم فيه الإسلام واصفا إياه بأنه ديانة أثرية عتيقة عفى عليها الزمن ، وأنه ضد الديمقراطية . ولم تسمح المدرسة الرسمية الفرنسية فى ١٩٨٩ لفتاتين مسلمتين بارتداء ملابس الحجاب ، مع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

انهم يسمحون لليهود بلبس القلنسوة الدينية الصغيرة فى كل مكان ، وفى مدينة «ليون» قامت مظاهرة ضخمة تهاجم رئيس البلدة الذى سمح بالترخيص للسكان المسلمين ببناء مسجد يتسع لألفين وثلاثمائة مسلم ، وصاحب المظاهرات احتجاج من الهيئات الرسمية ، ومن الاحزاب وطالب هؤلاء ببناء مسجد صغير وبدون مئذنة مثل ماحدث فى المانيا .

وفى بلغاريا تم احراق مسجد (هاسكوفوا) جنوبى شرق بلغاريا ، وذلك فى ابريل ١٩٩٠ ، والتهم الحريق كل محتويات المسجد التى يرجع تاريخها إلى ٣١٥ عاماً . وفى احصائية اخرى تبين أن المساجدالتى بقيت فى بلغاريا لاتتعدى أكثر من ثلاثة مساجد من خمسين مسجداً . وهم فى الغرب يحتضنون كل من يسىء إلى الإسلام وفى قصة سلمان رشدى النموذج والدليل فى انجلترا .

ونخرج بدلالات كثيرة من تصريح عبدالرحمن العمودى المدير التنفيذى للمجلس الإسلامى الامريكى فى ٢٨ من نوفمبر ١٩٩١ . والذى صرح فيه بأن امريكا ارسلت ١٠ آلاف جندى امريكى مسلم ضمن قواتها فى حرب الكويت بالخليج ، كذلك فى تهديد وزير الدولة الفرنسى لشئون المهاجرين وتحذيره للمسلمين فى فرنسا بالتخلى عن معتقداتهم فيما يختص بتعدد الزوجات والطلاق وارتداء ملابس الحجاب ، أو عودتهم إلى بلادهم اذا لم ينفذوا هذه المطالب .

ويكفى انه فى البانيا وهى الدولة الإسلامية التى تقع فى أوروبا كان بها ١٧٠٠ مسجد هدمها الشيوعيون واحرقوا مابها من كتب ومصاحف ، حتى أن المسلمين الألبان ليس لهم حق يذكر فى الحج إلى بيت الله الحرام كل عام حتى أن آخر حاج خرج من البانيا إلى مكة كان منذ خمسين عاما حتى أدركتهم النجدة فى العام الحالى بقيام المملكة العربية السعودية باستضافة خمسين حاجا منهم بعد انحسار الشيوعية عن بلادهم .

وسط هذا الخضم ، والظلم العارم الذى يجتاح كل ماهو مسلم فى هذه الدول ، ترتبت نتائج قاسية على المسلمين فى العالم ، فقد أوضحت تقارير أخيرة نشرت فى باريس فى مايو ١٩٩١ ، أن عدد اللاجئين المسلمين

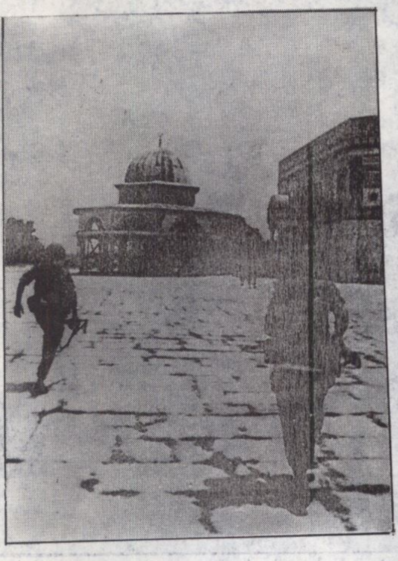

● اقتحام المسجد الاقصى وقتل المصلين فى القدس ●

فى مختلف انحاء العالم حوالى مليونى مسلم يمثلون ٧٠٪ من نسبة اللاجئين فى العالم والبالغ عددهم ١٧,٧ ملايين لاجىء .

اسئلة كثيرة يفرزها هذا الاضطهاد للمسلمين :

هل هى حرب صليبية أخرى جديدة ؟ تفوق كل التجارب القديمة التى لم تجد نفعاً ؟

أم هو الخوف من هذه العقيدة التى تقوم على أسس اخلاقية ومعايير عادلة تكسب فى صفوفها الكثير . ومن هنا يأتى خطرها على العقائد الأخرى .

أو ماتمثله من خطر قادم على هذه الحضارات التى دمرت نفوس البشر فى سبيل منافع استعمارية او مذهبية ليس لها من الصلاحية نصيب .

وكثيرة هى الأسئلة .

ولكن حوادث الأزمان وأحداثها تؤكد أن التاريخ يعيد نفسه ...

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الولايـــة للـــه

شعر : عمر موسى البرعى

اللّه ربّى وهو نِعْمَ الخالق ... ولبابه التَّوَّاب دومًا طارق
وهو الإلـه الحقُّ جلا جلالُه ... الرّازق الوهّاب نِعْمَ الخالق
سبحانه ما مِنْ إلـهٍ غيْرُه ... وهو الذى قبل الخليقة سابق
هو للرّسول وليُّهُ وكفيله ... ومُحمَّد نعْمَ الأمين الصَّادق
وله الولايةُ وَحْدَهُ مُتفَرِّدًا ... والقلب منها بالضَّراعة خافق
فيها المثوبةُ والإنابة كلُّها ... والفَضْلُ للعُبَّاد فيها فائق
ولها التقىّ مقدّسٌ ومعظّمٌ ... وحلاوة الإيمان منها ذائق
فى ظلّها النُّعمى يفيض عطاؤها ... فَضْلٌ عظيمٌ بالمهيمن لائق
يوم الحساب له الولايةُ عِزَّةً ... تعنوا إليه مغاربٌ ومشارق
هو للعباد وليُّهم وممُدُّهُم ... بنعِمه والعِبْدُ منه واثق
وهو الولىّ المُستعانُ بِحوله ... تدبيرُهُ للكون أمْرٌ خارق
والله مولى التائبين وربُّهُم ... سبحان مَنْ هو للخطايا ماحق
أللّه أكبر ما استغاث موحّدٌ ... إلّا استجاب له الكريم الرّازق
سبحانه ربّ السّمٰوات الذى ... بجلاله قلبُ الموحِّد ناطق
هو للتقاة وليُّهُمْ وكفيلهم ... وعطاؤه فوق الكواكب سامق
وأنا له التائبين موحد ... وإلى رضاه بالإنابة تائق
والمصطفى للمتّقين إمامُهُمْ ... مَنْ حَاد عنه فهو وَغْدٌ مارق
ولكلِّ مَنْ نكر الولايةَ جاحدًا ... نارٌ سيكويه لظاها الحارق
يا مَنْ تولّيْتَ المنيب بعِفْوه ... وبرحمة فيها العَطاء الشَّاهِق
ووسِعْتَ كُلَّ المُذْنبين بِرَحْمةٍ ... فيها النَّعيمُ على البرِيَّةِ دافق
هذى ذنوبى استعْظَمَتْ وتفاقَمَتْ ... إنىّ لعفوك يا مُهيمنُ عاشق
فتولَّنى بالفَضْل واغفِرْ زَلَّتى ... إنىّ بَفَضْلك يا مُهَيْمِنُ واثق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تراث لحن العامة
وأهميته فى التاريخ اللغوى للعربية

بقلم الأستاذ الدكتور
رمضان عبد التواب
رئيس قسم اللغة العربية
بكلية الآداب بجامعة عين شمس

المقصود بكلمة « اللحن » هنا ، هو مخالفة العربية الفصحى فى الأصوات ، أو فى الأبنية ، أو فى تركيب الجملة وحركات الإعراب ، أو فى دلالة الألفاظ . وهذا هو ما كان يعنيه كل من ألف فى « لحن العامة » من القدماء والمحدثين . ويظهر ذلك بوضوح من الأمثلة التى عالجوها فى كتبهم .

وتطلق كلمة « اللحن » فى اللغة العربية على عدة معان ، جمعها ابن بَرِّى المصرى فى قوله : « للحن ستة معان : الخطأ فى الإعراب ، واللغة ، والغناء ، والفطنة ، والتعريض ، والمعنى[1] » .

أما اللحن بالمعنى الأول ، وهو الخطأ فى الإعراب ، فالظاهر أنه كان يقصد به مخالفة الفصحى بوجه من الوجوه السابقة ، وإن ظفرت حركات الإعراب باهتمام السابقين من اللغويين والنحويين .

وليس هذا المعنى أقدم معانى كلمة « اللحن » فى العربية ؛ إذ لا نملك له نصوصاً قبل العصر الأموى . وأقدم نص وردت فيه كلمة : « اللحن » بمعى الخطأ فى الكلام ، ينسب إلى « عبد الملك بن مروان » أحد خلفاء الدولة الأموية[2] ؛ فقد روى عنه أنه قال : « الإعراب جمال للوضيع ، واللحن هجنة على الشريف[3] » .

كما قال أيضاً : « اللحن فى الكلام أقبح من التفتيق فى الثوب ، والجدرى فى الوجه[4] » .

وقيل له يوماً : لقد أسرع إليك الشيب ! قال :

(١) انظر : لسان العرب (لحن) ٢٦٥/١٧ كما يقول الخوارزمى فى كتابه : مختصر الوجوه (ص ٩٥) : « اللحن إسقاط الإعراب ، والفهم والفطنة ، ومعنى القول ، والإيماء ، واللغة ، وترجيع الصوت » • كما جمعها الميدانى فى كتابه : السامى فى الأسامى (ص ٣٢٦) : فى قوله : « اللحن ترجيع الصوت ، والفهم ، ومعنى القول وإسقاط الإعراب ، واللغة ، والإيماء » .

(٢) توفى سنة ٨٦ هـ . انظر : تاريخ الطبرى ٤١٨/٦ وعنوان المعارف ٥٠

(٣) انظر : العقد الفريد ٤٧٩/٢ وفى البيان للجاحظ (٢١٦/٢) عن عبد الملك : « اللحن هجنة على الشريف ، والعُجْب آفة الرأى » . وانظر كذلك : بهجة المجالس ٦٦/١ .

(٤) العقد الفريد ٤٧٨/٢ وانظر أيضاً : بهجة المجالس ٦٥/١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شيبنى صعود المنابر ، والخوف من اللحن[٥] .

وكذلك وردت كلمة : « اللحن » بمعنى الخطأ ، على لسان الحجاج بن يوسف الثقفى[٦] ؛ فقد روى أنه سأل النحوى « يحيى بن يعمر » فقال له[٧] : « أتسمعنى ألحن على المنبر ؟ قال : الأمير أفصح من ذلك . فألح عليه ، فقال : حَرْفاً ! قال : أياً ؟ قال : فى القرآن ! قال الحجاج : ذلك أشنع له ، فما هو ؟ قال : تقول : قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم .. إلى قوله عز وجل : أحبَّ ، فتقرؤها : أحبُّ ، بالرفع ، والوجه أن تقرأ بالنصب ، على خبر كان[٨] .

وقد عرفت كلمة : « اللحن » بمعنى : الخطأ فى الكلام ، فى بداية العصر الأموى كذلك ، غير أنها لم تكن قد شاعت بهذا المعنى بعدُ ، بدليل أن معاوية بن أبى سفيان ، حين ذكرت أمامه كلمة : « اللحن » لم يفطن إلى هذا المعنى ، وظن أنها بمعنى : الفطنة والفهم ؛ فقد روى عن عيسى بن عمر أنه قال : « قال معاوية للناس : كيف ابن زياد فيكم ؟ قالوا : ظريف ، على أنه يلحن . قال : فذلك أظرف له ذهب معاوية إلى « اللحن » الذى هو الفطنة ، وذهبوا هم إلى « اللحن » الذى هو الخطأ[٩] .

وأقدم شعر وردت فيه كلمة : « اللحن » بمعنى الخطأ فى الكلام ، بيت مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزارى ، من شعراء الدولة الأموية [١٠] :

مَنطِقٌ صائبٌ وتلحن أحياناً
وخَيرُ الحـديث ما كـان لَحْنـا[١١]

ويرى بعض العلماء أن اللحن فى هذا البيت ، بمعنى : الفطنة والفهم[١٢] .

ومن أقدم الشواهد الشعرية على استعمال كلمة : « لحن » بمعنى : الخطأ فى الكلام كذلك ، قول الحكم ابن عَبْدَل الأسدى[١٣] ، فى محمد بن عمير كاتب عبد الملك بن بشر بن مروان[١٤] ، وكان ابن عبدل كلما مدح عبد الملك بشىء ، فأمر له بجائزة ، دافعه بها هذا الكاتب ، وعارضه فيها[١٥] :

ليـت الأميــرَ أطـاعَنـى فشـفيتُـه
مِـن كـلّ مَـنْ يُـكفى القصـيد ويلحنُ[١٦]

ومن الشواهد القديمة كذلك ، على استعمال كلمة : « اللحن » فى معنى : الخطأ فى الكلام ، بيت ليحيى بن نوفل الحميرى[١٧] ، فى هجاء خالد بن عبد الله القسرى والى العراق[١٨] :

---

(٥) انظر : الفخرى فى الآداب السلطانية ١١٢ والعقد الفريد ٤٧٩/٢ .

(٦) توفى سنة ٩٥ هـ . انظر : تاريخ الطبرى ٤٩٣/٦ والوزراء للجهشيارى ٤٣ .

(٧) طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ٢٢ وفى العقد الفريد ٤٧٩/٢ : « أتسمعنى ألحن ؟ قال : لا ، إلا أنه ربما سبقك لسانك ببعضه فى آن وآن » .

(٨) من هذه القصة نرى أن اللحن الذى وقع من الحجاج ، كان خطأ فى « الإعراب » بالفعل .

(٩) انظر : الأضداد لابن الأنبارى ٢٣٩ وأمالى القالى ٧/١ والنهاية فى غريب الحديث ٢٤٢/٥ ولسان العرب (لحن) ٢٦٤/١٧ .

(١٠) كانت أخته : هند بنت أسماء عند الحجاج بن يوسف الثقفى انظر : أمالى المرتضى ١٥/١ .

(١١) البيت فى مقطوعة فى سمط اللآلى ١٦/١ ومعه آخران فى البيان للجاحظ ١٤٧/١ ؛ ٢٢٧/١ ومجالس ثعلب ٥٣١/٢ وقبله بيت فى معجم الأدباء ٨٩/١٦ والملاحن ٦ والدرة الفاخرة ٣٨٠/٢ ومجمع الأمثال ١٣٧/٢ وأمالى القالى ١٤/١ وحماسة الخالدين ٥٤/١ والبيت وحده فى أدب الكتاب للصولى ١٣٠ والعقد الفريد ٤٨٠/٢ والعمدة لابن رشيق ٢١٠/١ .

(١٢) انظر : معجم الأدباء ٨٩/١٦ وتاريخ بغداد ٢١٤/١٢ والأغانى ٤٣/١٦ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٩١ وأمالى المرتضى ١٥/١ وشرح الشافية ١٨٢/٤ والأضداد لابن الأنبارى ٢٣٨ والأضداد لابن الدهان ١٠٥ .

(١٣) شاعر هجّاء خبيث اللسان ، من شعراء الدولة الأموية . انظر ترجمته فى الأغانى ٤٠٤/٢ .

(١٤) كان عبد الملك بن بشر بن مروان عاملاً على البصرة سنة ١٠٢ هـ . انظر : تاريخ الطبرى ٦١٨/٦ .

(١٥) انظر : الأغانى ٤٢٤/٢ .

(١٦) البيت فى الحيوان للجاحظ ٢٤٩/١ من قصيدة بعضها فى الأغانى ٢٢٤/٢ ويرى « يوهان فك » فى كتابه : العربية (ص ٢٥٥) أن هذا البيت أقدم شاهد على استعمال كلمة : « لحن » فى معنى : الخطأ اللغوى ؛ فإن كان يقصد أنه أقدم شاهد صريح لا جدال فيه ، فهو على صواب ، وإلا فإننا قد بيّنا من قبل أن كلمة : « اللحن » فى بيت مالك بن أسماء الفزارى السابق ، تدل على الخطأ اللغوى فى أرجح الأقوال .

(١٧) شاعر أموى معاصر للحكم بن عبدل الأسدى ، وله معه خبر فى الأغانى ٤٠٤/٢ .

(١٨) ولى خالد العراق فى شوال سنة ١٠٥ هـ ، ثم عزل فى جمادى الأولى سنة ١٢٠ هـ . انظر : تاريخ الطبرى ١٥٤/٧ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وألحـن النـــاس كلّ النـــاس قاطبـــــةً
وكــان يُولــع بالتشـديق فى الخُطَبِ[19]

* * *

مؤلفات فى اللحن

وقد أُلف فى موضوع « لحن العامة » ، أكثر من خمسين كتاباً ، عبر عصور العربية ، وفى أصقاعها المختلفة فى الشرق والغرب ؛ فقد أحسّ علماء العربية منذ القرن الثانى الهجرى ، بتسرب لغات التخاطب والحياة اليومية إلى اللغة الفصحى ، لغة الأدب والعلم ومواقف الجد من القول ، فنبهوا المثقفين إلى ضرورة تنقية لغتهم من هذه الصور المغيرة على الفصحى . فأطلعونا بذلك على شىء من التطور الذى أصاب هذه اللغة على ألسنة الناس فى لهجات التخاطب المختلفة .

ولولا أنهم صنعوا هذا الصنيع ، ما عرفنا شيئاً عن هذا التطور الذى أصاب العربية عبر عصورها المختلفة ؛ لأن أصحاب المعاجم العربية لم يعنوا بتدوين هذا التطور ؛ فقد كان المقصود من تأليف المعاجم العربية ، هو تدوين اللغة القديمة ؛ ولذا فإن الناظر فى تلك المعاجم ، يرى أن مادتها قد قام بجمعها الرعيل الأول من اللغويين ، الذين ساحوا فى الجزيرة العربية ، يجمعون اللغة من أفواه العرب .

وقد شارك كثير من علماء القرنين الأول والثانى من الهجرة فى هذا المجهود الرائع ، فشافهوا الأعراب وساءلوهم ، ودونوا ما أخذوه عنهم . ثم توقفت حركة الجمع هذه بعد فترة ، واقتصر جهد اللاحقين من اللغويين على تنظيم تلك المادة التى جمعهـــا السابقون ، وتبويبها طبقاً لمناهج مختلفة ، ولم يضيفوا إليها شيئاً جديداً ، فلم يحاول واحد منهم أن يدون ملاحظاته على الفروق بين تلك اللغة القديمة ، لغة البدو فى القرون الأولى ، ولغة معاصريه ، فلم يحاول واحد من علماء القرن الخامس الهجرى مثلاً ، أن يبين لنا المعنى الذى يفهمه معاصروه من لفظة جمعها زميل له فى القرن الثانى الهجرى ، كما أنه لم يبين لنا كيف كان معاصروه ينطقون بهذه اللفظة فى أحاديثهم اليومية ، وهل كان هذا اللفظ لا يزال على قيد الحياة ، أم أنه كان قد اندثر ولحقه البلى ، وأصبح فى ذمة التاريخ اللغوى !

وخلاصة ذلك كله أنهم لم يعيروا تطور اللغة التفاتاً ، بل كان همهم هو تدوين اللغة القديمة ، لغة البدو أصحاب السليقة اللغوية الخالصة . كما كان شغلهم الشاغل هو تنظيم هذه المادة ، مادة العربية الفصحى ، التى جمعها اللغويون الأوائل ، وكانوا ينظرون إلى هذا التطور على أنه نوع من المولّد أو اللحن .

نعم .. ليست لدينا مؤلفات كاملة عن لغة العامة ، فى تلك الأجيال المتعاقبة ، التى عاشت بعد تلك الحقبة السعيدة فى تاريخ اللغة العربية ، ولم يصل إلينا إلا إشارات مقتضبة ، فيما بقى لنا مما يسمى « بكتب لحن العامة » ، وهى عبارة عن رسائل صغيرة أُلفت على مر العصور ، وفى مختلف الأصقاع التى تتكلم العربية .

وإذا أردنا أن نعرّج هنا على تراث اللحن فى المغرب والأندلس ، لنرى عن طريقه كيف تطورت العربية الفصحى ، فى هذين البلدين قبل عدة قرون ، وجدنا هذا التراث عبارة عن أربعة كتب ، ضاع أحدها ، وبقيت ثلاثة منها مطبوعة أو مخطوطة .

أما الكتاب الذى ضاع ، فهو : « الفوائد العامة فى لحن العامة[20] » ، لابن جُزَىّ الكلبى ، وهو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن جُزَىّ الكلبى أبو القاسم ، من أهل غرناطة ، وذوى الأصالة والنباهة فيها . وهو أحد شيوخ لسان الدين بن الخطيب . وقد ولد ابن جُزَىّ الكلبى فى سنة ٦٩٣ هـ وتوفى سنة ٧٤١ هـ[21] .

وأما الكتب التى وصلت إلينا ، فهى : « لحن العوام » لأبى بكر الزُّبيدى (المتوفى سنة ٣٧٩ هـ) و « المدخل إلى تقويم اللسان » لابن هشام اللخمى (المتوفى سنة ٥٧٧ هـ) و « إيراد اللآل » لابن خاتمة الأنصارى (المتوفى سنة ٧٧٠ هـ) .

---

(١٩) البيت فى البيان للجاحظ ١٢٢/٢ ؛ ٢١٦/٢ والكامل للمبرد ٣٢/١ .

(٢٠) ذكره المقرى فى كتابه : نفح الطيب ٢٧١/٣ وابن حجر فى : الدرر الكامنة ٣٥٦/٣ .

(٢١) انظر ترجمته فى كتاب بروكلمان : GALII 264; SII 377, ونفح الطيب للمقرى ٢٧٠/٣ والدرر الكامنة لابن حجر ٣٥٦/٣ رقم ٩٤٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفصحى أنشودتنا

شعر : رمضان أبو غالية

أمثلى يلام .. على أننى ∴ تعلقت بـ (الضاد) .. فى عزة ؟!
وغرّدت فيكم .. بما يبتغى ∴ محبو الأصالة ، والقوة ؟!
ولم أكتسب ما يقال : اندمَنْ ∴ على مثله .. يا أخا الكلمة !
تريدون منى هبوطا لكم ∴ إلى سفحكم من سما ربوتى ؟!
تقولون : قل ، ما ترانا له ∴ نميل ، ولو غصت فى ردغة ؟!
فما (النحو ، والصرف) فى عصرنا ∴ من الرأى فينا ، ولا الحكمة !
وخير الكلام الذى ينتهى ∴ إلى القلب ؛ بالصوت ، والصورة ..
وأنت القدير على مثله ∴ شهدنا ! فأقدم على الفكرة !
وهذا (فلان) .. ويا صيته !! ∴ فكن مثله ، أو فدع ، واسكت !
وإنى أقول لهمْ : أقصروا ∴ فما هذه - ويحكم ! - سكتى
وما كان أسهل لو أننى ∴ رضيت المذلة ، فى الكبوة !
لأن السقوط إلى ضعفكم ∴ قليل الصعوبة ، والكلفة
ولكننى .. إخوتى ، واحد ∴ تربت على (الضاد) كينونتى
أصلى بها ، ثم أتلو بها .. ∴ وأرعى المودة ، فى أمتى
ومن كان مثلى فما عنده ∴ لهذا التهافت من قدرة !
على أننى سائل : كيف لا ∴ أراكم تتوقون للقمة ؟!
لماذا ؟ إلى غيرها ملتمو ∴ ونافستمو العصر فى شرة ؟!
رطنتم ، ونصف أحاديثكم ∴ خلاط عجيب من العجمة !
فهيا إلىّ ؛ فهذى يدى ∴ وهذا هو الحلو من كرمتى ..
فذوقوا حمياّه ، واستمرئوا ∴ تحلو بوجدان أنشودتى !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اشترك فى تحرير هذا الباب :
فوزى عوضين ـ محمد عبد العزيز ـ مجاهد خلف ـ أحمد سليمان ـ عبد المنعم بركات ـ منير بيومى .
تصوير : أحمد عبد الفتاح ـ محمد محمود ـ محمود سالم

وزير الأوقاف لشباب الجامعات بالاسكندرية:

مصر ترعى الإسلام وترفض العنف والإرهاب

كل إمكانات الدولة لرعاية الشباب المتدين

شهد الدكتور محمد على محجوب لقاءين لشباب الجامعات بالاسكندرية .. الاول فى معسكر شباب جامعة الاسكندرية والثانى فى معسكر شباب أبى قير الذى ضم شباباً من الكليات الجامعية فى أسيوط وسوهاج وقنا .

طالب فى المعسكر الاول الشباب بضرورة صد المحاولات والتيارات التى تستهدف زعزعة أمن واستقرار مصر وأشار الى أن المرحلة الحالية تحتاج الى تماسك وتضامن وتكاتف لسد باب الفتن التى تستهدف النيل من شباب مصر .

وقال : إن الدين يستغل أسوأ استغلال فى ضرب الوحدة الوطنية وأنه يجب التفرقة بين التدين والارهاب .. فالتدين أمانة وانتماء ورحمة وسلام ، والتدين لا يعرف العنف والارهاب وسفك الدماء .

● الدكتور سعيد عبدالفتاح رئيس جامعة الاسكندرية يتوسط المتحدثين فى اللقاء . إلى يمينه الدكتور محمد على محجوب ثم الدكتور سالم محمد سالم ، وإلى يساره الشيخ عطيه صقر والدكتور فتحى عامر ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● حديث باسم فى لقاء المعسكر بين الوزير الدكتور محمد على محجوب والدكتور سعيد عبدالفتاح رئيس جامعة الاسكندرية والدكتور سالم محمد سالم نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب ●

دسائس خارجية لإشاعة الاضطرابات وإيقاف التنمية

ودعا وزير الاوقاف الشباب المتدين الى ان يتمسك بانتمائه لوطنه ، يبنى ويعمر وينتج ويساهم فى دفع عجلة التنمية .

وقال إننا نريد شبابا متدينا بتعقل وحكمة يوازن بين الحياة والدين .

أضاف إن الدولة ترعى الشباب المتدين دون تمييز بين جنس أو لون أو عقيدة لانهم الأمل فى المستقبل .

وأكد أن الدولة لم تصادر أى فكر دينى او تحجر عليه أو تعطل مسيرة دينية .

وأوضح أن هدف الدولة هو ان تضع أمام الشباب صورة الدين الاسلامى الصحيحة ، لأن الشباب مستهدف من قلة من أعداء

● فتيات جامعة الاسكندرية شهدن لقاء الوزير وترى على وجوههن علامات الاهتمام بالكلمات التى ألقيت فيه ●

الدين وأعداء الوطن وأعداء الاستقرار .

وقال .. إن كل انسان يعيش على أرض مصر آمنا على دينه وعقيدته وعرضه بلا إكراه أو إرهاب أو مصادرة لحرية بناءة .

واوضح أن وزارة الاوقاف ستسعى الى الشباب المتدين فى كل مكان وقوافل الدعاة لن تتوقف لتأمين مسيرة الشباب وتوعيته

بقضايا مجتمعه وسوف نطرح معهم مختلف القضايا الدينية ونناقشها .

وقال : إن الباب مفتوح لكل من يريد أن يتحاور ويتشاور فى امور دينية مشيرا الى انه لا حوار مع من يرفع السلاح ويقتل الابرياء ويروع الآمنين ويعتدى على مقدسات غير المسلمين مؤكدا أن ذلك يتنافى مع تعاليم الدين الإسلامى السمحة ومع تعاليم جميع الأديان السماوية .

وأضاف : ان ما يجرى فى صعيد مصر هو أن هناك قلة من الشباب تأتى لها توجيهات من دول أجنبية تمدها بالاسلحة بهدف عرقلة مسيرة التنمية وإن الشعب المصرى على مدى تاريخه الطويل لم يعرف عنفا فى دعوته أو ارهابا فى مسيرته فالشعب يعيش بالحب والتسامح والأخوة ولا يعرف سفك الدماء والعنف .. والارهاب هدفه تشويه روح التسامح والتضامن فى مصر وإشاعة الخوف فى نفوس المواطنين .

وعن موقف مصر تجاه المسلمين فى البوسنة والهرسك قال : ان مصر لا تدخر وسعا فى تقديم المعونات والمساعدات للمسلمين هناك .. مؤكدا أن مصر صاحبة مبادرات دائما للوقوف بجانب الشرعية والحق والعدالة .

وقال : ان مصر موقفها ثابت تجاه القضايا الاسلامية وهى تقف الان بكل قوة مع أبناء الصومال حتى يخرجوا من أزماتهم ..

٢٠ ألف جنيه لتدعيم أنشطة الشباب الدينية والثقافية

على شباب مصر أن يوحدوا صفوفهم ويسرعوا فى المسيرة

وقرر الدكتور محمد على محجوب منح ٢٠ ألف جنيه لاوائل أفواج الشباب لتدعيم أنشطتهم الدينية والثقافية .

وقد حضر اللقاء الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية وفضيلة الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف والدكتور سالم محمد سالم نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب والدكتور فتحى عامر وكيل كلية الآداب بجامعة الزقازيق والدكتور محمد زكى ابو عامر أمين عام الحزب الوطنى بالاسكندرية .

وأكد الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية أن الدولة تبذل جهودا عظيمة فى سبيل تعريف الشباب بتعاليم الإسلام الحنيف والعمل على ارساء مفاهيمه الصحيحة والحفاظ على شبابنا من مخاطر الانحراف الى فكر غير سليم او اجتهاد غير قويم ..

وأعرب عن تقديم طلاب الجامعة للجهود المتواصلة لعلمائنا فى اجراء الحوار المتصل مع الشباب للتعريف بصحيح الفكر الاسلامى وموقف الاسلام من كثير من القضايا الراهنة على المستويين الوطنى والقومى .

وردا على سؤال حول الاعدام فى قضايا الاغتصاب قال فضيلة الشيخ عطية صقر :

إن الاغتصاب من أشد الجرائم ويستحق اقصى عقوبة وان عقوبة المغتصب هى الاعدام حتى يكون ذلك رادعا قويا لمن تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الجرائم الشنعاء .

وعن حكم الاسلام فى زيارة الأولياء الصالحين قال : ان بعض الشباب المتدين يحرم زيارة الاولياء ويكفرون من يزورهم .. وقال انه لا مانع من زيارة الاولياء ولكن لا يسمح بالتبرك أو التمسح بالقبور .

فى معسكر أبى قير

وفى لقاء الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف بمعسكر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● حرص أساتذة الجامعات على شهود اللقاء . يجلسون فى الصف الاول ومن خلفهم أبناؤهم الطلاب ●

الشباب بأبى قير والذى ضم طلابا من الكليات الجامعية فى قنا واسيوط وسوهاج .. اكد أن شباب مصر بكل انتمائه وبكل اتجاهاته شباب وطنى أصيل ، لا يمكن فى أى لحظة من اللحظات أن يساعد أو يساهم فى اضطراب بلده ، وهم حريصون على استقرارها وجعلها بلدا آمنا مطمئنا يرفع راية الحق والعدل والحب والسلام .

أن أعز ما يسعد أعداء مصر ان يتمزق شبابها وينفرط عقد هذا البلد بالتخطيط الدءوب لتوجيه المؤامرات وتصدير الفتن إليه .

وقال الدكتور محجوب إن واجب الشباب اليوم أن يدرك أنه ما لم يتوحد ، ويسرع الخُطا ، ويخرج من صفوفه من يعطل مسيرته أو يهدد استقراره فقد قدم لأعداء مصر هدية طالما سعوا اليها وهى تحطيم شبابها حتى لا ترتفع رايته ولا يقوى على تعمير وطنه .

وأضاف إننى اعلنها بكل صراحة أن القضية ليست قضية دينية لان شباب مصر متدين حريص على دينه وعقيدته ، ولكن القضية كيف تحطم مصر ويهتز استقرارها وأمنها ، وأن هناك العديد من القضايا التى انتشرت بين الشباب باسم الدين وهو منها براء .

وحذر وزير الأوقاف الشباب من الدعاوى الباطلة التى تصور الاسلام ارهابا والمسلمين كفره ومصر فى مقدمتهم .

وقال : إن الصحوة الاسلامية والدينية على أرض مصر هى مطلب أساسى لكل المصريين حكومة وشعبا وكل من يعيش على أرضها على أن تقدم التدين فى صورته الحضارية دعوة للعلم والعمل والبناء والتسامح والسلام ، وترفض الجهل والهدم والتعصب وسفك الدماء ، وإن الدولة بكل قومياتها حريصة كل الحرص على المسيرة الدينية ، غيورة على الشباب المتدين ترعاه وتنصره لينطلق بدعوة السلام ، وسماحة الأديان ، وحب الأوطان ، ومواجهة الارهاب ، من أجل التدين بكل الأساليب لحماية المسيرة الدينية .

وردا على سؤال لأحد الشباب عن عدم تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر ، قال الشيخ عطية صقر : إن مصر بلد الأزهر علمت العالم مبادىء وأصول الدين الصحيح وما زالت فتاوى مصر فى شتى مسائل الدين تحترم فى كل ربوع العالم ودون مناقشة وثقة . كاملة فى صحتها ، ونزاهة وعلم علمائها ، وإن مصر من أفضل الدول التى تطبق الشريعة الإسلامية فيها بمفهومها الصحيح ومعناها الجيد ، وطالب الشباب بعدم تشويه صورة الإسلام بالفهم الخاطىء لتعاليمه أو بطلبه من غير العلماء المتخصصين والموثوق بهم وبعلمهم .

وقال الدكتور فتحى عامر إن الشباب هم الشرايين والاوردة التى تتغلغل فى جسد المجتمع المصرى تسعى الى تقدمه والنهوض ، لذا فإن الدولة حريصة على سلامته لكونه أعز ما تملك لنفسها وبنائها ومستقبلها .

ودعا الشباب الى الحرص على الجمع بين العلم والايمان لأنهما مرتبطان ببعضهما ارتباطا وثيقا إذا فصل بينهما كان الشطط والغلو أقرب لأيهما منفردا .

شهد اللقاء قيادات الدعوة والشباب بمحافظة الاسكندرية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لقاءات مكثفة لوالي ومحجوب في أسيوط:

أحداث أسيوط طبيعية .. والإعلام شوهها

ضم جميع مساجد أسيوط إلى الأوقاف

تمليك ٤٠ ألف فدان بوادى أسيوط

٢٠٠ مليون جنيه لدعم نشاط الدعوة الإسلامية

شباب ديروط يسأل عن تطبيق الشريعة

أكد د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة و د . محمد على محجوب وزير الأوقاف أن الأحداث الأخيرة التى وقعت بمحافظة أسيوط تعرضت لمبالغات شديدة وظالمة من قبل أجهزة الإعلام المختلفة الداخلية والأجنبية على السواء ، وهو الأمر الذى أعطى انطباعات غير حقيقية عن الأوضاع وعن حجم الأحداث .

وأكدا أن الأمور فى أسيوط طبيعية للغاية ، وأن هناك إجماعاً شعبيا ورسميا على رفض العنف وضرورة مقاومته بشتى الطرق ، وأن جميع الأجهزة الرسمية وغير الرسمية تبذل أقصى جهودها يدا واحدة للحفاظ على أمن واستقرار البلاد ، وعدم إتاحة الفرصة للمغرضين وأصحاب الهوى فى تحقيق مآربهم من إثارة هذه الأحداث والعمل على استمرار اشتعالها ، ومحاولة مد نطاقها إلى أماكن أخرى .

جاء ذلك فى الزيارة التى قام بها الوزيران إلى محافظة أسيوط وعقدا خلالها عدة لقاءات مكثفة مع المسئولين بالمحافظة بحضور المحافظ حسن الألفى ، ومحمد عبدالمحسن صالح الأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى ، والقيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية بالمحافظة .

وقد عقد د . والى و د . محجوب ثلاثة لقاءات بأسيوط مع علماء الدين الإسلامى ورجال الدين المسيحى ، وشباب صنبو وديروط ، وحضرا الجلسة الأخيرة للمؤتمر العام السادس للحزب الوطنى بأسيوط .

أوضح د . والى أن ما يحدث فى الصعيد له انعكاساته على كل مكان فى مصر وخارجها ، ووصف الأحداث الأخيرة بأنها لم تكن سوى زوبعة فى فنجان ، تعرضت لمزيد من المبالغة من أجهزة الإعلام المختلفة ، وأكد على تماسك المصريين جميعا مسلمين ومسيحيين فى مواجهة الأحداث المختلفة على مدى التاريخ .

وقال د . والى : ما حدث فى أسيوط نرفضه لأننا شعب متدين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د. يوسف والى ●

● د. محمد على محجوب ●

نؤمن بأن الشريعة الإسلامية هى مصدر التشريع ، وأشار إلى استعانة الحكومة والأجهزة التشريعية بآراء شيخ الأزهر والمفتى وعلماء الدين فيما يصدر عنها من قرارات .

وأضاف : إننا نرفض التطرف لأنه يؤدى إلى كثير من القلاقل والاضطرابات مما يهدد خطط التنمية فى مختلف المجالات .

وأوضح د . والى أن ارتفاع نبرة وحدة التطرف فى الفترة الأخيرة يرجع إلى انتشار السلاح الآلى وانخفاض سعره انخفاضا كبيرا .

وقال : إن السبب فى ذلك ورود كميات كبيرة من الأسلحة للجمهورية من الخارج من إيران ، وليبيا ، والسودان ، وانتشار تجار الأسلحة وهؤلاء لهم هدف فى إثارة القلاقل والاضطرابات داخل البلاد .

وأكد د . والى أن تجار الأسلحة يخضعون لرقابة شديدة ، وأن الحكومة سيكون لها وقفة حاسمة مع الأعداء الذين يريدون زلزلة الاستقرار الداخلى ، وأشار إلى أنه سيتم إعطاء الفرصة للشباب الذين خدعوا أو ضللوا للخروج من المأزق الذى وقعوا فيه ويعودوا مرة أخرى إلى المسار السوى .

وأعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة فى هذا الصدد أن الحكومة ستقوم بتمليك ٤٠ ألف فدان فى وادى أسيوط خلال الأيام القليلة القادمة لأبناء أسيوط ، وسيخصص منها عشرة آلاف فدان للشباب بأسعار رمزية تتراوح ما بين ٤٠ و١٠٠ جنيه للفدان إلى جانب التيسيرات الأخرى التى ستمنح لهم على أن تتم الزراعة فى فترة لا تتجاوز الثلاث سنوات .

بالإضافة إلى طرح ٣٠٠ ألف فدان فى منطقة شرق العوينات قريبا للأفراد والشركات الاستثمارية .

جميع مساجد أسيوط بالأوقاف

وأعلن د. محمد على محجوب أنه تقرر ضم جميع مساجد أسيوط إلى الأوقاف بلا استثناء ، بالاضافة إلى انشاء عشرين مسجداً جامعاً فى المراكز والقرى الكبرى بالمحافظة .

وأكد د. محجوب أن الدولة تهدف بذلك إلى تأمين مسيرة الشباب المتدين ؛ لأن المنابر ماجعلت إلا لتنير الطريق للجميع لا أن تستغل وتتحول إلى قذائف لتضليل الناس ، وتتحول إلى مساجد ضرار ..

وقال : انه فى هذه الحالة كان ولا بد أن تتدخل الدولة حتى لا يتحول الأمر إلى إرهاب .

وأشار وزير الأوقاف : إلى أنه لاتوجد دولة فى العالم تسمح لأى فرد أن يعتلى المنبر إلا بتصريح خاص من ولى الأمر .

وأكد فى هذا الصدد أن منابر المساجد لن يعتليها أحد بعد اليوم إلا إذا كان مؤهلا لذلك تأهيلاً كافياً يتناسب وحجم المسئولية الدينية والقومية الملقاة على عاتقه

تطبيق الشريعة

وردا على أسئلة شباب ديروط حول تطبيق الشريعة الإسلامية أكد د. محجوب أن الدستور الذى يحكم مصر يحتم ضرورة أن تكون كافة القوانين مطابقة للشريعة الإسلامية ، وأى قانون يخالفها باطل .

وقال : إن الدولة قد التزمت بناء على هذا ألا يصدر عنها أى تشريع لا يتفق والشريعة وأشار إلى قيام مجلس الشعب فى الفترة الأخيرة بالاستعانة برأى شيخ الأزهر والمفتى فى بعض القوانين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

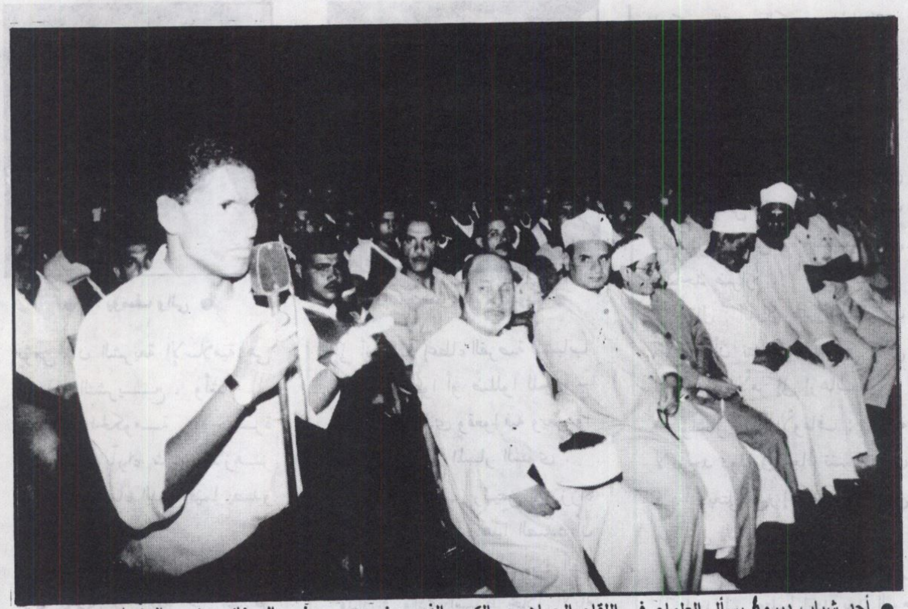

● أحد شباب ديروط يسأل العلماء فى اللقاء الجماهيرى الكبير الذى حضره د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة و د. محمد على محجوب وزير الأوقاف والمحافظ حسن الألفى ●

التى كان بصدد إقرارها .

وأوضح د. محجوب أن هناك خطأ لدى الكثيرين فى فهم المقصود بالشريعة الإسلامية إذ يتصورون أنها مقصورة فقط على اقامة الحدود دون نظر إلى معناها الشامل .

قال : إن الشريعة الإسلامية هى مجموعة الأحكام التى جاءت على يدى رسول الله ﷺ ومبلغا إياها عن رب العزة سبحانه وتعالى ، وتشمل الشريعة أربعة أقسام رئيسية وهى : العقائد ، والعبادات ، والمعاملات ، والعقوبات .

وأضاف : إننا لو حاولنا تفسير هذه الأقسام ومطابقتها على الواقع الذى نعيشه فى مصر نجد أن لشريعة تطبق فى مصر بما يزيد على ٩٥٪ .

واستدرك قائلا : أما النسبة الباقية فإن الدولة تعمل جاهدة من خلال الأجهزة التشريعية على تنقية ماتبقى مما يخالف الشريعة الإسلامية .

وأعلن وزير الأوقاف : أن الدولة لاتدخر وسعا فى دعم النشاط الدينى والدعوة الإسلامية فى الداخل والخارج بكافة السبل مشيراً إلى أن ميزانية هذا العام فقط بلغت مائتى مليون جنيه !!

لجان للتوعية

وأعلن المحافظ حسن الألفى أنه تم تشكيل لجان للتوعية وفض المنازعات فى القرى والمراكز المختلفة تضم كبار علماء الدين ورجال الدين المسيحى والأعضاء البارزين فى المجالس الشعبية والمحلية وذلك لمعالجة كافة القضايا التى تثار منذ البداية حتى لاتتصعد وتتطور الأحداث ، وتأخذ صورة أكبر مما تستحق .

وقال المحافظ : إن هناك تيسيرات كبيرة ستقدمها المحافظة للشباب فى مجال استصلاح الأراضى ومنها تقديم قروض ميسرة لهذا الغرض بفترة سماح ثلاث سنوات ، بالاضافة إلى انشاء جمعيات لتوفير مستلزمات الانتاج المختلفة بأسعار اقتصادية وبتسهيلات فى الدفع ايضا تشجيعاً للشباب . وتدعيماً للمشروعات الانتاجية على مستوى المحافظة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزيرا أوقاف مصر والكويت يوقعان أول بروتوكول للتعاون الدينى بين البلدين

وقعت وزارتا الأوقاف فى مصر والكويت أول بروتوكول للتعاون الدينى بين البلدين ، وقعه عن مصر د . محمد على محجوب وزير الأوقاف وعن الكويت الشيخ محمد صقر المعوشرجى وزير الشئون الإسلامية بمقر وزارة الأوقاف المصرية .

تضمنت بنود البروتوكول توحيد الجهود لإحياء التراث الإسلامى والعربى وتبادل المخطوطات والخبرات وترسيخ القيم والمفاهيم الإسلامية الصحيحة فى نفوس الشباب وإيجاد أنسب الحلول للقضايا المختلفة والتعاون فى طبع ونشر الموسوعات ودوائر المعارف الإسلامية فى علوم القرآن الكريم والسنة والسيرة النبوية والفقه الإسلامى ، وحماية الشباب من التيارات الوافدة وتبادل الخبرات فى مجال إعداد خطط ومناهج تحفيظ القرآن الكريم وإذكاء روح المنافسة فى ذلك الميدان .

ونصت الاتفاقية على التعاون بين مصر والكويت فى دعم المراكز الإسلامية وتأسيس معاهد لتعليم اللغة العربية وعلوم الدين فى الدول الإسلامية والبلاد التى بها أقليات إسلامية وتزويدها بقوافل التوعية الدينية والثقافية والخدمة الاجتماعية مع إمدادها بالمصاحف والمطبوعات وزيادة المنح الدراسية لأبناء الدول الإسلامية للدراسة بالمعاهد الإسلامية .

وذلك بالاضافة إلى العمل على إحياء فكرة المسجد الجامع للقيام بدوره الذى عرف به فى صدر الإسلام كمركز إشعاع دينى وروحى ، وتبادل المعلومات والخبرات فى مجال استثمار وتنمية أموال الأوقاف وإعداد الدراسات للمشروعات المشتركة لتوظيف الأموال فيما يحقق مصلحة المسلمين ، وإيجاد فرص للتعاون بين بيت الزكاة الكويتى وفروعه وبين كافة الأجهزة المعنية بذات النشاط فى مصر ، والتعاون فى إنشاء وتطوير دور إيواء اليتامى

شهد توقيع الاتفاقية السفير سامى عبداللطيف مدير العلاقات الثقافية والتعاون الفنى بوزارة الخارجية ، والسفير عبدالرازق الكندرى سفير الكويت بالقاهرة ، ود . عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وجمال الشناوى وكيل أول وزارة الأوقاف وقيادات الدعوة الإسلامية فى البلدين .

المسابقة الجديدة
لخدمة الدعوة والفقه الإسلامى

قررت اللجنة المشرفة على مسابقة وقف المستشار الدكتور محمد شوق الفنجرى لخدمة الدعوة والفقه الإسلامى أن تتناول مسابقة عام ١٩٩٣ موضوعين : الأول حول التصور المعاصر لنظام الحكم فى دولة الإسلام ، والثانى حول معاملة غير المسلمين فى دولة الإسلام .

وتقرر منح الفائزين جوائز مالية قدرها أربعة آلاف جنيه لكل موضوع من موضوعات المسابقة ، بالاضافة إلى ثلاثة آلاف جنيه جوائز تشجيعية لبعض البحوث الجيدة .

ويشترط أن يكون البحث مكتوباً من ثلاث نسخ ، ولا يقل عن مائة صفحة ، ولا يتجاوز المائتين ، مع ثلاث نسخ من ملخص البحث لا تقل النسخة عن عشر صفحات ولا تزيد على عشرين صفحة ، وتقدم إلى المستشار رئيس هيئة قضايا الدولة بمجمع التحرير بالقاهرة فى موعد أقصاه ١٥ من إبريل ١٩٩٣ .

ومن المقرر أن يقام حفل توزيع الجوائز بالنادى النهرى لهيئة قضايا الدولة آخر شهر يونيو ١٩٩٣ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جهود مكثفة رسمية وشعبية لمساندة مسلمى البوسنة

مؤتمر شعبى لمفتى البوسنة فى الجامع الأزهر

استشهاد ٥٠ ألف مسلم وهدم ٦٧٠ مسجداً فى ٣ أشهر

شهدت القاهرة فى الفترة الأخيرة نشاطاً مكثفاً على كافة المستويات الرسمية والشعبية لدعم قضية مسلمى البوسنة والهرسك وتأييدهم فى مواجهة المذابح التى يتعرضون لها على أيدى قوات الصرب .

الجانب الرسمى تمثل فيما قامت وتقوم به حكومة جمهورية مصر العربية بمختلف أجهزتها — وخاصة وزارة الخارجية فى تدعيم الجهود الدولية فى الأمم المتحدة وغيرها لوقف المذابح وانتهاكات حقوق الإنسان فى البوسنة والهرسك ، وكذا قيام مصر بإرسال قوات مصرية للمشاركة فى قوات حفظ السلام هناك لتنضم إلى قوات فرنسا وكرواتيا ، وقام الرئيس محمد حسنى مبارك بتوديعها فى المطار مؤكداً على رسالة القوات المسلحة المصرية فى المساهمة فى نشر السلام وتدعيم الشرعية فى كل مكان .

أما الجهود الشعبية فقد تزعمتها لجنة الاغاثة الإنسانية بنقابة الأطباء المصرية برئاسة د. سالم نجم ، ود. أشرف عبدالغفار المشرف على أبرزها :

وقد زاد من فعالية اللقاءات العديدة التى نظمت طوال الأيام الماضية العديد من العوامل من أبرزها :

● عودة وفد لجنة الاغاثة الإنسانية لنقابة الأطباء من زيارته للمناطق المنكوبة فى البوسنة والهرسك ومخيمات اللاجئين المسلمين فى كرواتيا والدول المجاورة .. حيث قدم الوفد الذى ضم كلا من : د. أشرف عبدالغفار ، ود. عبدالقادر حجازى عضو مجلس النقابة ود. عبدالحى سليمان رئيس مكتب الهلال الأحمر الكويتى سابقاً والشيخ جمال قطب ممثلا للأزهر الشريف .. فعرضوا للمآسى التى تواجه المسلمين هناك ، والقوى المتربصة بهؤلاء اللاجئين خاصة النساء والأطفال .

وقد عرضت اللجنة تقريراً بحقيقة تلك الأوضاع على فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ، والذى عقد مؤتمراً صحفياً بمكتبه لعرض نتائج الزيارة ، وواجب الإعلام فى مساندة مسلمى البوسنة والهرسك والدفاع عن حقوقهم .

● زيارة الشيخ صالح أحمد صالح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● مفتى البوسنة والهرسك يتحدث فى المؤتمر الشعبى بالجامع الأزهر شارحاً مأساة بلاده ●

شولاكوفيتش رئيس المشيخة الإسلامية ومفتى البوسنة والهرسك للقاهرة من أجل الدعوة لمناصرة قضية بلاده .. وقد لقى الشيخ صالح ترحيباً حاراً فى القاهرة ومحافظات مصر المختلفة التى زارها خلال عشرة أيام قضاها بالقاهرة .

الشيخ صالح الذى قدم إلى القاهرة قادماً من دول الخليج وبصحبته د. هانى البنا رئيس هيئة الاغاثة الإسلامية فى بريطانيا استهل لقاءاته عقب وصوله بلقاء جماهيرى كبير بالجامع الأزهر عقب صلاة الجمعة مباشرة .. عرض فيه للمآسى والمذابح الوحشية التى يواجهها المسلمون فى البوسنة والهرسك على أيدى قوات جيش الاتحاد اليوغسلافى وهو رابع أقوى جيش فى المنطقة الأوروبية كلها ، وحجم التضحيات من جانب المسلمين لتمسكهم بعقيدتهم ودفاعهم عن ديارهم حتى قتل منهم خمسون ألفا ، إلى جانب عشرات الآلاف من الجرحى ، ومئات الآلاف من اللاجئين والمشردين فى الدول المجاورة . إلى جانب هدم مايزيد على ٦٧٠ مسجداً فى البوسنة من بين ١١٥٠ مسجداً هناك .

وأوضح الأحوال السيئة التى يعيش فيها مسلمو البوسنة فى الداخل ـ تحت الحصار الصربى ـ وفى الخارج فى المخيمات والملاجىء فى مستوى دون المستوى الآدمى وندرة الطعام والكساء وانعدام الأدوية ، وتفشى الأمراض المختلفة ..

وأكد على أهمية مساندة المسلمين ودعمهم مادياً ومعنوياً لمواجهة المحنة التى يعيشون فيها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الآن .

وأكد الشيخ صالح أن قوات الصرب تشن حرباً عدائية وحرب إبادة للوجود الإسلامى فى قلب أوربا .

ثم التقى الشيخ صالح والرئيس محمد حسنى مبارك وفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ود. عاطف صدق رئيس مجلس الوزراء ود. يوسف والى وزير الزراعة ، ود. محمد على محجوب وزير الأوقاف وعدد كبير من المسئولين بالحكومة ورجال الأحزاب المصرية ، وكذلك كبار الكتاب والمفكرين فى مصر فى الصحف القومية والحزبية .

كما عقد مؤتمراً صحفياً عالمياً بفندق ميريديان القاهرة ، وشارك فى الندوات واللقاءات الفكرية التى نظمتها نقابتا الأطباء والمهندسين بمقريهما بالقاهرة ، وحضرها كبار المفكرين الإسلاميين والدعاة فى مقدمتهم الداعية الإسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى ، ود. محمد عمارة ، ود. عبدالودود شلبى الأمين العام للجنة العليا للدعوة السابق بالأزهر وغيرهم .

كما شارك فى مؤتمرات مساندة مسلمى البوسنة والهرسك المفكرون والجماهير بمحافظة الإسكندرية والسويس .

وقد أعرب الشيخ صالح عقب هذه اللقاءات عن شكره وتقديره لحكومة جمهورية مصر العربية والشعب المصرى على الجهود التى يبذلونها من أجل مسلمى البوسنة والهرسك ، وأعرب عن سعادته بالتفهم الواضح للقضية على كافة المستويات .

وأعرب عن شكره الخاص للرئيس مبارك وشيخ الأزهر لدعمهما واستجابتهما للمطالب الأساسية والملحة للمسلمين فى بلاده وتمنى بأن يجد مثل تلك الروح الطيبة لدى الشعوب والحكومات الإسلامية جميعها .

اسبوع التضامن

● كما نظمت نقابة الأطباء المصرية أسبوعاً للتضامن مع مسلمى البوسنة والهرسك تضمن لقاءات فكرية وندوات دينية وأمسيات شعرية لشرح وتوضيح أبعاد المأساة التى يتعرض لها المسلمون . كما اقيم مزاد لبيع المجوهرات التى تبرعت بها المواطنات لمساندة المسلمين ، كما أقيم معرض للكتاب الإسلامى وخصص التخفيض على المشتريات منه لصالح مسلمى البوسنة والهرسك .

كما تضمن الأسبوع عرضا لأفلام صورت فى البوسنة والهرسك عن الأعمال الوحشية والاجرامية لقوات الجيش الصربى ضد نساء وأطفال المسلمين هناك ، وتم تخصيص ألفى نسخة منها لبيعها لصالح القضية .

● بلغت حجم التبرعات التى جمعتها نقابة الأطباء حتى الآن أكثر من ستة ملايين جنيه ، كلها من تبرعات المواطنين البسطاء بعيداً عن مساهمات الأثرياء وأصحاب الشركات ورؤوس الأموال .

وتتبنى لجنة الاغاثة الإنسانية الآن مشروعاً لدعم التبرعات أطلقت عليه مشروع الـ(٦٠ مليون جنيه) أو جنيه من كل مواطن .

هذا بالاضافة إلى المساهمات العينية الأخرى من قبل الشركات والمؤسسات الصناعية سواء الأدوية أو الملابس وغيرها إلى جانب مساهمات الأفراد .. حيث قام أحد الأشخاص بدفع فاتورة شحن لطائرة المعونات الخاصة التى تم ارسالها عن طريق «مصر للطيران» بعد أن أعطت الشركة تخفيضاً كبيراً فى أجر الشحن .

ولاتزال اللجنة تتلقى التبرعات بمقرها الدائم بدار الحكمة بشارع قصر العينى ، أو فى الحساب رقم ٢٢/١١٦١١٩ ببنك مصر فرع المعاملات الإسلامية والحساب رقم ١٥٤٥٠ بالمصرف الإسلامى الدولى ــ لصالح مسلمى البوسنة والهرسك ..

● قامت نقابة المهندسين بتسليم التبرعات التى جمعتها لمساعدة مسلمى البوسنة والهرسك إلى لجنة الاغاثة الإنسانية بنقابة الأطباء لتوصيلها إلى هناك ــ حيث يوجد لنقابة الأطباء مقر دائم فى زغرب يتولى عملية توزيع المساعدات وتقديم الخدمات للمسلمين فى كرواتيا واللاجئين فى المنطقة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

افتتاح معسكر أبى بكر الصديق لشباب العالم الإسلامى

د. محجوب : مصر تقود حركة الفكر الإسلامى المعتـــدل

د. أبو المجد : العالم يتخذ موقف العداء للإسلام والمسلمين

إفتتح الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية معسكر أبى بكر الصديق لشباب العالم الإسلامى بمدينة الاسكندرية ، والذى يشارك فيه ٢٠٠٠ شاب وفتاة من ٧٣ دولة يدرسون فى جامعة الأزهر والجامعات المصرية على منح من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

شهد اللقاء المفكر الإسلامى الكبير أحمد كمال أبو المجد ، والدكتور عبد الصبور مرزوق ، الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

أكد الدكتور محمد على محجوب خلال لقائه بشباب الفوج الأول من المعسكرى أن مصر بريادتها الإسلامية على مدى تاريخها الطويل تقود حركة الفكر الإسلامى المعتدل لتقدمه إلى العالم بعيداً عن التعصب وسفك الدماء ورفض الانغلاق .

وأضاف : إن مصر تستقبل شباب العالم الإسلامى لتنير لهم الطريق ليعودوا إلى بلادهم حاملين راية الإسلام بحضارته ووحدته تحت راية الإيمان .

وقال د. محجوب : إننا فى أمس الحاجة إلى عرض الإسلام أمام العالم بسماحته ووسطيته ، وأن نقول للعالم إننا أمة ذات رسالة نأخذ من غيرنا ونعطيه لأن الإسلام دين حضارة ومن جاء بغير هذا وادعى انتماءه للإسلام فإننا نبرىء ساحة الإسلام منه .

وطالب الشباب ألا يتأثروا بالأفكار الوافدة الغربية على مجتمعنا الإسلامى والتى يحاول بها أعداء الإسلام زعزعة أمن واستقرار الأمة الإسلامية .

وتحدث الدكتور أحمد كمال أبو المجد فى الافتتاح ، وقال : إن الأمة الإسلامية تعانى من هم مقيم جعلها فى قائمة الدول المتخلفة ، وهذا يقتضى منها وقفة جادة حازمة وصريحة مع نفسها لنتعرف على أسرار هذه المفارقة الهائلة التى آل إليها أمرها بين نداء من السماء بأن تكون خير أمة أخرجت للناس وبين تخلفها وتراجعها عن ركب الحضارة ، حتى صارت أن لا يسمع لها قول ولا يقام لها وزن ، ولا يحسب لها حساب بين الأمم والشعوب .

وأكد الدكتور أبو المجد أن أسباب مشاكل النهضة والمدخل إلى الانبعاث الإسلامى ترجع إلى بؤرات التوتر الهائلة بين كثير من الحكومات وروافد العمل الإسلامى فى بلاد المسلمين ، كما أن العالم أصبح فجأة يتخذ من الإسلام والمسلمين موقف العداء والبغضاء مشوهاً صورهم ، زاعماً أنهم أصبحوا حجر عثرة وقيداً أمام الحركة الإنسانية .

وقال : إن الجدل العقيم الذى تعانى منه الأمة الإسلامية له أسبابه ومداخله ، بعضها فكرى ، وبعضها اجتماعى وبعضها اقتصادى . وأن شر ما يبتلى به المؤمن هو التكبر والاعجاب بالذات والحكم على نوايا الناس وضمائرهم ، وإصدار أحكام بالايمان والكفر فى أمر موكل فى العباد إلى رب العباد .

هذا ، ويستمر المعسكر شهرين ، ويقتسم فيه الشباب الحضور على أفواج مدة كل فوج عشرة أيام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السلطات الهندية تحاول محو الهوية الإسلامية فى جامو وكشمير

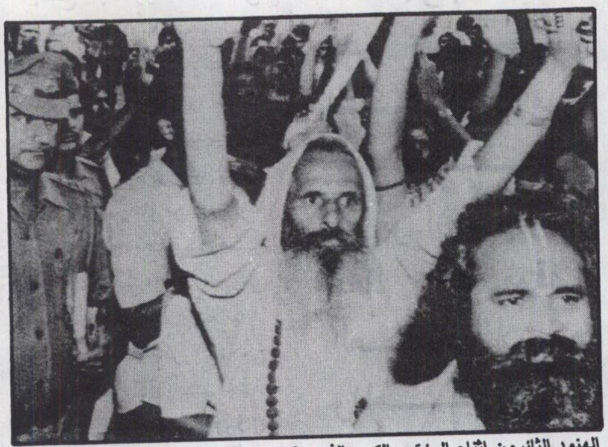

الهنود الثائرون اثناء المؤتمر الكبير الذى عقد حيث اقسموا على بناء معبد على قمة المسجد القديم فى «ايودهيا» . ايودهيا هو مكان مولد إلههم الكبير «كما يعتقدون»

وصف تقرير صدر من منظمة العفو الدولية الوضع الانسانى للمسلمين فى كشمير بأنه اكثر من مأساوى اشار التقرير الى ان اكثر من اربعة الاف كشميرى لقوا مصرعهم على يد القوات الهندية ، واعتقل اكثر من ٣٥٠٠ شخص منذ يناير ١٩٩٠ م . وقد لقى بعض المعتقلين حتفهم نتيجة لتعرضهم للمعاملات السيئة داخل المعتقلات .

وتناول التقرير حالات القتل والدمار والتخريب والاغتصاب ، واكد انه من المستحيل تصور الحالة التى وصلت اليها كشمير فى ظل الانتهاكات الهندية ، فعمليات الاعتداء على النساء تتم بصورة مستمرة على يد القوات الهندية فى الاقليم المحتل وقد بلغت هذه العملية ذروتها مع مطلع العام الحالى حيث تقوم تلك القوات بتطويق المنطقة بحثا عن الفتيات ، ومن ثم الاعتداء عليهن .

كما تقوم القوات الهندية باجراء تحقيقات واسعة النطاق فى الاقليم المحتل ومعاقبة كل من له صلة بالمجاهدين وتعرضه لاقصى عمليات التعذيب .

وتتبع السلطات الهندية سياسة ابعاد شعب جامو وكشمير عن العقيدة الاسلامية ، وذلك منذ أن اصدرت الامم المتحدة قرارا فى يناير عام ١٩٤٩ يقضى باعطاء هذا الشعب حق تقرير المصير ، وهدفهم من ذلك ان يتخلى أهل كشمير بمرور الوقت عن حقوقهم ولبسط هيمنتها على المنطقة بأكملها .

ومن الاساليب التى اتبعتها الهند فى ذلك ايقاف تدريس القرآن الكريم واللغة العربية فى المدارس الحكومية ، وادخال اللغة الهندية كلغة اجبارية وتشجيع النساء المسلمات على عدم ارتداء الحجاب ومنع ذبح البقر والسماح بتعاطى الخمور ونشر دور اللهو والرذيلة ومنع تعدد الزوجات ، وتعقيم الرجال والنساء ضد الانجاب ، حتى ان ولاية جامو وكشمير ضربت رقما قياسيا فى تنفيذ أمر تحديد النسل .

اذا كان هذا يحدث خارج نطاق الهند ، فما بالنا بما يحدث داخلها .. ان الحملة التى يقوم بها الهندوس لهدم المساجد الاسلامية وبناء معابد لهم عليها إحدى دوائر الاضطهاد للاسلام هناك .

وقد نشرت صحيفة « المسلمون » العالمية بتاريخ ١٧ من المحرم ١٤١٣ ــ ١٧ من يوليو ١٩٩٢ تقريرا لها من الهند عن عمليات الاضطهاد التى يلقاها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

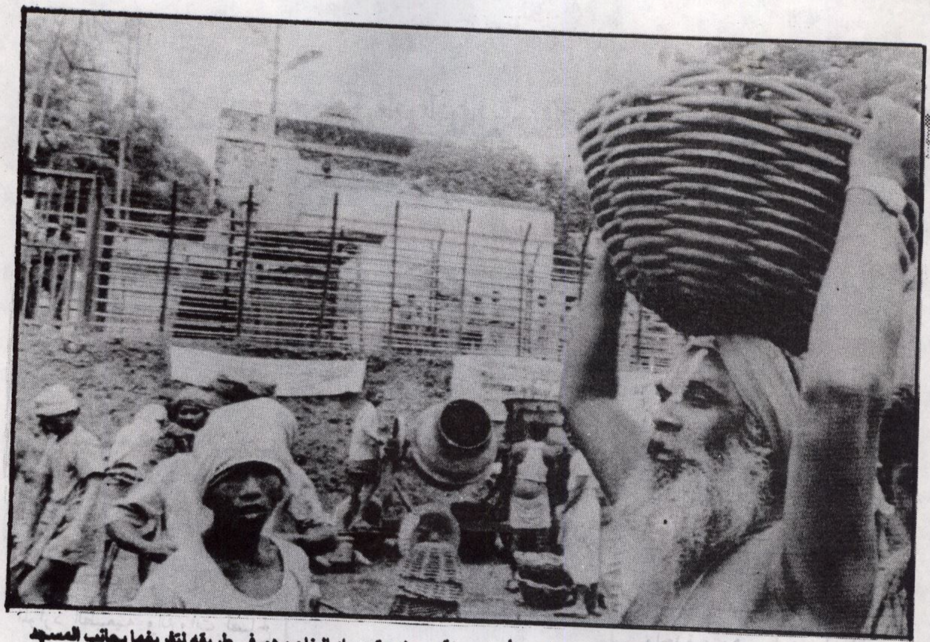

أحد الهنود من طائفة «العمل المقدس» الهندية يحمل فوق رأسه «سلة» مملوءة بمواد البناء وهو فى طريقه لتفريغها بجانب المسجد الإسلامى القديم ، بعد أن اقسم الهنود على بناء «معبد هندوسى» فوق قمة المسجد الذى يمكن مشاهدته فى الصورة من أعلى

المسلمون هناك على يد الهندوس ووقوف الحكومة الهندية من هذه العمليات موقف المتفرج .

قالت الصحيفة فى تقريرها : وفى الوقت الذى تواصلت فيه تهديدات واستفزازات المنظمات الهندوسية المتعصبة وفى مقدمتها منظمتا « آر . اس . اس » و « فى . اتش . بى » تكشفت فضيحتان جديدتان توضحان مدى ضحالة وانحراف الداعين لهدم المسجد البابرى وبناء معبد مكانه باسم الاله « رام » وهو احد آلهة الهندوس فقد ظهرت منشورات حول المسجد توضح كيف أن الاله المزعوم « رام » جاء نتاج قيام أحد حكام الهند القدامى بارسال زوجته الى حصان ، حيث قالت له « ياحصان أنت زعيم الارواح وجميع الاشياء ، ويجب أن تشبع جميع رغباتى ، واناديك أن تصبح زوجى » ثم تمددت امامه وهكذا كان ميلاد « رام » .

أما الفضيحة الثانية فقد انفجرت فى ولاية « اترابراديش » التى تضم « أيودهيا » منطقة المسجد .

ويقول التقرير : إن الأحزاب السياسية فى الولاية تطالب الان باستقالة المدعو « ونى كتيار » رئيس المنظمة من البرلمان الهندى بعد ثبوت قيامه باغتصاب فتاة هندية وتزامنت هذه الفضيحة مع الكشف عن تقرير سرى أعده « بركاش سنج » المدير العام للشرطة فى الولاية حول الأوضاع الأمنية فيها .

وجاء فى التقرير : أن الأوضاع تفاقمت بصورة لم يسبق لها مثيل عقب تحرك المسيرة الهندوسية التى قادها « كرش ادفانى » من مدينة « سوم ناتها » الى « ايودهيا » لبناء المعبد مكان المسجد ، ثم مسيرة « الوحدة التى قادها الدكتور مرلى منوهر » من منطقة « كنيا كارى » الى « كشمير » فى يناير ١٩٩٢ ، وتحويل الاراضى الواقعة فى منطقة المسجد البابرى لتكون تابعة للمجلس الهندوسى العالمى وأخيرا الاشتباكات الدموية التى وقعت خلال يونيو الماضى فى قرية « كمهبير » راجستهان بين الطبقات « المتخلفة » والطبقات « العليا » وهى تسمية هندية .

وقد بدأ المتطرفون الهندوس مجددا عملية بناء المعبد هذا الاسبوع حيث تواطأت معهم حكومة ولاية « اترابراديش » الهندوسية التى لم توفر حماية أمنية كافية لمسجد « بابرى » مما دفع بالحكومة المركزية الى ارسال مجموعات من رجال الأمن لحماية المسجد فيما يقول المسلمون هناك أن هذه الأعداد قليلة ولا تستطيع الوقوف أمام المتطرفين المجتمعين فى منطقة المسجد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

خطة لإنشاء جيش إسلامى ومجتمع قوى فى بلاد مورو الإسلامية لمواجهة الهجمات الفلبينية

وضعت جبهة مورو الاسلامية برنامجا لتحقيق اقامة حكم ذاتى قوى فى بلاد مورو ، وتحويل مجتمع مسلمى الفلبين الى مجتمع اسلامى حقيقى واستخدام جميع الموارد الطبيعية والثروات لصالح العمل الاسلامى ، وانشاء جيش إسلامى قوى قادر على المحافظة والامن والدفاع عن المسلمين .

ففى حديث ادلى به الشيخ سلامات هاشم رئيس جبهة مورو الاسلامية قال : ان من ضمن البرنامج الذى وضعته الجبهة القضاء على التعصب الاقليمى والقبلى عند المسلمين فى الفلبين ، حيث اقامت الجبهة تنظيما هرميا يبدأ من القرية الى البلدية الى المحافظة الى الاقليم ثم للجنة المركزية ، وشكلت لجان لربط المسلمين بالجبهة ومن بين هذه اللجان لجنة الدعوة الاسلامية ، ولجنة التربية والتعليم ، ولجان عسكرية ، واجتماعية ، ومواصلات .

وقال الشيخ سلامات : ان الذين يحملون السلاح والموجودين فى المعسكرات عددهم ٣٠ الف مجاهد ، بالاضافة الى احتياطى حوالى ٦٠ الف مدربين ومجهزين .

الاسبان باعوا جزر الفلبين لامريكا بعشرين مليون دولار عام ١٨٩٨ .

اما قوات الميلشيا فيصل عددها الى ١٠٠ الف مقاتل فضلا عن وجود أحد عشر معسكرا متكاملا موزعة على مختلف مناطق جنوب الفلبين يتم فيها التدريب .

وتقوم القوات الحكومية الفلبينية من وقت لآخر بعمليات عسكرية ضد المسلمين فى جنوب الفلبين حيث تشرد وقتل الكثيرون نتيجة لهذه الهجمات غير الانسانية ، وتزداد هذه القوات شراسة كلما لجأ العشرات من الفلبينيين الى الدخول فى الدين الاسلامى ، وكان آخر هذه الهجمات فى الشهر قبل الماضى عندما اشهر مائة شخص من اللادينيين إسلامهم مرة واحدة على ايدى دعاة جبهة تحرير مورو النشطة فى جنوب الفلبين .

ومن الامور المؤسفة فى تلك البلاد هو ما يحدث من مزايدات وصراعات بين المتنافسين على السلطة فى كيفية القضاء على المسلمين هناك ، وكأنها حلبة مصارعة يسيرون اليها للتنزه ..

وقد تركزت حملة الانتخابات الاخيرة على السلطة فى الفلبين بين السبعة المتنافسين على نقطة واحدة ، وهى استمرار الحرب ضد المسلمين ، وتحويل قضية المسلمين فى الفلبين الى صراع دينى .

واعلن الرئيس المنتخب الجديد فيديل راموس رفضه وعدم التزامه بالاتفاق المبرم بين جبهة تحرير مورو الوطنية وبين دكتاتور الفلبين السابق ماركوس فى طرابلس عام ١٩٧٦ ، والذى يقضى بتقرير مصير ١٣ جزيرة من اراضى المسلمين فى جنوب الفلبين مشيرا الى ان فرديناند ماركوس نفسه لم يلتزم بالعهد .

وفى هذا الصدد صرح قائد جبهة تحرير مورو بأن الانتخابات الرئاسية فى الفلبين لا تعنيهم ، وانه لا علاقة للمسلمين بهذه الانتخابات لان النظام الفلبينى هو عدونا الاول ، فمنذ ان ضمت المناطق الجنوبية الخاصة بالمسلمين ظلما وعدوانا الى مانيلا فى عام ١٩٤٦ ونحن نتعرض للظلم والاضطهاد ، ولم نر او نسمع عن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

انتخابات نظيفة تمت فى هذه البلاد .

واضاف الشيخ سلامات هاشم اذا كان المكر والخداع من لوازم الانتخابات الفلبينية ومن ضرورياتها وضحيتها الشعب الفلبينى فان المسلمين الذين ضمت بلادهم قسرا الى الفلبين هم الفريسة .

واكد أن جبهة تحرير مورو الإسلامية ستستمر فى جهادها فى سبيل الله الى ان تتحد بلاد المسلمين .

تجدر الاشارة الى أن الفلبين هى عبارة عن ارخبيل من الجزر عددها/٧١٠٠/وتنقسم الى ثلاثة اقسام هى منطقة لوزون، ومنطقة بيسايـاس ، وجزيرة ميناريا وأرخبيل سولو ومعظم سكانه من المسلمين .

وبدأ دخول الاسلام ارخبيل سولو عام ١٣٨١ م عن طريق ثمانية أشخاص من العرب كان انشطهم فى الدعوة الشريف ابو بكر فى عام ١٤٣٤ م .

وكانت اولى الحملات ضد الاسلام والمسلمين فى الفلبين الحملة الاسبانية بقيادة ماجلان الصليبى عام ١٥٢١ ، وانتصر فيها المسلمون بقيادة « الابولابو » ، وقتل ماجلان ، وفى عام ١٨٩٨ باعت اسبانيا مااستولت عليه من جزر الفلبين الى امريكا بمبلغ ٢٠ مليون دولار ، وامتد حكم امريكا للجزر حتى عام ١٩٤٦ عند استقلال الفلبين .

رحلات عمره للمسلمين الجدد

ينظم مركز توعية الجاليات فى بريدة بالمملكة العربية السعودية رحلات عمرة للمسلمين الجدد كل عام بالمجان .

قال مسئول بالمركز : إن الهدف من تنظيم الرحلات هو مساعدة المسلمين الجدد الذين اعتنقوا الاسلام وتأليف قلوبهم .

واكد ان المركز سيقوم بتأمين كافة الاحتياجات للمشاركين من نقل وسكن واعاشه .

وتجدر الاشارة الى ان المركز ينظم محاضرات ودروس دينية للمهتدين الجدد لتعليمهم أمور دينهم .

٥٤٥ الف دولار لبناء كلية اسلامية فى زنجبار

جدة ــ وكالات الانباء :

تم بمقر البنك الاسلامى للتنمية بجده توقيع اتفاقية يقدم البنك بموجبها منحة قدرها ٥٤٥ الف دولار امريكى لمسلمى زنجبار ستخصص لبناء كلية إسلامية لتعليم العربية والتربية الاسلامية للشباب من الجنسين .

يأتى هذا المشروع فى اطار عمليات البنك لدعم المشروعات التربوية فى المجتمعات الاسلامية فى الدول غير الاعضاء .

وتهدف هذه المشروعات بشكل عام الى تنمية الطاقات البشرية العاملة فى نقل التعليم العربى والاسلامى والمهنى .

اتحاد المسلمين الهندى يحذر من العنصرية

بومباى ــ إينا :

عقد فى مدينة نظام أباد الهندية الاجتماع السنوى التاسع والخمسون لمجلس اتحاد المسلمين لعموم الهند .

خلال الاجتماع القى سلطان صلاح الدين رئيس المجلس كلمة فى الجلسة الافتتاحية قال فيها ان حزب بهارتياجاتا الهندوسى هدفه النهائى الوصول الى الحكم وايذاء المسلمين ونشر الكراهية لهم وان من واجب جميع الاحزاب والمثقفين فى الهند محاربة هذا الحزب الهندوسى العنصرى .

دور متكامل للامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامى

داكا ــ إينا :

اكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الدكتور حامد الغابد ان عمل منظمة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامى متكامل باعتبار أن اهدافهما متطابقة وهى خدمة السلم والاستقرار والتعاون بين الدول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واعرب الغابد عقب اجتماعه مع الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى عن ترحيبه بالدور الذى تسعى الامم المتحدة الى اعطائه للمنظمات الاقليمية فى حل المشاكل والصراعات التى تشهدها العديد من مناطق العالم .

● وأشار الغابد الى التنسيق الحاصل بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامى ومنظمات إقليمية أخرى كدليل على فعالية هذا التعاون .

وشدد على ضرورة الاستمرار فى هذا التعاون وتعميقه .

ومن جهة امتدح الدكتور غالى الدور الذى تقوم به منظمة المؤتمر الاسلامى فى مساعدة الامم المتحدة على حل العديد من القضايا الدولية التى تقع فى العالم الاسلامى مؤكدا استعداده لتعزيز التعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامى فى مختلف المجالات التى تخدم مصالح المنظمتين واهدافهما .

يذكر ان غالى والغابد قد بحثا عددا من الموضوعات واهمها الوضع فى الصومال ، والبوسنة والهرسك ، وتطورات الموقف فى افغانستان .

حماية الدعوة للإسلام فى باراجواى

أصدرت وزارة التعليم والثقافة فى باراجواى قرارا يمنح المركز الاسلامى فى « الاسنسيون » الحماية التامة من اجل دعوة الناس الى دين الاسلام بحرية كاملة وتامة وذلك فى كافة أرجاء الدولة .

كما اصدرت الوزارة تعليمات بالسماح للفتيات المسلمات بارتداء الحجاب .

ملتقيات للشباب المسلم فى فرنسا وكندا

ريجون ـ اينا:

نظمت رابطة الجمعيات الاسلامية بشرق فرنسا الملتقى الاول للشباب بالتعاون مع جمعية الجالية المسلمة بريجون بفرنسا حضره أكثر من ٢٠٠ شاب من ١٣ جمعية اسلامية فى فرنسا .

كان شعار الملتقى الذى عقد بمسجد الخير بمدينة ريجون « الاسلام فى الحياة اليومية » .

وتناول المحاضرون عدة موضوعات تهم الاسلام والمسلمين والحياة اليومية للشباب المسلم والمعجزات العلمية فى القرآن الكريم ووزعت خلال الملتقى الجوائز على الفائزين فى مسابقة القرآن الكريم التى نظمتها الجالية الاسلامية بمدينة ريجون .

وفى مدينة تورنتو بكندا تم تنظيم اللقاء السنوى الرابع لمجمع الدراسات الاجتماعية الاسلامى ، وكان عنوان اللقاء « الاخوة فى الاسلام » .

وقد شارك فى اللقاء الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامى وشخصيات اخرى اسلامية .

واشرف على هذا النشاط الشيخ فيصل رزاق إمام مسجد« بارمبتوف » ومجمع الدراسات وهو أحد المؤسسات التابعة لرابطة العالم الاسلامى .

وتضمن اللقاء مسابقات إسلامية للنشء ومحاضرات تناسب أعمارهم .

اذاعة القرآن الكريم يوميا فى امريكا عبر الاقمار الصناعية

واشنطن ــ وكالات الانباء :

بدأت منظمة الاتصالات الامريكية عبر الاقمار الصناعية من اجل التعليم المعروفة باسم/اسكولا/اعتبارا من شهر يوليو الماضى بتقديم خدمة دينية للمدارس والجامعات عبر الاقمار الصناعية وذلك من خلال اذاعة القرآن الكريم لمدة ساعة يوميا .

اوضح راديو صوت امريكا الذى اذاع النبأ ان مؤسسة « سكولا » لا تبتغى من وراء ذلك الربح المادى ، وانما تقدم الخدمات دون مقابل .

ونقل الراديو عن المؤسسة انها بادرت باذاعة القرآن الكريم بسبب الحاجة الكبيرة التى شعر بها الطلبة والمعلمون فى الآونة الاخيرة لمزيد من الدراسات والمعلومات فى المدارس عن القرآن الكريم والدراسات العربية بوجه عام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

افتتاح مساجد فى اعظم مناسبة دينية فى تايوان طريقة دخول الاسلام الجزيرة وطريقة نموه

تايبيه اينا :

احتفل المسلمون فى تايوان الشهر الماضى بافتتاح ثلاثة مساجد جديدة بنيت على الطراز المعمارى العربى الاسلامى ، وهو أعظم حدث إسلامى بجزيرة تايوان خلال الأربعين عاما الماضية .

بلغت تكاليف انشاء المساجد ثلاثة ملايين دولار امريكى نصفها من التبرعات الداخلية والنصف الاخر تبرعات من خارج تايوان .

وتسعى تجمعات المسلمين فى شمال ووسط وجنوب تايوان لجمع الاموال اللازمة لبناء مساجد جديدة اخرى فى هذه المناطق .

ويرجع تاريخ الاسلام فى تايوان الى عام ١٦٦٠ ميلادية عندما تمكن « كوزنيجان » من الإطاحة بالحكم الهولندى فى البلاد ، واستخدم تايوان كقاعدة فى حرب ضد « المانشو » ، وكان كثيرون من جنود كوزنيجان من المسلمين الذين استوطنوا فى عدد من المناطق من تايوان ، وازداد عدد المسلمين خلال عدة اجيال وظل ثابتا بعد ذلك حتى أتى الاستعمار اليابانى عام ١٨٩٥ والذى استمر فى احتلاله للجزيرة حتى عام ١٩٤٥ وخلال هذه الفترة كان يسعى الى محو كل الاديان السماوية ومن بينها الإسلام ، واستطاع أن يمنع اى اتصال بين مسلمى الجزيرة ومسلمى الصين الام .

كما انه لم يكن هناك أئمة وقيادات دينية لتقوم بتدريس التعاليم الإسلامية ، وايضا اللغة العربية ، ونتيجة لذلك فإنه عندما قدم المسلمون الصينيون مع الحكومة الوطنية الى العاصمة تايبيه عام ١٩٤٩ م وكان تعدادهم الفى مسلم لم يجدوا سوى أثار بسيطة باقية لمجتمع الجزيرة الاسلامى تتمثل فى بعض العادات .. ومنذ ذلك الحين بدأ العمل الاسلامى فى النمو بثبات فى الجزيرة حيث يوجد بها الان اكثر من ٥٠ الف مسلم .

وقال إمام وأمين عام المسجد الثقافى فى تايبيه بتايوان : إن كثيرا من الناس فى الجزيرة لا يعرفون شيئا عن الاسلام ، وكل ما يعرفونه هو ما يشاهدونه فى الإذاعات المرئية وما يسمعونه فى نشرات الاخبار أو الصحف .

ويحاول ابناء الجيل الثالث للمسلمين المحليين فى تايوان حاليا ان يبددوا الشكوك وعدم الفهم حول ما يقال عن الدين الاسلامى لدى العديد من افراد الشعب .

حكومة كندا تقرر : اجازة للمسلمين فى اعيادهم وتفهم فرض الحجاب على المرأة

اونتاريو ــ وكالات الانباء :

استجابت حكومة « اونتاريو » وهى كبرى الولايات الكندية للطلب الذى تقدم به مكتب الاتحاد الاسلامى لامريكا الشمالية بالاعتراف باعياد المسلمين ومنحهم اجازات من اعمالهم فى عيدى الفطر والاضحى .

أقرت الحكومة حق المواطنين الكنديين المسلمين فى الاحتفال باعيادهم أسوة بغيرهم من مواطنى كندا اتباعا من أصحاب الديانات الاخرى الذين منحوا هذا الحق .

كان الاتحاد الاسلامى قد بعث بمذكرة للمسئولين فى الحكومة الكندية باونتاريو بخصوص أيام اعياد المسلمين لجعلها عطلة للموظفين المسلمين فى كندا .

وطالب مسئولو الاتحاد ايضا ان يمنح المسلم الكندى راحة لمدة ساعتين كل اسبوع لاداء صلاة الجمعة .

كما طالب حكومة كندا بضرورة تفهم فرض الحجاب على المرأة المسلمة حيث انها كثيرا ما تحرم من التعيين بسبب حجابها .

وتبذل الجالية الاسلامية فى كندا وكذا مكتب الاتحاد الاسلامى لشمال امريكا جهدا آخر يطالبون فيه باعتراف الحكومة الكندية بقوانين الاحوال الشخصية فى الاسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وانتصر الحق

من وحى انتصار المجاهدين الأفغان

شعر : رفعت عبد الوهاب المرصفى

اللـــــــهُ أكبـــــــرُ ـ للإسلام ثُوَّارُ
ذادوا عن الحق بالأرواح واختـــــــــاروا
صاغـــوا صِفَاحـــا من الأنـــوار فى زَمَـــنٍ
حلّ الظـــــلام به والجُبـــن والعَـــارُ
عاشوا أسوداً فمـــــا كلّتْ عزائمُهـــــمْ
ولا استكانـــــوا من الأهـــوالِ أوْ خاروا
ما نَال من دينهم قهـــرٌ ولا ظُلَـــــمٌ
وهـــل تخافُ من الإظـــلام أقْمـــارُ ؟
عادَاهـــــــــم الشِّرك فانحلّتْ أواصرهُ
وهــــــا هو الشِّرك فى الآفاق ينهارُ
« اللـــه أكبـــرُ » قد شُلّت جحافلهـــم
كأنّ أحرفهـــــا للنّـــــار تَيّـــارُ
« اللـــه أكبـــرُ » ما انفَـــكتْ تجَنْـــد لهُـــمْ
ليعلمـــــــوا أنّ للإيمانِ أسْـــــرار
من ينصرُ اللــــــه ـ إنّ اللــــــه ينصرهُ
« وبـــــدرُ » فى جبهة التـــاريخ تِذْكارُ

★ ★ ★

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

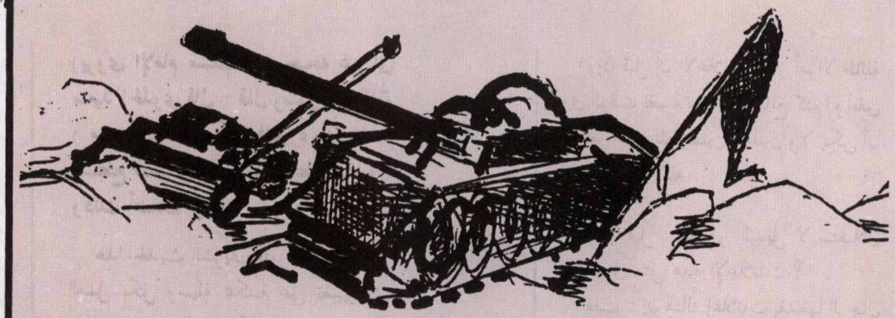

يا جنــد أفغـــان صرتُــمْ فى المدى وَهَجًــا
وكم لكـــم فى كِتـــاب الـــنصر أخبـــارُ
وليعلـــم اللـــهُ قد كُنّـــا على ثقـــةٍ
بأنكـــم فى حِمـــى الإيمانِ أحـــرارُ
يا من بعثتُـــمْ من الماضى التليـــد شَـــذى
يصولُ فى صفكُـــم « زيـــدٌ وعَمّـــارُ »[1]
ســمْتُ الجهـــاد على جبينكـــم شرفٌ
كأنكـــم فى رِحـــاب الحق عُمّـــارُ
علَّمتمونـــا دروسا سوف نحفظهـــا
وأولُ الـــدرس ... سيـــفُ الحق بتَّـــارُ
ليعلـــمَ الشّرك أنّ الحق منتصـــرٌ
وأنّ فى كفّـــــــهِ عزمٌ وإصْرَارُ

(١) الصحابيان زيد بن حارثة وعمار بن ياسر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النساء فى الإعلان

يروى الإمام مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان)

هذا الحديث الشريف يأمرنا ويحضنا على العمل بكل وسيلة ممكنة على تغيير أى باطل ، وقد سماه (منكرا) ، وهذا المنكر هو ما لايتفق مع ما يأمر الله به . والله تعالى لا يأمر باجتناب شىء إلا لأن فى تركه والبعد عنه مصلحة تعود بالنفع والخير على المسلمين أفراداً وجماعات ، والخير — كما هو معروف — ما يصلح المجتمع ، والشر ما يؤذيه ويضره ، وما يؤدى إلى مفسدة أو ضلال أو إضلال .

ومن الأشياء المستنكرة والمستهجنة أن نرى صور النساء شبه عاريات فى وسائل الإعلام : فى الصحف والمجلات والملصقات وعلى شاشة (التلفاز) ، وأكثر ما يستهجن تقبيل النساء أو صور الإغراء والإغواء والفتنة ، خاصة فى الفقرات الإعلانية عن أدوات الحلاقة وشفراتها ، وأدوات الزينة ، ومستحضرات التجميل ، وكذلك الأطعمة ومفرداتها ، وظهور النساء والفتيات وهن يؤدين حركات إغرائية تدعو للميوعة والليونة ، فيطمع الشباب الذى فى قلبه مرض .

وإذا قيل إن الاعلانات تدر أموالا طائلة وفى الوقت نفسه تروج البضائع كثيرا وتحقق أرباحاً هائلة للعارضين المعلنين ولا يمكن أن نضحى بهذا كله .

وإذا قيل : ما هو البديل لا ستغلال النساء فى مثل هذه الإعلانات ؟

قلت : إن هناك إعلانات يقدمها الرجال وليس فيها نساء لولا تقصع بعض الرجال وتدنى الحركات .

ويمكن الاستعاضة عن النساء والفتيات المتبرجات عند الإعلان عن المعروضات والبضائع بعرض إحصاءات عن المبيعات ، وعن مدى إقبال الناس على الشراء وذلك بعرض صور — من بعيد — عن التزاحم على محال البيع وكثرة المترددين .

هذا ، وبدلا من إسترضاء الناس بسخط الله ونشر الفتنة ، نكسب رضا الله تعالى وقبول رضا المشاهدين المتلقين عن شكل الإعلان ، وعدم جرح مشاعرهم فى البيوت وفى الأماكن العامة . وبذلك نخرج من دائرة التحريض على المنكر والفعل القبيح وهذه صيحة من باب ما هو فى إمكانى من تغيير المنكر . قول باللسان فإن أثمر فالحمد لله ، وإن لم يستجب له فالدرجة الأخيرة من نصيبى إن شاء الله

دكتور على إبراهيم الدسوقى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى رحاب السنة

أبواب الخير

فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقى

عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال : « من أنفق زوجين فى سبيل الله نودى فى الجنة ياعبدالله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة نودى من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد نودى من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة نودى من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام نودى من باب الريان ، فقال أبوبكر : ما على هذا الذى يدعى من تلك الأبواب من ضرورة ، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ، قال رسول الله ﷺ نعم وأرجو أن تكون منهم » . متفق عليه .

المفردات

زوجين : شيئين من أصناف المال من نوع واحد ، وقال ابن عرفة كل شىء قرن بصاحبه فهو زوج والزوج يقع على الاثنين وعلى الواحد ، وعلى الصنف ، ومنه قوله تعالى :

وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾

سورة الواقعة ـ آية : ٧

قوله : « هذا خير » :

قيل معناه هذا خير وثواب وغبطة ، وقيل معناه هذا الباب فيما تعتقده خير لك من غيره من الأبواب لكثرة ثوابه ونعيمه فتعال فادخل منه .

وقوله : **« ما على من دعى من تلك الأبواب من ضرورة » :**

أى من أحدها من ضرورة أى نقص ولا خسارة ، وقال الكرمانى المعنى : أى من لم يكن إلا من أهل خصلة ودعى لها من بابها لا ضرر عليه لأن الغاية واحدة وهى الجنة .

البيـان :

الإسلام هو الدين الذى أضفى على الحياة من أسباب النماء ووفرة الخير ما يجعلها أفضل وعاء لأعظم ثروة يفيد منها الإنسان فى عاجله وآجله ، فى دنياه وفى آخرته لو أحسن القيام عليها ، واتقى ربه فيها ، سواء منها ما كان متصلا بها ، تعمر به ، وينمى ثرواتها ، ويحفظ مقدراتها ، ويوثق علاقة الإنسان بها وبما أودع فيها وخلق عليها به أو ما كان من الأعمال العبادية التى كلفنا ربنا بها ، وأجزل العطاء لمن أدى الذى عليه فيها ، وأخلص لله فى الوفاء بما يجب لها حتى تكون له عند الله ذخرا ، وينال يوم العرض عليه الجزاء الأوفى قال تعالى :

لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾

سورة النحل ـ آية : ٣٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العمـــــل ضـــــرورى

وحتى تؤتى الحياة ثمارها ، وتبلغ بأهلها الغاية المرجوة منها فإنه لابد من العمل الذى يحقق للإنسان على الأقل الضرورى منها . وثم كانت الدعوة إليه ، والترغيب فيه ، والحث على إتقانه وإجادته والإشارة إلى أنه سِمَةُ الأحياء ، وأنه بدونه يتهددها الفناء . قال تعالى :

﴿ الَّذِى خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾

سورة الملك ـ آية : ٢

وأن المحمود منه هو ذلك العمل الصالح الذى يفرغ المرء فيه طاقته ، ويبذل فيه كل امكاناته ، قال تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ ﴾

سورة الكهف ـ آية : ٣٠

وقيمة المرء رهن بعمله فى الأرض وفى السماء ، فبقدر حفاظه على أدائه كاملا غير منقوص يحتل من القلوب مكانه ، ويعظم بين الناس قدره ، ويكون عند ربه من المقبولين ، وإلا كان من الأخسرين الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، قال تعالى :

﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾

سورة العصر

لقد خلق الله الإنسان ، واستخلفه فى الأرض يعمرها ، ويستعين بها على القيام بحق العبودية له سبحانه ، من أجل ذلك كان العمل الذى يمد المرء بوسائل التيسير للقيام بحقها فريضة ، وكان القعود عنه إثما وجريمة ، كما وضعه سبحانه فى مرتبة الجهاد فى سبيل الله فى قوله تعالى :

﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

سورة المزمل : ٢٠

كما جاء الأمر به فى قوله تعالى :

﴿ هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِۦ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾

سورة الملك ـ آية : ١٥

وقال :

﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِى الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ ﴾

سورة الجمعة ـ آية : ١٠

وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال : **مر على النبى ﷺ رجل فرأى أصحاب رسول الله ﷺ من جلده ونشاطه فقالوا : يا رسول الله لو كان هذا فى سبيل الله فقال رسول الله ﷺ « إن كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو فى سبيل الله ، وان كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو فى سبيل الله ، وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو فى سبيل الله ، وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو فى سبيل الشيطان » الطبرانى .**

ويقول ﷺ « **ما أكل أحد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبى الله داود كان يأكل من عمل يده » البخارى .**

كما بين ﷺ ان العمل قيمة شريفة ولو كان فى أدنى المستويات ، فعن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتى بحزمة من حطب على ظهره فيكفى الله بها وجهه خير من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه » . البخارى .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعن أنس رضى الله عنه **أن رجلا من الأنصار أتى النبى ﷺ فسأله ، فقال — أى النبى ﷺ — « أما فى بيتك شىء ؟ » قال : بلى ، حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه ، وقعب نشرب فيه من الماء فقال : « ائتنى بهما » : فأتاه بهما فأخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال : « من يشترى هذين ؟ » فقال رجل أنا آخذهما بدرهم ، قال ﷺ : « من يزيد على درهم » مرتين أو ثلاثا قال رجل : أنا آخذهما بدرهمين ، فأعطاهما إياه ، فأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصارى ، وقال : « اشتر بأحدهما طعاما فانبذه إلى أهلك واشتر بالآخر قدوما فأتنى به « فشد فيه رسول الله ﷺ عودا بيده ، ثم قال : « إذهب فاحتطب وبع ، ولا أرينك خمسة عشر يوما » . ففعل ، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما . فقال له رسول الله ﷺ « هذا خير لك من تجىء المسألة نكتة فى وجهك يوم القيامة » . أبو داود واللفظ للنسائى والترمذى .**

وروى ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : **« إن الله يحب المؤمن المحترف » الطبرانى فى الكبير والبيهقى .**

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : **« من أمسى كالاً من عمل يده أمسى مغفورا له » الطبرانى فى الأوسط .**

وقوله ﷺ : « من أنفق زوجين — وفى رواية أنه سئل وما زوجان فقال ﷺ — فرسان أو عجلان أو بعيران محتسبا ذلك عند الله عز وجل بعد أن أدى زكاة ماله المفروضة » .

والمعلوم أن الصدقة قلت أو كثرت فإن الله عز وجل يضاعف لمن تسمو بها نفسه راضية الأجر والمثوبة ، وفيه كذلك إشارة إلى ما يعتمل فى نفس من أصحاب الأموال من الشح ، وأن على هؤلاء أن يعلموا أن المال مال الله ، فإذا دعوا إلى الإنفاق بعد أن أدوا الزكاة ، فإنه إذا كان صاحب المال الذى لا تجب عليه فيه زكاة سيقدم صنفا واحدا فرسا أو بعيرا فمن غير المعقول أن يكون للغنى الذى يتصدق بمثل صدقته من الثواب مثل ما لهذا الفقير . ومن باب أولى اذا تصدق الفقير بالصنفين كالغنى ودخلا معا من باب واحد الجنة فإن الله عز وجل سيجزى كلا منهما بمقدار ماقدم من عطاء الله له من المال وينزل كلا منهما المنزل الذى يكافىء ماأعطى مما عنده ، وسيكون للفقير السبق الى الدرجات العلى التى آثرها بانفاقه دون نظر إلى مابقى عنده وايمانا بأن ماعند الله خير وأبقى ، وهو بما عند الله أوثق به مما يملكه فى يده .

وقوله ﷺ : « فى سبيل الله نودى فى الجنة ياعبد الله هذا خير» .

إيذان بأن الجزاء على العمل بمقدار اخلاص فاعله فيه وأن أفضل العمل ما ابتغى المرء فيه وجه ربه عز وجل فهو لايرجو عليه من أحد جزاء ولا شكورا ، وهو عام فى جميع أوجه الخير وليس وقفا على الجهاد ، فهو يشمل العبادات وغيرها من الطاعات ، ففى الحديث إشارة إلى أن أبواب الخير شتى ، وليس الأمر وقفا على ماجاء فى الحديث ، فكما يكون فى التطوع بالصلاة أو الصيام أو الصدقة أو الحج ، يكون فى غيرها من الأعمال فلكل أهل عمل باب يدعون منه بذلك العمل كما جاء فى مسند أحمد » **إن لكل عامل باباً من أبواب الجنة يدعى منه بذلك العمل»**

[أبواب الجنة]

وقد ورد فى الحديث ذكر أربعة أبواب من أبواب الجنة ، مع أن أبواب الجنة ثمانية . فعن عمر رضى الله عنه عن النبى ﷺ : **«مامنكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم قال أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء» .**

وقد بقى من الأركان الحج فله باب ، وأما الثلاثة الأخرى فمنها باب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس .

رواه أحمد مرسلا :

« إن فى الجنة بابا لايدخله إلا من عفا عمن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ظلمه» . ومنها الباب الأيمن وهو باب المتوكلين الذى يدخل منه من لاحساب عليه ولاعقاب ، ومنها باب التوبة ، فعن سعد بن عبادة عن النبى ﷺ : « **إن من قبل المغرب بابا مسيرة عرضه أربعون عاما أو سبعون سنة فتحه الله للتوبة يوم خلق السموات والأرض فلا يغلقه حتى تطلع الشمس منه** » رواه الترمذى .

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نوره**» رواه ابو يعلى والطبرانى باسناد جيد .

ومنها باب الذكر وعند الترمذى مايرمى إليه ويحتمل ان يكون باب العلم والله اعلم .

والداعى لهؤلاء العاملين هم خزنة الجنة ، أى خزنة كل باب يقولون : « **ياعبد الله هذا خير**» . قيل معناه : هنالك خير وثواب وغبطة . وقيل معناه : هذا الباب فيما تعتقده خير من غيره من الأبواب لكثرة ثوابه ونعيمه فتعال فادخل منه . وأن ذلك معتقد خزنة كل باب وهم ينادونه . وجاء فى فتح البارى : أن لفظ خير بمعنى فاضل لابمعنى أفضل ، وان كان اللفظ قد يوهم ذلك وفائدته زيادة ترغيب السامع فى طلب الدخول من ذلك الباب .

[صلوات .. وصلوات]

وقوله ﷺ : « **فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة**» وأهل الصلاة المراد بهم هنا أولئك الذين لاتفوتهم النوافل التى رغب فيها رسول الله ﷺ فيما روته عنه أم حبيبة رمله بنت أبى سفيان رضى الله عنهما قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **مامن عبد مسلم يصلى لله تعالى فى كل يوم ثنتى عشرة ركعة تطوعا غير فريضته إلا بنى الله له بيتا فى الجنة**» : رواه مسلم وأبوداود وغيرهما .

كما يقول ﷺ : « **ركعتا الفجر خير من الدنيا ومافيها**» رواه مسلم والترمذى .

والمسلم الذى تصبو نفسه لأن ينعم بالمزيد من فضل الله يدفعه الشوق إلى التفانى فى الأخذ بأسبابه ، وذلك إنما يكون باغتنام أقصى مايستطيع من حياته فى ليل أو نهار فيشغله بالطاعة والمثول بين يدى ربه فى صلاة خاشعة يجاهد فيها نفسه التى تخلد إلى الراحة ويشق عليها أن تحجب عن رغباتها وماتهواه من متاع الحياة الدنيا . وثم فانه لايكتفى بالسنن الراتبة يؤديها فحسب وإنما يروح عن نفسه فيما بين الفرائض ورواتبها بأداء ماندب اليه سيد الخلق ﷺ ففيما بين الصبح والظهر يحرص على صلاة الضحى التى ندب إليها ﷺ فيما رواه عنه ابو هريرة رضى الله عنه قال : « **أوصانى خليلى ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتى الضحى وأن أوتر قبل أن أرقد**» رواه البخارى ومسلم .

وفيما بين العشاء وصلاة الصبح يهرع عشاق المناجاة للخالق فى هدأة الليل والناس نيام ، حيث يتجلى الحق عليهم وينادى مناديه : « **هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له هل من مسترزق فأرزقه**» وحيث ينتصرون على عدوهم الذى يزين لهم الراحة ، ويبذل قصارى جهده فى تثبيط هممهم وعزائمهم حتى يقعد بهم عن هذا الشرف الذى يتمثل فيما وعدهم الله عز وجل به من خير عميم وثواب عظيم . ولقد نبهنا إلى ذلك سيدنا رسول الله ﷺ فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ قال « **يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد ، فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة ، فإن توضأ انحلت عقدة ، فإن صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان**» رواه مالك والبخارى ومسلم وغيرهم .

[باب الجهاد]

وقوله ﷺ : « **وأن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد**»

والجهاد مأخوذ من الجهد وهو الطاقة والمشقة يقال جاهد جهادا ومجاهدة إذا استفرغ وسعه وبذل طاقته وتحمل المشاق فى مقاتلة العدو . وقد فرض فى السنة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الثانية من الهجرة رغم أن الرسول ﷺ كانت دعوته دعوة السلام ، ورسالته رسالة السلام ، ولكن ما الحيلة وقد فرض عليه دفاعا عن نفسه وعقيدته ومن آمن معه ، فلم يكن من المستطاع الاستسلام للأعداء .

والشر ان تلقه بالخير ضقت به
ذرعا وإن تلقه بالشر ينحسم
والناس ان ظلموا البرهان واعتسفوا
فالسيف اجدى على الدنيا من السلم

والجهاد فريضة على المسلمين وهو ماض إلى يوم القيامة . قال تعالى :

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢١٦

وقال ﷺ : «**الجهاد ماض إلى يوم القيامة**» وقد يكون فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾﴾

سورة النساء : آية ٧١

وروى مسلم أن النبى ﷺ : «**بعث بعثا الى بنى لحيان من هذيل فقال : لينبعث من كل رجلين احدهما والأخر بينهما» إذ لو وجب على الجميع لتعطلت مصالح الناس الدنيوية** ويكون فرض عين إذا حضر المكلف صف القتال تعين عليه الجهاد قال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾

سورة الانفال : آية ٤٥

وكذا إذا هاجم العدو المسلمين فى دارهم أو حيث يقيمون فإنه يجب على الجميع أن يخرجوا لقتاله وألا يتخلى أحد عن القيام بواجبه ، وقبل ذلك إذا استنفر ولى الأمر أحد المكلفين فإن عليه أن يستجيب يقول سبحانه :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾

سورة التوبة · آية ٣٨

وقال ﷺ : (**لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا) البخارى .**

والجهاد كما يكون بالنفس يكون بالمال ويكون باللسان ، وقد أمر الله رسوله بها جميعا . قال تعالى :

﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾

سورة النساء : آية ـ ٧٤

وقال :

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ **سورة البقرة : آية ٢٦١**

وقال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾

سورة الانفال ٦٥

وقال ﷺ « جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم » وذلك يعنى أن من لم يستطع الخروج بنفسه للقتال فان كان ذا مال وجب عليه أن يمد الجيش بماله والنبى ﷺ يقول : «**من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا فى أهله بخير فقد غزا**» البخارى ومسلم وفى رواية الطبرانى «**ومن خلف غازيا فى أهله بخير وأنفق على أهله فله مثل أجره**» ، ومن لم يستطع فان واجبه تحريض المسلمين على القتال وذلك واجب العلماء .

والله تعالى يقول :

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً﴾

سورة النساء : آية ٩٥ : ٩٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال تعالى :

﴿ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ﴾

سورة الحديد : آية ١٠

بعد كل هذا فإن منزلة المجاهد عند الله كبيرة لقاء ما يقدم من نفسه وماله وجميع مقدرات حياته فى سبيل الله وابتغاء وجهه ، كما أنه أهل لما حباه الله به من فضل دون غيره فكان لهم باب خاص ينادون للدخول منه ، ولا يدخل منه غيرهم ، فضلا عما أعد الله لهم من نزل كريم فى جنات النعيم .

على ان هناك الجهاد الأكبر الذى ندب اليه رسول الله ﷺ المسلمين فى السلم وفى الحرب وهو جهاد النفس قال ﷺ : « **أعدى اعدائك نفسك التى بين جنبيك » وهو أعظم العدة للجهاد قبل الاعداد المادى** .

[فى ظل الصدقة]

وقوله ﷺ : « **ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة** »

يشير صلوات الله عليه إلى أن الإسلام خلقه الكرم والمسلمون شأنهم الإيثار للغير بما عندهم ولو كان بهم خصاصة ، فالمال عندهم ليس وقفا على صاحبه ، وإنما فضلا عما فيه لله من حق واجب يؤمنون بقول الله عز وجل :

﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ ﴾

سورة الذريات ـ آية : ١٩

ويقول سبحانه :

﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ ﴾

سورة البقرة : آية ١٧٧

كما يؤمنون بأن الخلق عيال الله ، وأن أحبهم إلى الله أكرمهم لعياله ، وأن المال مال الله يكفى صاحبه منه حاجته ويفىء به على المحتاج والمحروم ، وثم يضاعف الله لهم الحسنات ، ويخلف عليهم ما انفقوا .

وأبواب الإنفاق شتى وهنيئاً لمن وفقه الله للخير وأجرى الخير على يديه . وصنائع المعروف تقى مصارع السوء ، وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة . وحسبهم فى يوم الحشر أنهم فى ظل صدقتهم وما كرموا به من دعوتهم إلى دخول الجنة من باب يخصهم وكذلك يجزى الله المحسنين .

[الريان .. للصائمين]

وقوله ﷺ « **ومن كان من أهل الصّيام دعى من باب الريان** »

على معنى أنه لم يقتصر على الفرض ، وإنما ذهب يبحث عن المزيد من أيام الله الفاضلة ، يعيش فيها مع الله عز وجل حياة الملائكة الذين لايأكلون يومهم ولايشربون .

والصائمون عن اللغو وفحش القول واقتراف السيئات معرضون ، ومن خشية الله مشفقون ، وله فى غدوهم ورواحهم لربهم مراقبون ، لايعصون الله ما أمرهم جهدهم ، ويفعلون مايؤمرون ، فهم يصومون ثلاثة أيام من كل شهر أو الاثنين والخميس ، وما استطاعوا من الأشهر الحرم ، وفيها تاسوعاء وعاشوراء وعشر ذى الحجة متأسين بأشرف الخلق الذى كان أجود الناس ، وكان أجود ما يكون فى رمضان حين ينزل عليه جبريل فيدارسه القرآن ، مع حرصهم على إحياء ليلهم بصلاة التراويح وقراءة القرآن يعيشون به مع الله رب العالمين .

إنهم ينادون من باب الريان ليدخلوا الجنة جزاء وفاقا بما صبروا على العطش فى الصيام فلهم الرى الدائم بذلك فى دار الجنان ونعم أجر العاملين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

[من فضائل أبى بكر]

فقال أبو بكر ما على هذا الذى يدعى من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ، قال الكرمانى : المعنى : من لم يكن الا من أهل خصلة واحدة ودعى لها من بابها لاضرر عليه لأن الغاية واحدة وهى الجنة .

وقول أبى بكر فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها فيه اشعار بقلة من يدعى من كلها وأن المراد مايتطوع به من الأعمال المذكورة لا واجباتها لكثرة من يجتمع له العمل بالواجبات كلها بخلاف التطوعات ، ثم ان من يجتمع له ذلك إنما يدعى من جميع الأبواب على سبيل التكريم له والا فدخوله من باب واحد ، ولعله باب العمل الذى يكون أغلب عليه والله اعلم . فتح البارى ج ٧ ص ٣٥ .

والمراد بالإنفاق فى الصلاة والصيام بذل النفس فيهما كما يقال انفقت فى طلب العلم عمرى أوبذلت فيه نفسى أو المراد بالإنفاق فى الصلاة فيما يتعلق بوسائلها من طهارة وتطهير ثوب وبدن ومكان ، وفى الصيام بما يقويه على فعله وخلوص القصد فيه .

وقوله ﷺ « **وأرجو أن تكون منهم** »
قال العلماء الرجاء من الله ومن نبيه واقع .

وثم فالحديث يدخل فى فضائل أبى بكر ووقع فى حديث ابن عباس عند ابن حبان التصريح بذلك ولفظه : نعم وانت هو يا أبابكر .

عدد ربيع الأول
من منبر الإسلام
عدد خاص
احجز نسختك من الآن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بين يدى المقال

عندما يغيب العقل يأتى التخبط .
وعندما يتخلف الرشد يأتى الخطأ .
والتخبط والخطأ كلاهما فادح حينما يصيب كل منهما فكر الأمة .
والعداء مهما يقوى ويشتد فإن الأنتصار عليه ممكن . ولكن ليس بإراقة الدم .
لقد شغلت قضية مقتل الدكتور فرج فودة مساحات واسعة من اهتمامات الناس على طرفى الحادث : المؤيدين والمعارضين على السواء .
وبقى القول الحق لتقييم القضية والاهتمامات معاً .
ولذلك تقدم منبر الإسلام هذا المقال :

القاتل ظالم والقتيل ظلوم والمظلوم هو الإسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الظلم ظلمات يرفضه الإسلام ، ويتصدى لمقاومته المقننون والمشرعون .

والحماقة والسفه سلوك معيب ، ينتقص من قدر المؤمنين ، وبخاصة أولو الألباب .

وكلاهما داء ، وفى الدين الحق دواؤه ، وهذان الداءان أفرزا الجريمة التى شغلت ، ولا تزال تشغل أجهزة الإعلام فى بلادنا ، وفى بلاد أخرى غريبة عنا — يحلو لها أن تتخذ من الحدث قضية والقاتل والقتيل ظالمان جميعا ، ورصاصات القاتل أهون بكثير مما طفح به قلم القتيل من سموم سوداء ، وبيضاء ، وبكل الألوان التى عرفها البشر .

والمظلوم الأوحد فى هذه القضية الأعجب هو الإسلام الدين الحق ، والمنهج القويم والصراط المستقيم وسبيل الفلاح الذى لا بديل منه لمن أراد فلاحا فى عاجلته ، ونجاة فى الآجلة عندما يقوم الناس لرب العالمين ، ذلك لأنه يرفض العنف أسلوبا فى الدعوة ، ويأبى القتل سبيلا للتخلص من الخصوم ، الشرفاء منه والألداء ، وأنه قادر على أن يصرعهم بالبرهان المبين ، والعقل المستنير ، والحوار الشريف ، والجدل بالتى هى أحسن ، وإن رب العالمين القوى القادر غنى عن الاستعانة بعباده العاجزين حماية لدينه ، وانتصارا لكلمته بل إنه قال سبحانه :

﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾

سورة النحل ـ آية : ١٢٥

ودماء البشر أى بشر مصونة لا تستباح إلا فى جهاد أعداء الله الذين أصروا على أن يطفئوا نور الله بأفواههم وحملو السلاح ليوقفوا مد الدعوه إلى دينه ، وتسلطوا بها على المؤمنين من عباده ، وكذلك فى القصاص العدل

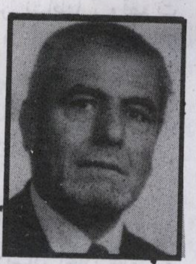

للدكتور : السيد رزق الطويل

من القاتل ، أويفرضه حد من الحدود التى جعلها سياجا للحفاظ على أمن البشر ، وحماية أعراضهم وأموالهم .

وإذا أردنا أن نتعرف أهداف الشريعة السامية ، وقوانينها العادلة ، وحدودها الفاصلة ، وقيمها الفاضلة ، علينا أن نتدبر هذه الآيات من سورة النساء ، يقول تعالى :

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ ﴾

سورة النساء — آية : ٢٦ — ٢٨

لكن هذه الحجة البيضاء التى استوى فى الإشراق والصفاء ليلها ونهارها ظلمها القتيل والقاتل جميعا وظلم القتيل ليس بأقل من ظلم القاتل .

إن القتيل بمنطقه العلمانى جرد من قلمه سلاحا ، ليدمر القيم ، قيم الدين الحق وفضائله لقد رمى الدين الحق بسوءات المسيحية الأوربية فى العصور الوسطى التى قهرت العلم والعلماء وعصفت بنشاطهم العلمى ، وأمعنت فى تعذيبهم والتنكيل بهم ، وبخاصة المبتكرون ، ومن اهتدوا إلى كشف قانون من قوانين الكون وكان من نتيجة ذلك أن أوربا مع النهضة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عزلت الكنيسة ، وحدت من نشاطها ، وقصرت عملها على طقوس المآتم والأفراح وصلوات الآحاد .

وما كان الإسلام فى يوم من الأيام كذلك ، ولن يكون فى مستقبل الأيام كذلك ، فلم هذا الظلم البيّن والضلال البعيد ، والخلط الفاضح للأوراق الذى استمرأته لعبة العلمانية ؟

هل أحد ينكر أن الإسلام أسس دولة ، وأقام حضارة ، وقدم لبنى الإنسان أمجاداً علمية خالدة ،ورأى المنصفون منه النموذج الأمثل لرشد الحاكم وطاعة المحكوم ؟

وإذا كانت الضلالة أصابت عقول بعض أبنائه فليسألوا من كتب عنه من غير المسلمين الذين بهرهم الرشد فى حكومة الإسلام اكثر عصورها :

وهل يحسب العلمانى أنه يكفيه فى موقف الحساب عند ربه أن يقول أنا مسلم بقلبى أصلى بعض الركعات وأصوم بعض الأيام ، وأزور المسجد ، وأصادق الأعداء لأنى من دعاة المحبة بين البشر ؟

[الدولة والقادة والرموز]

لقد ظلمت دينك الحق أيها القتيل الظلوم وأمعنت فى المشاقة والعداء لقد قرأت تاريخ أمتك قراءة غاية فى الرداءة ، والتجنى ، والتمست المعايب فى تاريخ أمتك المسلمة لدرجة التكلف والافتراء ، وكل ذلك لتقول للناس احذروا دولة الإسلام إنها دولة الدماء ، وضيق الافق واللحى الطوال ، والثياب القصار وغلوت لتقول عن دولة الراشدين ، إنها كانت بلا أمن قتل فيها ثلاثة من الخلفاء ، وأغفلت الظروف القائمة والتحليل التاريخى الأمين للمواقف ، حتى عمر بن الخطاب الذى يهتف بعدله علماء الغرب لم يلق إلا الهوان ، ولم تجد أمامك لتكيد لدينك إلا قصة مختلقة مفتراة تصور القصاص من عبدالرحمن بن ملجم المرادى قاتل الخليفة الراشد على بن أبى طالب .

ودولة الإسلام عندك أيها القتيل هى بطش الحجاج وظلمه ، وتبذل بعض الخلفاء العباسيين ، مع أننا لو أحصينا سوءات الحكومات التى تحكم بقوانين البشر على امتداد التاريخ لوجدنا مارأيته معايب فى تاريخ الإسلام لايعد شيئا بالنسبة لسوءات الآخرين لكن منطق الظلم يجعلك تحاسبهم حساب الملائكة ، وهم مع سموهم — بشر كسائر البشر ، وصدقت قديما حكمة الامام الشافعى رضى الله عنه .

وعين الرضا عن كل عيب كليلة

كما ان عين السخط تبدى المساويا

أبشر ايها الظالم المظلوم ، إخوانك العلمانيون هتفوا لك بعد أن صلوا صلاة الجنازة على جثمانك فى المسجد وطلبوا من الله لك الرحمات ، ولاحرج على فضل الله ، قالوا : علمانية علمانية ، لقد ساروا على النهج مستفزين ، مستهينين بمشاعر مصر المسلمة التى التقى على الولاء للإسلام فيها المسلمون والنصارى ، مصر التى تحكم الدين وتحتكم إليه منذ العصر الفرعونى يقود دنياها وأخراها، وفى عصرها الحديث ترى دستورها يجعل الإسلام الركيزة والمصدر الرئيسى للتقنين والتشريع .

[عجبا لهذا الاستفزاز الظالم]

وماذا كان نصيب رموز الدعوة الإسلامية ؟

إن القلم يعف عن ذكر بعض ماقيل فيهم ، وما قيل فيهم كثير ، إنهم كانوا فى تقديرك — أيها القتيل الظلوم — ارهابيين، كلامهم خرافة، وعقولهم خرقاء ، دعوتهم فتنة عمياء ، جهلة مضللون يقودون أمتهم إلى هاوية السقوط . إنهم فى حسابك الخطر الأكبر ، والداء العضال تستنفر ضدهم كل القوى ، وتحث المسئولين لوضع القوانين المقيدة للحريات للبطش بهؤلاء الدعاة جميعا . وأتيحت لك الصفحات وفتح لك صدر الإعلام . وأما هؤلاء فإرهابيون ليس من حقهم ان يكتبوا كلمة ، أو ينطقوا حرفا ، ومع ذلك كله فأنت مظلوم ، وأنا شديد الأسف لذلك ، لقد قتلت بلا محاكمة ، ولم يصدر فى شأنك حكم إسلامى عادل ، لأن دولة الإسلام — التى عاديتها — لاتقر قتلك ، ولا تغفر لقاتلك خطيئة ، إذ كان من الواجب إن كانت ثمة محاكمة — أن يستمع لحجتك ، فقد تقول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تأولت فأخطأت ، أو تقول : أنا من أمة لا اله الا الله محمد رسول الله ، أصلى وأصوم ، وأحضر الجمعة والجماعات واعتز باسلامى ، وهذه مقولة كافية لحماية دمك وترك الحرية لقلمك الذى ان بغى سيجد أقلاما مسلمة صادقة تسكته فلا يجد الزاد ولا المداد .

[الاساءة مكان الاحسان]

وأنت أيها القاتل الظالم .

أقدر حماستك ، وشعورك الدينى المتدفق ، لكنك يابنى أسأت ابلغ الإساءة لما تعتز به من دين وعقيدة ، وإن كانت فعلتك تنفيذا لاجتهاد إنسان اخر فقد اساء مثل إساءتك ، وحمل على ظهره وزره ووزرك أيضا معه .

هل النبى الكريم استعان بمنهج التصفية الجسدية للخلاص من معارضيه ؟ وأعداء دينه مع عنتهم وتسلطهم وإمعانهم فى البغى على المستضعفين . لقد قال لهم غداة فتح مكة بمنطق القادر السمح : « اذهبوا فأنتم الطلقاء » . لقد رفض من ابن عبد الله بن أبى بن سلول الخزرجى أن يقتل أباه المنافق الذى وصل أذاه لرسول الله ﷺ فى بيته بعد أن سلف منه الاذى للنبى الكريم على طريق الدعوة والجهاد ، وقال النبى ﷺ فى ذلك : « حتى لا يقال إن محمدا يقتل أصحابه » وعند موت كبير المنافقين هذا تقدم النبى الكريم للصلاة عليه !!

يابنى صاحب الرصاصات الطائشة إن دعوة الإسلام انتصرت بالرحمة ، وغزت البشرية كلها بسلاح العدل والقسط ، وقوة الإسلام اتجهت لأهل البغى فى إطار من الحكمة والاتزان ، والأناة والروية ، وسداد الرأى ، لا أتصورك غافلا عن قول رب العالمين للنبى الكريم ، يبين له أسباب نجاح دعوته ، فيقول له :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٥٩

ليتكم تقرأون الآية الكريمة التى تكشف سمو الإسلام ورشد القوة فيه تلكم الحقيقة التى غابت عن القاتل والقتيل جميعا :

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾

سورة الحديد ـ آية : ٢٥

أيها القاتل الظالم : تأولت فأخطأت ، لكن خطأك صار خطيئة لأنك أتحت الفرصة لمن ينالون من الدين الحق من غير وجه حق فظلمته كما ظلمه صاحبك القتيل ، إن الإسلام اقتحم آسيا ، وتوغل فى مجاهل افريقيا ، واستحوذ على القلوب والأفئدة ، ودانت له الشعوب والرعاة ، وما كان له من سلاح فى هذه المعارك الظافرة إلا نفر من التجار تجسدت فيهم قيم الإسلام ، وفضائله وأخلاقياته السامية ، وسلوكياته الراشدة ، فانبهر القوم بالقدوة الحسنة وقالوا إن دينا يتخرج فى ساحته الفكرية هذه النماذج المضيئة هو خير الأديان وأجدر بالتبعية والولاء . فهل تهدر هذا التراث الخالد برصاصات ضالة لتخلصنا من قلم الظالم ؟! ولن تخلو الدنيا من الظالمين ، لكن يمكن ان يتسامى المجتمع المسلم فلا نجد فى ساحته الحمقى أو السفهاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتي يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم
فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
صدق الله العظيم

يجيب عنها
الشيخ :
عطية صقر

آيـــة الظـــل

السؤال من القارىء .. زكريا عبد الله قرمد .. من أويش الحجر ـ المنصورة ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾﴾

سورة الفرقان ـ آية : ٤٥ ، ٤٦

الجـــواب :

سبـــق تفسير هذه الآية فى عدد ذى القعـــدة ١٤١١ هـ وخلاصته :

أن المراد بالظل جزء من الليل من طلوع الفجر إلى شروق الشمس على أصح الأقـــوال كما فى تفسير القرطبى . وذلك نعمة من الله لأنها ساعة طيبة كما قال المفسرون .

ولوشاء الله لأبقى هذه المدة ومنع الشمس من الطلوع ، لكنه سبحانه أذن للشمس أن تنسخ وتمحو هذا الظل ، ونستدل بها على أنه نعمة ، فبضدها تتميز الأشياء . ثم قبض الله هذا الظل بسهولة لأن كل أمر هو سهل على الله .

يقول القرطبى : فإذا طلعت الشمس صار الظل مقبوضا وخلفه فى هذا الجو شعاع الشمس فأشرق على الأرض وعلى الأشياء إلى وقت غروبها .

واتجاه المفسرين فى ذلك اتجاه امتنان من الله بالنعمة على عباده .

واتجه بعض المحدثين من العلماء فى ذلك اتجاهين قدرة الله وسيطرته على الوجود كله ، فهو يخلق الليل والنهار . ويسير الكواكب والشموس والأقمار بنظام بديع لايقدر عليه غيره .

والآيتان تحتملان كل ذلك ، فكل ما فى الكون دليل على قدرة الله ، وكل ما نتمتع به فهو نعمة منه سبحانه يشدنا ذلك كله إلى الإيمان به وشكره وطاعته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ملابس الحداد

السؤال من القارىء منتصر لطفى شاهين من دسوق بمحافظة كفر الشيخ يقول :

ماحكم الدين فى ارتداء ملابس الحداد السوداء بعد وفاة أحد الأقارب أو المعارف ، وهل هو من الإسلام ؟

الجــواب :

يجب على الزوجة أن تحد على زوجها المتوفى حتى تنقضى عدة الوفاة ، ومن مظاهر الإحداد عدم التزين بالملابس التى تتنافى مع الحزن وبالطيب وغير ذلك ، والملابس السوداء فى بعض البلاد الاسلامية من مظاهر الإحداد والحزن ، فيجب عليها ذلك .

أما على غير الزوج من قريب كالأب والابن والأخ فلا يجوز لها الإحداد إلا ثلاثة أيام فقط ، فقد ثبت فى الصحيحين أن زينب بنت أبى سلمة دخلت على أم حبيبة زوج الرسول ﷺ حين توفى أبوها أبو سفيان ، فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة ـ خلوق أو غيره ـ فدهنت به جارية ، ثم مَسَّت بعارضيها ثم قالت : والله مالى بالطيب من حاجة ، غير أنى سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول على المنبر « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ، إلا على زوج أربعة اشهر وعشرا .... »

الزوجة .. ومال الزوج

السؤال من القارىء .. أيمن حسن يونس .. من سمنود بمحافظة الغربية .. يقول :

هل يجوز للزوجة أن تأخذ من مال زوجها بدون علمه للإنفاق على أولادهما ، اذا كان الزوج يبخل بالإنفاق على أسرته ؟

الجــواب :

ثبت أن هندا زوجة أبى سفيان شكت إلى الرسول أنه شحيح لا يعطيها من النفقة مايكفيها وأولادها وأنها تأخذ أحيانا من ماله بدون إذنه فأذن لها أن تأخذ من ماله بدون علمه مايكفيها وأولادها بالمعروف كما رواه البخارى ومسلم .

وعلى هذا يجوز للزوجة أن تأخذ من مال زوجها مايكفيها وولدها بالمعروف دون زيادة على ذلك . ولاتحتاج إلى اذنه فى هذه الحالة .

أما لو كان يعطيها حاجتها وحاجة أولاده بالقدر المناسب ليسره وعسره فلا يجوز لها أن تأخذ أكثر من ذلك بدون إذنه .

الشك فى سلوك الزوجة

السؤال من القارىء .. محمد .. من نيجيريا يقول :

رجل تقتضى طبيعة عمله الغياب عن منزله لعدة أيام ، ويشك فى سلوك زوجته بعد أن وقع فى يده خطاب من خادمها يذكرها فيه بصداقتهما وذكر عبارات شكر على ماقدمته له من خدمات ، وعند سؤاله لها أنكرت أن تكون قد أخطأت ، فهل يطلقها أم يبقيها على ذمته ؟

الجــواب :

القذف بالزنا لا يجوز إلا بعد التأكد منه ، ومن قذف دون ذلك أقيم عليه الحد لآية :

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤) النور

وإذا تأكد من زنى زوجته ولم توجد الشهود الأربعة كان له أن يلاعنها على النظام الموجود فى الآيات من : ٦ ـ ٩ من سورة النور .

أما الشك فى انحراف زوجته بالزنا فلا يصح معه قذف ولا لعان ، والأمر فى المسألة المعروضة فى السؤال يرجع إلى الزوج نفسه ، فإن طابت نفسه لمعاشرتها وعفا عنها ماقد يكون من أمور تمس العرض فله إمساكها مع التيقظ والاحتياط ومراقبة سلوكها وإن لم تطب نفسه طلقها ، فهو أدرى بها وأعلم بظروفه وظروفها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علم التجويد

السؤال من القارىء . زكى محمد زكى سعفان .. من قرية الإنشاصية .. مركز أجا ـ بمحافظة الدقلهية .. يقول :

ماهى العلاقة بين «علم التجويد» «وعلم القراءات» ، وهل ما نسمعه من قراءة للقرآن فى المآتم والاحتفالات الدينية تجويد شرعى أم أنه تطريب من قارئ القرآن على أساس من مقامات الموسيقى الشرقية استجلابا لإعجاب المستمعين ؟

الجــواب :

علم التجويد هو علم يعرف به ضبط القراءة من مد ونبر ووقف ووصل واخراج الحروف من مخرجها بإعطاء كل حرف من حروف القرآن حقه ومستحقه .

أما علم القراءات فهو العلم الذى تعرف به وجوه القراءة واختلافها بناء على حديث «أنزل القرآن على سبعة أحرف» وعرفه ابن الجزرى فى «منجد المقرئين» بأنه علم بكيفيات أداء كلمات القرآن واختلافها .

أما تحسين الصوت بالقرآن فشىء وراء التجويد والقراءات اللازمين لصحة القراءة ، والأمر بتحسين الصوت بالقرآن موجود فى نصوص كثيرة منها حديث «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» رواه مسلم ، وحديث «زينوا القرآن بأصواتكم» رواه أبو داود والنسائى وحديث «ما أذن الله لشىء ما أذن لنبى حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به» رواه مسلم .

وقد توسع القرطبى فى شرح هذه الأحاديث فى مقدمة تفسيره ، نقتطف منه ما يلى :

العلماء فريقان فى التطريب وقراءة القرآن بالألحان ، فكرهه جماعة منهم الإمام مالك وقال : لايعجبنى ، إنما هو غناء يتغنون به ليأخذوا عليه الدراهم وأجازته جماعة لأنه أوقع فى القلوب ، واحتجوا بالأحاديث السابقة ، وبما ورد أن الرسول استمع إلى قراءة أبى موسى الأشعرى وأعجب بها دون أن يعلم ، فلما علم قال : لو أعلم أنك تستمع لقراءتى لحبرته لك تحبيرا . وعلى هذا أبو حنيفة وأصحابه والشافعى وغيرهم .

واختار القرطبى رأى مالك وأجاب عن الأحاديث بأن القرآن لايزيَّن بالصوت وإنما الصوت هو الذى يزيَّن بالقرآن . فالتعبير مقلوب وكذلك فسره غير واحد . وذكر رواية لأبى هريرة «زينوا اصواتكم بالقرآن» كما روى عن عمر «حسنوا اصواتكم بالقرآن» . وحديث التغنى بالقرآن معناه تحسين الصوت به ، وهو معنى التحبير الوارد فى كلام أبى موسى الأشعرى . وقيل المراد بالتغنى الاستغناء بالقرآن عن علم اخبار الأمم ، وقيل معناه يتحزن به وقيل إن العرب كانت تولع بالغناء والنشيد فى أكثر اقوالها فلما نزل القرآن أحَبُّوا أن يكون القرآن هِجِّيرَاهُمْ أى دأبهم وعادتهم .

ونفى الشافعى ومن معه أن يكون المراد بالتغنى الاستغناء ، لأن الرسول لو أراده لقال «من لم يستغن» يدل «يتغن» ، قال الطبرى : المعروف عندنا فى كلام العرب ان التغنى إنما هو الغناء الذى هو حسن الصوت بالترجيع ، ورد القرطبى كلام الطبرى ، وذكر أن الترجيع والتطريب فيه همز ماليس بمهموز ومَدُّ ما ليس بممدود . ويؤدى ذلك إلى زيادة فى القرآن وهو ممنوع .

ثم ذكر القرطبى أن الخلاف فى التطريب محله اذا لم يترتب عليه عدم فهم القرآن ، وإلا كان حراما بالاتفاق ، وحمل بشدة على قراء مصر لذلك . ثم ذكر حديثا رواه الترمذى الحكيم فى «نوادر الأصول» وهو «اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإياكم ولحون أهل العشق ولحون أهل الكتاب ، وسيجىء بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لايجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم» وقال : اللحون جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسينه بالقراءة والشعر والغناء ، غير أن مايرويه الترمذى الحكيم فيه كلام كثير ، وهو غير الترمذى صاحب السنن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والواجب فى قراءة القرآن الخشوع والأدب فى الأداء والمحافظة على إخراج الحروف من مخارجها وإعطاء المد حقه وعدم التمطيط الزائد ، أو الانتقال المفاجىء من رفع الصوت العالى إلى الانخفاض الشديد ، ومايشبه ذلك مما لايفرق بين قراءة القرآن والغناء ، والعلماء المختصون بالتجويد والقراءات هم أهل الذكر فى ذلك .

المسافر.. إماما للصلاة

السؤال من القارىء .. محمد إبراهيم عبد الغنى الدكرورى .. من أبو غنيمة ــ سيدى سالم ــ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز للإمام المسافر أن يصلى بالجماعة الصلاة الرباعية ركعتين ثم يختم الصلاة ويطلب من المأمومين أن يكملوا الصلاة نظرا لأنه على سفر ؟

وإذا حدث هذا كيف يكمل المصلون صلاتهم ؟

الجــواب :

يجوز للمسافر أن يصلى إماما ويقصر الرباعية ، وإذا كان المأمومون أو بعضهم مسافرين سلموا معه بعد تمام الركعتين ، أما الذين لايقصرون فيقومون بعد سلام الإمام ليكملوا صلاتهم كالمأموم المسبوق يكمل صلاته بعد سلام الإمام وله ثواب الجماعة إن شاء الله .

الطلاق.. لماذا ؟!

السؤال من القارىء .. محمد عمر محمد شلبى .. من قرية درشابه ــ الرحمانية ــ بمحافظة البحيرة .. يقول :

لماذ أباح الإسلام الطلاق ، رغم ماله من مؤثرات على المجتمع ؟

الجــواب :

كل شىء له وجه من الخير ووجه من الشر ، وماكثر خيره كان الاتجاه الى مشروعيته ، وماكثر شره كان الاتجاه إلى منعه ، والله سبحانه هو الذى يقدر ذلك تقديرا صحيحا .

نعم الطلاق له آثار سيئة على الأسرة والمجتمع ، وفى الوقت نفسه له فائدة لأن يكون العلاج للأزمة التى بذلت المحاولات لعلاجها فلا يوجد علاج أحسن من الطلاق ، كما يقال : آخر الدواء الكى ، ومن هنا كان الطلاق أبغض الحلال إلى الله ، ونفّر منه بدون داع إليه ، والمرأة بالذات اذا طلبته بدون سبب قوى وصفها الحديث بأنها منافقة «المختلفات هن المنافقات»

ولأجل ما فيه من الضرر جعله الله على مراحل ، هى ثلاث كما هو معروف .

على أن الطلاق كان مشروعا فى كل الأديان السابقة ، كعلاج للحالات المستعصية ، ورأى بعض رجال الأديان تحريمه ولكن ترتبت على تحريمه آثار سيئة ، فالانفصال الجسدى فقط أعطى فرصته للانحراف مع بقاء الزوجية ، ولذلك نادى كثير من المصلحين بإباحته ، ووافقت عليه بعض الفرق الدينية لشدة الحاجة إليه عند اللزوم .

والخلاصة أن الطلاق شرع ولكن هناك توصية بعدم اللجوء إليه إلا عند الضرورة إذا عقمت الوسائل الأخرى لعلاج المشكلة الأسرية ، «اقرأ الجزء السادس من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام» .

الصلاة.. والأذان الجديد

السؤال من القارىء .. محمود أبو النصر جاد الله .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة إذا سمع المصلى أذان الفريضة التالية أثناء صلاته .

الجــواب :

اذا كان المصلى يصلى فى آخر الوقت وقبل أن ينتهى من الفريضة دخل وقت الفريضة الأخرى وسمع المصلى الأذان فماذا يفعل ؟ هل يكمل الصلاة أو يقطعها ؟

ليكن معلوما أن الدخول فى الصلاة يوجب إكمالها إلا لعارض يخشى منه هلاك النفس أو المال او ضرر كبير بهما ودخول وقت الصلاة الثانية لايجيز للمصلى الخروج من صلاته ، وعليه أن يكملها إلا إذا تخلف شرط من شروط صحتها كالحدث والنجاسة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نشدان الضالة فى المسجد

السؤال من القارئين .. جابر السعيد عبد العال مصطفى ، وعزت مختار ندا خليل .. من البلامون .. السنبلاوين .. بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل من الحديث مايقال : اذا رأيتم الرجل ينشد ضالته فى المسجد فقولوا : لاردها الله لك فإن المساجد لم تبن لهذا ؟

وما حكم الدين فى الاعلان كتابة عن الاشياء المفقودة فى المساجد ؟

الجــواب :

صح ان النبى ﷺ قال كما رواه مسلم وغيره «من سمع رجلا ينشد ضالته فى المسجد فليقل : لاردها الله عليك ، فإن المساجد لم تبن لهذا » والحكمة فى ذلك منع التشويش على المصلين ، فالضالة تحتاج إلى وصف وكلام واتفاق على جُعْل وغير ذلك .

لكن لو لم يوجد تشويش ، كأن يكتب إعلان فى المسجد أو على بابه عن الشىء الضائع فلا يحرم ذلك .

وسبق توضيح المسألة فى عدد ذى القعدة ١٤١٠ هـ فيرجع اليه .

نسبة الربح فى التجارة

السؤال من القارىء .. محمد خميس خليل إبراهيم .. يقول :

ما هى نسبة الربح المشروعة التى يجب أن يلتزم بها المسلمون فى المعاملات فى البيع والشراء ؟

الجــواب :

هناك آداب كثيرة فى التجارة كالصدق والأمانة وعدم الغش وعدم الاحتكار والسماحة .

ومن هنا إذا أراد التاجر أن يبيع سلعته فهو يطلب فيها ثمناً أعلى من ثمن الشراء ليتحقق الكسب المقصود من التجارة . وهذا الكسب ليس له قدر معين ، وللتاجر أن يحدده كما يشاء بشرط عدم الاستغلال والكذب .

والاستغلال يصور مثلا بألا يكون هناك تاجر غيره يملك هذه السلعة ، فهو يحتكرها ويفرض السعر الذى يريده لأنه يعلم أن المشترى مضطر إليها ، أو يطمع فى كسب كبير لأن المشترى ذامال كبير لايهمه السعر الذى يشترى به .

والكذب يصور مثلا بأن يقول له المشترى : سأعطيك ربحا معينا فوق ثمن الشراء ، وطلب منه أن يذكر له الثمن الأصلى ، فيذكر التاجر ثمناً أعلى ، وقد يلجأ إلى الحلف لتأكيد ذلك .

أما إذا خلا البيع من الاستغلال والكذب بكل الصور والأشكال فلا تحديد للربح الذى يريده مادام الطرفان راضيين بذلك ، ويسن أن يكون ربحا معقولا رحمة بالمشترى ودعاية له بين الناس ليكثر المتعاملون معه ، وفى ذلك خير كثير له وللنشاط الاقتصادى بوجه عام .

هذا ، وماذكر فى بعض كتب الفقه من أن الربح لايزيد على العشر أو الثلث لادليل عليه ، ولعل القائل بذلك أخذ قوله من واقع الحال فى بلده وفى زمنه .

يقول الإمام الغزالى عن الإحسان فى المعاملة ، إن الغبن هو الغالب فى التجارة وهو مسموح به وفسره بأن يبيع التاجر السلعة بثمن أكثر من ثمن شرائها ، ومن رتبة الإحسان المندوب ــ وهو فوق رتبة العــدل الواجب ــ أن يكون الربح (اى الغبن) معتادا ، أى يجرى عليه غالب التجار .

ونص عبارته : وتنال رتبة الإحسان بواحد من ستة أمور ، الأولى فى المغابنة ، فينبغى ألا يغبن صاحبه بما لا يتغابن به فى العادة ، فأما أصل المغابنة فمأذون فيه ، لأن البيع للربح ، ولا يمكن ذلك إلا بغبن ما ، ولكن يراعى فيه التقريب ، فإن بذل المشترى زيادة على الربح المعتاد إما لشدة رغبته أو لشدة حاجته فى الحال إليه فينبغى أن يمتنع من قبوله ، فذلك من الإحسان ، ومهما لم يكن تلبيس لم يكن اخذ الزيادة ظلما ، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن الغبن بما يزيد على الثلث يوجب الخيار ، ولسنا نرى ذلك ، ولكن من الإحسان أن يحط ذلك الغبن . ا.هـ .

فالخلاصة أنه لايوجد دليل على تحديد الربح وحرمة تجاوزه ، وإن كان الأفضل أن يكون معقولا ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإســـلام شرع العتق ولم يشــــرع الرق

السؤال من القارىء .. عادل عبد الحافظ .. من الدرب الأحمر بمحافظة القاهرة .. يقول :

ماحكم الدين فى تجارة الرقيق ، ولماذا أباح الإسلام معاملة الجوارى ، وهل يجوز ذلك فى العصر الحديث ؟

الجـــواب :

الرق كان مشروعا من قديم الزمان قبل مجىء الإسلام ، وكانت له وسائل متعددة منها الخطف والعجز عن أداء الدين ، وكان الرقيق يعامل معاملة قاسية ، ويعتمد عليه فى الزراعة والتجارة والحروب وغيرها ، فكان يشكل قوة اقتصادية ضخمة .

ولما جاء الإسلام لم يشأ أن يلغيه مرة واحدة شأنه فى كل التشريعات المهمة ، فعالجه من ناحيتين .

الأولى : تضييق موارده ، فقصر الرق على أسرى الحروب المشروعة إذا اختار ولى الأمر ضرب الرق عليهم .

والثانية : توسيع منافذ العتق والحرية ، بجعله كفارة لأخطاء كثيرة فى القتل والظهار والأيمان وغيرها ، والندب إلى العتق اختيارا ، بنصوص كثيرة ترغب فيه .

وفيما بين الملك والعتق حث الإسلام على حسن معاملة الرقيق ، فهم إخوان فى الإنسانية والكرامة .

وكانت إباحة الإسلام للتمتع بالأمة بدون عقد زواج وبعدم تحديد عدد منهن للتمتع به ليست وسيلة لإشباع شهوة ، بل توسيعا لمنافذ الحرية ، فإن الولد الذى ينتج من تمتع السيد بأمته يصير حراً بعد موت السيد .

هذا وكان للرق بأساليبه غير الشرعية سوق رائجه عند الغرب فى أوروبا وأمريكا ، حتى اتفقت أخيراً كلمة الدول على الغائه ، ولم يوافق على هذا الإلغاء عدد ضئيل جداً من بعض الدول .

(تراجع فى ذلك رسالة : الرق فى نظر الإسلام ، نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية)

تصوير حفلات الزفاف

السؤال من القـــــارىء .. كمال رجب عبد الرحمن .. من قرية زرقان ــ تلا ــ بمحافظة المنوفية .. يقول :

ماحكم الدين فى تصوير حفلات الزفاف ؟

الجـــواب :

تصوير حفلات الزفاف إذا كان فيه اطلاع على ماحرم الله الاطلاع عليه من الأعضاء المكشوفة من العروس ومن حولها من النساء فهو حرام ولولا هذه العورات المكشوفة لكان التصوير حلالا ، لأنه فى حد ذاته غير محرم ولاينطبق عليه حديث الذين يلعنهم الله ويعاقبهم فى النار أشد العقاب .

صــفة صـلاة الجماعة

السؤال من القارىء .. حمامة صالح الشهاوى .. من الصافية ــ دسوق ــ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ماحكم الدين فى المصلين الذين ينفردون بالصلاة بعيدا عن الإمام ، والذين يسرعون للحاق بالصلاة ويرددون «الله أكبر» عند الركوع والسجود ؟

الجـــواب :

الذين يصلون جماعة ويبعدون عن الإمام صلاتهم صحيحة مادام الجميع فى المسجد بصفوف متصلة ، ولكن يبطل ثواب الجماعة إن كان بينهم وبين الإمام أو بين الصف الذى أمامهم أكثر من موضع السجود بمسافة مختلف فى تقديرها .

والذين يدخلون المسجد ليلحقوا الإمام قبل الركوع أو قبل ان ينتهى من الركوع يرفعون أصواتهم أحيانا بالتكبير للاحرام وبالتكبير للركوع حتى ينتظرهم الإمام ، لم يرد ما يمنع ذلك ، على أن يكون الجهر لهذه الحالة فقط ، أما فى باقى الصلاة فيكره رفع الصوت من المأموم بالتكبير للانتقال من ركن إلى ركن ، والجماعة صحيحة على كل حال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عقوبة شارب الخمر

السؤال من القارىء .. محمود سليمان محمد حنفى .. من طما ـ كوم أشقاو بمحافظة ـ سوهاج .. يقول :

ما عقوبة شارب الخمر فى الدنيا والآخرة ، وهل يخلد فى النار ؟

الجـواب :

عقوبة شارب الخمر فى الدنيا هى إقامة الحد عليه ، ومقداره أربعون جلدة ، ويجوز أن يبلغ ثمانين كما رواه مسلم .

وشربها من الكبائر إن مات ولم يتب فأمره مفوض إلى ربه إن شاء عفا عنه وإن شاء أدخله النار ، ثم يخرجه منها ويدخله الجنة مادام فى قلبه ذرة من إيمان ، فإذا كان يعتقد أن الخمر حلال فهو كافر وسيخلد فى النار ، لأنه استحل ما حرمه الله .

وقد صحت الأحاديث بأن شارب الخمر ملعون أى مطرود من رحمة الله ، وجاء فى بعضها «ولا يشرب الخمر شاربها وهو مؤمن» أى يكون كافرا وسيخلد فى النار ، وذلك إذا اعتقد أنها حلال .

تصحيح خطأ الخطيب

السؤال من القارىء .. رشاد عبده البسيونى .. من عزب النهضة ، من محافظة دمياط .. يقول :

هل يجوز لمستمع خطبة الجمعة أن يتكلم مع الخطيب ويصحح له بعض الأخطاء الفقهية أو القرآنية ؟

الجـواب :

سبقت الإجابة عن ذلك فى عددى صفر ، ورجب ١٤١١ هـ وخلاصتها أن ذلك جائز وليكن بأسلوب حكيم لايحدث تشويشا او إهانة للخطيب ، فقد ثبت أن امرأة اعترضت على عمر فى خطبته وهو ينهى عن المغالاة فى المهور ، كما ثبت أن رجلا قال له والله لا سمعنا قولك ولأطعنا أمرك عندما قال لهم : اسمعوا قولى وأطيعوا أمرى ، ولما بين له عمر أنه غير مخطىء قال الرجل : الآن قل نسمع وأمر نطع ، وأن رجلا قال له : اتق الله وهو على المنبر ، فسر منه وقال : لاخير فيكم إذا لم تقولوها ولاخير فينا إذا لم نقبلها ، وغير ذلك كثير ، ولكن أكرر التوصية بأن يكون ذلك بحكمة .

أسـرار الناس

السؤال من القارىء منتصر لطفى شاهين .. من .. شارع عمر مكرم ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يجلس مع الناس بقصد الاطلاع على أسرارهم ثم ينقلها لغيرهم مما يحدث مشكلات بينهم ؟

الجـواب :

معلوم أن التجسس على الناس لمعرفة أسرارهم حرام بالقرآن والسنة .

ومعلوم أيضا أن نقل الأسرار ممنوع ، وإذا كان النقل على وجه الإفساد كان نميمة ، وفى الحديث «لا يدخل الجنة نمام» رواه البخارى ومسلم ، وفى الحديث «ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ فى أذنيه الآنك يوم القيامة» رواه البخارى ـ والآنك هو الرصاص المذاب . وفيه «من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو فى جوف بيته» رواه الترمذى وغيره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكلام فى المسجد

السؤال من القارىء .. البوصى عبد الوهاب أبو العينين .. من جماجمون ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « الكلام فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب » ؟

الجواب :

جاء فى كتاب « غذاء الألباب » للسفارينى قوله : وأما ما اشتهر على الألسنة من قولهم : إن النبى ـ ﷺ ـ قال « الحديث فى المسجد ـ وبعضهم يزيد المباح ـ يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب » فهو كذب لا أصل له ، وقال فى المختصر : لم يوجد . وذكره القاضى فى موضوعاته ، كما ذكر العراق على الإحياء أنه لا أصل له . لكن روى ابن حبان فى صحيحه أن النبى ـ ﷺ ـ قال : « سيكون فى آخر الزمان قوم يكون حديثهم فى مساجدهم ليس لله فيهم حاجة » وظاهر الحديث أن الكلام فى المسجد أياً كان نوعه ممنوع ، لكن المحققين من العلماء قالوا : إنه يجوز فى الأمور المهمة فى الدين والدنيا من كل ما لا حرمة فيه ولا باطل .

وقد رأى الإمام النووى جواز الحديث العادى وإن صحبه ضحك خفيف ، لما رواه مسلم : كان رسول الله ـ ﷺ ـ لا يقوم من مصلاه الذى صلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت قام ، وقال : كانوا يتحدثون فيأخذون فى أمر الجاهلية فيضحكون ويبتسم . وفى رواية لأحمد عن جابر : شهدت النبى ـ ﷺ ـ أكثر من مائة مرة فى المسجد وأصحابه يتذاكرون الشعر وأشياء من أمر الجاهلية فربما يبتسم معهم ، وهو حديث صحيح « نيل الأوطار للشوكانى جـ ٢ ص ٦٦ » .

فالحديث الممنوع هو الباطل أو الذى يشوش على المصلين ، أو الذى يذهب بكرامة المسجد إذا تناوله جماعة فى شكل حلقات كما نص عليه . وقد أذن النبى ـ ﷺ ـ لحسَّان بن ثابت أن يقول الشعر فى المسجد ليرد على الكافرين ما يفترونه من كذب على الله ورسوله كما ثبت فى الصحيحين .

وعليه فالكلام المباح غير محرم فى المساجد ، وإن كنا ننصح بأن يكون فى أضيق الحدود ، وليكن شغل الجالسين فيها ذكر الله والعبادة ، فذلك هو ما بنيت له المساجد .

هذا حكم الكلام فى حد ذاته ، أما رفع الصوت فى المساجد فقد نهى النبى ـ ﷺ ـ عنه بغير ذكر الله والعبادة مثل نشدان الضالة والبيع والشراء .

وجاء فى كتاب « مشارق الأنوار » للعدوى حديث نقله عن « المعارف » للشعرانى رواه الترمذى عن على مرفوعاً إلى النبى ـ ﷺ ـ « إذا فعلت أمتى خمسة عشر حَلَّ بها البلاء » ومنها ارتفاع الأصوات فى المساجد ، وذكر الكتاب بقية العلامات الصغرى للقيامة » وقال عن رفع الأصوات فى المساجد إنه من علامات الساعة حتى لو كان بالعلم ، لقول الإمام مالك : ما للعلم ورفع الصوت ؟ والمراد ما يكون فيه تشويش على المتعبدين ، أو كان للرياء والفُخر .

العـرق دساس

السؤال من القارىء .. أحمد بغدادى إبراهيم محمد .. من البغدادى ـ بالأقصر .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس » ؟

الجـواب :

روى هذا الحديث بألفاظ مختلفة ، منها « تزوجوا فى الحجز الصالح فإن العرق دساس » رواه ابن ماجه عن عائشة مرفوعا إلى النبى ﷺ مختصرا دون قوله : فإن العرق دساس ، ورواه ابن عدى من حديث أنس وهو ضعيف ، ومنها « انظر فى أى شىء تقنع ولدك ، فإن العرق دساس » رواه المدينى من حديث ابن عمر ، وهو ضعيف .

وعلى الرغم من ضعف نسبة الحديث إلى النبى ﷺ فإن معناه صحيح ، وذلك لما تقرر من تأثير الوراثة والبيئة على حياة الطفل المادية والأدبية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عنـــد المـــوت

السؤال من القارىء .. إبراهيم هليل عبد الرازق .. من زرقان ــ تلا ــ بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل يعتبر خوف الإنسان من الموت شركا بالله ؟ وهل يرى الإنسان ملك الموت عند قبض روحه ، وما الصورة التى يراه عليها ، وهل يختلف الإحساس عند خروج الروح من الجسد من شخص لآخر ؟

الجـــواب :

فى حديث رواه البخارى ومسلم ان النبى ﷺ قال «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه» فقالت السيدة عائشة : كلنا يكره الموت فقال «ليس ذلك ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وأن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه» .

فكراهية الموت أمر فطرى فى كل إنسان وبخاصة من يكرهون لقاء الله لسوء سلوكهم ، والحديث يقول «خيركم من طال عمره وحسن عمله» ، فالمؤمن يحب أن يطول عمره ليكثر من الحسنات ويتوب من المعاصى .

والرسول ﷺ نهى عن تمنى الموت بقوله «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به ، فإن كان لابد فاعلا فليقل: اللهم احينى ماكانت الحياة خيرا لى ، وتوفنى ماكانت الوفاة خيرا لى»

أما رؤية الإنسان لملك الموت عند قبض روحه على صورته التى هو عليها فأمر نجى الله منه أمة محمد ، وقد يراه فى صورة أخرى لايحس بها ، ومع ذلك فهذا من الأمور المغيبة التى لا يوجد فيها نص قاطع ، وكلنا سيعرف ذلك عند الاحتضار ، كذلك اختلاف الإحساس بخروج الروح أمر مشاهد ، وقد كان الرسول فى احتضاره يدعو الله أن يخفف عنه سكرات الموت كما رواه الترمذى .

وسبب شدته على الأحباب رفع الدرجات وتكفير السيئات إن كانت عليه سيئات .

ومن أراد الاستزادة فعليه بكتاب « مشارق الأنوار للعدوى » .

ركعتان والإمام يخطب

السؤال من القارئة .. الشيماء أحمد شرمنت من محافظة الاسكندرية .. تقول :

هل يجوز لمستمع خطبة الجمعة أن يقوم بين الخطبتين لأداء ركعتين ؟

الجـــواب :

اذا دخل الإنسان المسجد يسن له الا يجلس حتى يصلى ركعتين تحية للمسجد ، حتى لو كان الخطيب على المنبر للحديث الصحيح الوارد فى ذلك . فإذا جلس فاتته تحية المسجد ولا يجوز له أن يأتى بها بعد ذلك والإمام يخطب على المنبر ، على ما قاله جمهور الفقهاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حســـاب الميـــت

السؤال من القارىء .. محمد عبد السلام نصر .. من الحسينية بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل يحاسب كل الناس حساب القبر على اختلاف دياناتهم ، واذا وضع الميت المصاب فى حادث فى ثلاجة ، هل يحاسب داخلها ام بعد دفنه ، وما موقف من تحفظ أجسادهم فى الثلاجات لسنوات عديدة بغرض البحث العلمى ؟

الجـــواب :

حساب القبر هو لكل الناس على اختلاف أديانهم .

والذين يوضعون بعد موتهم فى الثلاجات انتظارا لدفنهم ، والأجساد التى تحفظ لسنوات عدة لغرض البحث العلمى متى يكون حسابهم ؟

سبقت الإجابة على ذلك فى عدد جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ وخلاصتها :

قال بن حجر فى فتح البارى (ج ٣ ص ٢٧٧) : ذهب ابن حزم وابن هبيرة إلى أن السؤال يقع على الروح فقط من غير عود إلى الجسد .

وخالفهم الجمهور فقالوا : تعاد الروح إلى الجسد أو بعضه كما ثبت فى الحديث ، ولو كان على الروح فقط لم يكن للبدن بذلك اختصاص ، ولايمنع من ذلك كون الميت تتفرق أجزاؤه لأن الله قادر أن يعيد الحياة إلى جزء من الجسد ويقع عليه السؤال ، كما هو قادر على أن يجمع أجزاءه .

ومعنى هذا أن من أكلته الحيوانات أو الأسماك سيحاسب ويسأل وهو فى جوف الحيوانات أو الأسماك ، ومن استخدم جسمه فى منفعة علمية فيسأل أيضا ، ولكن متى ؟

قال بعض العلماء : إن كانت هناك نية لدفنه سيؤخر الحساب إلى أن يدفن .

وقال بعضهم : يسأل قبل الدفن وبعد الدفن .

ولكن أحسن ماقيل فى هذا الموضوع ما نقل عن العلامة الأمير : أن هذه مغيبات لامجال للعقل فيها فيترك أمرها إلى الله ــ ذكره العدوى فى كتابه مشارق الأنوار ص ٢٧ .

العشـــق . . والشـهادة

السؤال من القارىء سيد عباس عثمان .. من حجازة قبلى ـ قوص ـ بمحافظة قنا .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : من عشق فعف فمات فهو شهيد ؟

وما المقصود بالعشق وهل هو العشق الإلهى ؟

الجــواب :

تقدمت الإجابة عنه فى عدد ربيع الآخر ١٤١٢ هـ وخلاصتها أنه حديث موضوع مكذوب على النبى ـ ﷺ ـ ، ولا يجوز أن يكون من كلامه ، فإن الشهادة درجة عالية عند الله مقرونة بدرجة الصديقية ولها أعمال وشروط خاصة .

والشهادة إذا أطلقت انصرفت إلى الموت فى الجهاد فى سبيل الله ، وهناك شهادات أخرى مذكورة فى الحديث الصحيح ليس العشق منها .

ونعى ابن القيم على من نسب هذا الحديث إلى رسول الله ـ ﷺ ـ . وذكر أن لفظ العشق لم يحفظ عنه فى حديث صحيح البتة ، ثم إن العشق منه حلال ومنه حرام فكيف يظن بالنبى أن يحكم على كل عاشق يكتم ويعف بأنه شهيد (راجع زاد المعاد لابن القيم) ففيه كلام كثير عن العشق وعن هذا الحديث .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قراءة سورة يس عند الموت

السؤال من القارىء .. عادل عبد الحافظ .. من الدرب الأحمر بمحافظة القاهرة .. يقول :

هل من الحديث مايقال : «اقرأوا على موتاكم سورة يس» ؟

وهل يفضل عند دفن الميت قراءة سورة يس أم إلقاء خطبة قصيرة للعظة ؟

الجـــواب :

روى أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه والحاكم وصححه أن النبى ﷺ قال : «قلب القرآن يس ، لايقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له ، اقرءوها على موتاكم» .

وهناك خلاف بين العلماء فى وقت قراءتها ، فقيل عند الاحتضار ، وقيل عقب خروج الروح قبل الدفن ، وقيل بعد الدفن ومما يرجح قراءتها عند الاحتضار أن الملائكة تحضر لسماع القرآن ومعها الرحمة ليهون الله على المحتضر خروج روحه ، وجاء فى مسند الفردوس حديث «مامن ميت يموت فتقرأ عنده يس إلا هون الله عليه»

والقرآن كله إذا قرىء بدون مقابل ووهب ثوابه إلى الميت ينفعه إن شاء الله .

هذا ولا مانع من الجمع بين قراءة القرآن وخصوص سورة يس وبين إلقاء موعظة عند دفن الميت ولو كانت قصيرة .

التعزية فى وفاة غير المسلم

السؤال من القارىء .. صلاح محمد عبد المنعم بكر .. من عزبة النصارى ــ كفر الزيات ــ بمحافظة الغربية .. يقول :

هل يجوز أن يقدم المسلمون العزاء فى وفاة اليهود ، وهل يجوز لليهود السير فى جنازة المسلمين ، وهل يمنع ذلك ملائكة الرحمة ؟

الجـــواب :

قال العلماء لابأس أن يعزى المسلم فى وفاة غير المسلم . وصيغة التعزية هى : أخلف الله عليك .

وهى كلمة عامة فقد يكون الإخلاف بالهداية إلى الحق أو عوض بقريب يهديه الله .

أما مشى غير المسلم فى جنازة المسلم ، فليس هناك دليل يمنعها ، اللهم إلّا ما جاء فى حديث رواه أبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه «لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولاكلب ولاجنب» وغير المسلم لايغتسل من جنابته فالملائكة لاتقرب منه ، وبالتالى ربما لا تشارك فى جنازة المسلم الصالح ، فقد ورد أن الملائكة تشترك فى تشييع بعض الجنازات ، وقد يفوت على الجنازة الصالحة الرحمة التى تنزل بها الملائكة .

ومهما يكن من شىء فلا يدل ذلك على حرمة السماح للكافر بالاشتراك فى تشييع جنازة المسلم .

حديث ضعيف

السؤال من القارىء .. طه عبد الفتاح طه خليفة ــ من الشهداء بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل من الحديث مايقال : «لاصلاة لجار المسجد إلا فى المسجد ، قيل ومن جار المسجد ؟ قال من سمع الأذان» ؟

الجـــواب :

تقدمت الإجابة على هذا الحديث أكثر من مرة آخرها فى شوال ١٤١٢ هـ ، وخلاصتها أن الله خص الأمة الإسلامية بأن جعل الأرض كلها مسجدا ، كما رواه مسلم فأينما أدركت الإنسان الصلاة صلى ، لكن خير بقاع الأرض المساجد ، وصلاة الجماعة فيها تفضل صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة كما صح فى حديث رواه مسلم .

وحديث «لاصلاة لجار المسجد إلا فى المسجد» ضعيف ، ولئن صح فالمراد أن الصلاة فى المسجد أكمل من الصلاة فى البيت المجاور له ، والصلاة فى البيت صحيحة ومقبولة إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هـجر الأخ لأخيه

السؤال من القارىء ـ طاهر حسن أحمد .. من ش عمرو بن العاص ـ الحمام ـ بمحافظة المنيا .. يقول :

هل يجوز هجر المسلم لأخيه المسلم إذا كانت معاملته تؤدى إلى حدوث المشكلات ، وما هى المدة التى تجوز هجره خلالها ؟

الجـواب :

الحديث صحيح فى النهى عن هجر المسلم لأخيه المسلم فوق ثلاث ليال ، وفى أن خيرهما الذى يبدأ بالسلام ، وذلك كله إذا كان الهجر لدوافع شخصية ، أما إذا كان الهجر لدوافع دينية كسوء سلوكه واتقاء شره ، فهو هجر مشروع ، كما هجر الرسول وأصحابه من تخلفوا عن غزوة تبوك بدون عذر .

ومهما يكن من شىء فالواجب على المسلم أن ينصح أخاه إذا كان منحرفاً فإن استجاب ، وإلا جاز هجره ، فلعله يراجع نفسه ويتوب إلى الله ، ومع هجره لا يقدم إليه أى أذى بطريق مباشر أو غير مباشر إلا إذا كان الأذى هو وسيلة لتقويم سلوكه ولا توجد وسيلة أخرى غيرها ، كالأشرار المجرمين الذين لا يكتفى بهجرهم ، بل يجب إبلاغ المسئولين عنهم حفظاً للمجتمع من أذاهم على أن يكون ذلك بوسيلة لا تؤدى إلى ضرر أكبر أو فتنة أشد .

الوسيلة .. والوساطة

السؤال من القارىء .. محمد عبد العزيز خضير .. من أبو زعبل بمحافظة القليوبية .. يقول :

ما الفرق بين الوسيلة والوساطة ؟

الجـواب :

الوسيلة ما يتوسل أى يتوصل به إلى المطلوب ، وقد تكون عملا صالحا أو دعاء من شخص أو شفاعة منه ، كما أن للوسيلة ، معنى آخر وهو منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله ، والرسول يرجو أن يكون هو صاحبها ، وطلب منا أن ندعو له الله بها بعد الأذان ، فمن سألها له حلت له شفاعته يوم القيامة .

والوساطة كالوسيلة فى أنها طريقة لنيل المطلوب ، لكنها تطلق غالبا على الشخص الذى يتوسط لشخص عند شخص آخر ليتحقق له رغبته ، وجاء فيها قوله تعالى :

﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾

سورة النساء ـ آية : ٨٥

الباقيات الصالحات

السؤال من القارىء .. إكرام محمد مرزوق .. من باكوس ـ رمل الإسكندرية .. يقول :

ما معنى الباقيات الصالحات فى قوله تعالى :

﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾

سورة الكهف ـ آية : ٤٦

الجـواب :

الباقيات الصالحات هى الأعمال الصالحة التى يكون لها ثواب فى الآخرة ، فهى كالشجرة المثمرة التى تبقى ثمرتها بعد انتهاء هذه الدنيا .

جاء فى القرطبى : أن العلماء اختلفوا فى المراد بهذه الأعمال الصالحة ، على أقوال كثيرة ، فقيل هى الصلوات الخمس ، وقيل كل عمل صالح من قول أو فعل يبقى للآخرة وهو الصحيح ، وقال الجمهور : هى : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم ، كما أخرجه مالك فى الموطأ .

ووردت فى هذا الذكر آثار كثيرة تؤكد أنها المراد من الباقيات الصالحات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

احترام الزوجة لزوجها

السؤال من القارئة .. لؤة محمد لطفى السيد .. من دسوق ـ شارع عمر مكرم ـ بمحافظة كفر الشيخ .. تقول :

ما حكم الدين فى عدم احترام الزوجة لزوجا أثناء غيابه خارج البلاد ، وعدم احترام الإبنة لأمها فى وجودها وغيابها ؟

الجواب :

كلمة احترام الزوجة لزوجها فى غيابه كلمة واسعة ، ولكل تصرف من التصرفات حكمه ، فلا بد من تعيين هذا التصرف الخارج عن الاحترام ، ومهما يكن من شىء فهناك حديث عن النبى ـ ﷺ ـ رواه ابن ماجة يقول « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً من زوجة صالحة ، إن نظر إليها سرته ، وإن أمرها أطاعته ، وإن أقسم عليها أبرته ، وإن غاب عنها حفظته فى نفسها وماله » .

وطاعة الزوجة لزوجها فى المتعة ولزوم البيت واجبة ، ولن تدخل الجنة حتى يرضى عنها زوجها . والطاعة فى غير المعصية تساعد على استقرار الأسرة .

وكذلك احترام البنت لأمها واجب ، ما دام هذا الاحترام فى الطاعة وليس فى المعصية ، وعقوق الأمهات بالذات من أكبر الكبائر .

الأمر يحتاج إلى تدخل أهل الخير لنصح الزوجة وبحث موضوع الشكوى ، وكذلك لنصح البنت باحترام والدتها .

تفضيل بعض الزوجات ومساعدة الزوج

السؤال من القارىء .. عبده محمد بخيت حسين .. من محافظة أسوان .. يقول :

هل يجوز للزوج تفضيل إحدى زوجاته على غيرها المسيورة الحال ، وهل يجوز للزوجة مساعدة زوجها من مالها الخاص ؟

الجواب :

فى حديث رواه الترمذى والحاكم وغيرهما يقول الرسول ﷺ « من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط »

والمراد العدل فى النفقة والمبيت ، ولا يلزم من المبيت الاتصال الجنسى وبخاصة عند العذر .

أما العدل فى الحب القلبى فعسير وغير مطلوب ، وقد كان الرسول يحب عائشة أكثر من غيرها ولكن يعدل بين زوجاته فى غير ذلك ، روى أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه أن عائشة قالت « كان رسول الله يقسم فيعدل ويقول : اللهم هذا قسمى فيما املك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك » يعنى القلب .

أما مساعدة الزوجة لزوجها من مالها الخاص فهو جائز ، بل مندوب إذا كان الزوج فى حاجة الى المساعدة ، وهو أولى من الغريب ، حتى قال الفقهاء : يجوز للزوجة أن تعطى زكاة مالها لزوجها إذا كان محتاجا ، ودليله خبر زينب الثقفية فقد أذن النبى لها أن تتصدق على زوجها عبد الله بن مسعود الثقفى كما رواه البخارى ومسلم .

الحج أولا

السؤال من القارىء .. عبدالشافى عيد محمود غنام .. من العريش بمحافظة شمال سيناء .. يقول :

هل يجوز للرجل أن يؤدى فريضة الحج وله ابن بالغ فى حاجة إلى المال للزواج ؟

الجواب :

يجب على الرجل أداء فريضة الحج لأول مرة ما دام قادرا على ذلك . وهو مقدم على تزويج ابنه ، لأن مساعدة الابن فى الزواج سنة ، أما الحج فهو فرض . والفرض يقدم على السنه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خطبة الجمعة بالكاسيت!

السؤال من القارىء ماهر أحمد محمد .. من مصر القديمة بمحافظة القاهرة .. يقول :

مع ارتفاع الشكاوى من بعض أئمة وخطباء المساجد لأخطائهم المتكررة حتى فى قراءة القرآن الكريم .. فهل يجوز الاستماع إلى خطبة الجمعة مسجلة على شريط كاسيت إذا لم يتوافر الخطيب الكفء ؟!

وهل يشترط أن يؤم الخطيب الناس فى الصلاة ؟

الجـــواب :

لا يجوز الاكتفاء بسماع خطبة الجمعة من مسجل أو من الإذاعة أو التلفيزيون ثم تقام الصلاة ، بل لابد من خطيب يؤدى الخطبة ، وإذا تعذر من يجيدها أو من يخطىء فى القرآن فإن الخطبة عند بعض الأئمة تحصل بمجرد صيغة فيها ذكر لله حتى بقراءة «قل هو الله أحد» وبعضهم اكتفى بعبارة فيها ترغيب وترهيب ، مثل اتقوا الله لعلكم تفلحون ، وابتعدوا عن المعاصى حتى لايعاقبكم الله .

فالخلاصة أن الخطبة أمرها سهل ، ولابد أن يؤديها واحد من الناس ، ولا يصح الاكتفاء بخطبة مسجلة لأن الصلاة ستكون بذلك باطلة .

وأما أن يكون الخطيب هو الذى يؤم الناس فى صلاة الجمعة فغير لازم عند جميع الفقهاء ، بل يجوز أن يخطب الناس واحد ، ويؤمهم آخر .

صيام الاثنين والخميس

السؤال من القارىء .. جمعة حسن عبد الهادى .. من الطيبة مركز طلخا ـ بمحافظة الدقهلية يقول :

هل من الحديث مايقال مامعناه : إن أعمال الناس ترفع إلى السماء يوم الاثنين والخميس وأنا أحب أن يرفع عملى إلى السماء وأنا صائم ؟

وهل كان الرسول ﷺ يصوم يومى الاثنين والخميس ؟

وهل كان الرسول ﷺ يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ؟

الجـــواب :

روى الترمذى حديثا حسنا أن النبى ﷺ قال «تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس ، فأحب أن يعرض عملى وأنا صائم»

وهذا دليل على ندب صوم الإثنين والخميس وأن النبى كان يصومهما ، وجاء التصريح بذلك فى رواية ابن ماجه عن أبى هريرة أن النبى ﷺ كان يصوم الإثنين والخميس .

أما صيام ثلاثة أيام من كل شهر فهو سنة لحديث البخارى ومسلم عن أبى هريرة : أوصانى خليلى ﷺ بصيام ثلاث من كل شهر وركعتى الضحى وأن أوتر قبل أن أنام ، وفى رواية لهما «صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله» وذلك لأن صيام اليوم بعشرة فالثلاثة بثلاثين أى بشهر ، كما وضحته رواية لأحمد والترمذى .

ومعلوم أن الرسول ﷺ كان أسبق الناس إلى عمل الخير الذى يدعو إليه ، وهذا دليل على أنه كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر وبخاصة الأيام البيض وهى ١٣ ، ١٤ ، ١٥ كما فى رواية أحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التصــرف مع الزوجة التى لا تصلى ولا تتحجب

السؤال من القارىء .. مصطفى عبد الفتاح .. من محافظة بورسعيد .. يقول :

ماذا على الزوج أن يفعل مع زوجته التى لاتؤدى الصلاة ولا تلتزم بالزى الشرعى ، وإذا رفضت الالتزام بهما هل له أن يطلقها ؟

الجــواب :

عليه أن ينصحها بالحكمة والموعظة الحسنة ، لأنها مقصرة فى حقوق الله سبحانه ، ويهددها بما يستطيع من التهديد إن ظن أن فى ذلك فائدة ، كالهجر وعدم استجابته لرغباتها الكمالية ، يقول الغزالى فى الإحياء (ج ٢ ص ٤٥) له حملها على الصلاة قهرا ورأى صاحب «الفروع» أن الزوج لايملك حق تعزيرها على الحقوق المتمحضة لله تعالى ، فذلك من اختصاص الحاكم ، وجاء فى معجم المغنى لابن قدامة الحنبلى أن للزوج ضرب امرأته على ترك الفرائض ، وإن لم تصل احتمل ألا يحل له الاقامة معها .

ومن هذا نعرف أن الرأى الغالب أنه يعظها باللسان فإن لم يفلح أنكر عليها تهاونها فى الواجب لله وعاملها معاملة تدل على كرهه وبغضه لها ، ولا يتحتم عليه أن يطلقها من اجل ترك الصلاة لأن المسلمة المقصرة ليست أقل شأناً من الكتابية وتركها للحجاب كذلك لايحتم عليه طلاقها إلا إذا تأكد أن عدم التزامها بالزى الشرعى سيؤدى إلى الفاحشة ، وهى مصرة على ذلك فمن الخير ان يفارقها .

الفاتحــة للنبــى

السؤال من القارىء .. عوض جبر جبر موسى .. من الطويرة ـ المنزلة ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى قراءة الفاتحة للنبى ﷺ ؟ ومعارضة البعض بالقول بأن الفاتحة لله وحده ؟

الجــواب :

معنى قراءة الفاتحة للنبى أن يقصد القارىء بقراءتها له أن يهب ثوابها له ، ولامانع من ذلك أبدا ، كما يقال فى العبارة السارية على الألسنة : الفاتحة زيادة فى شرف النبى ﷺ .

وهذا دليل على حب الإنسان للنبى ﷺ ، ولم يرد نص يمنعه (انظر عدد جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ) .

صـلاة الجمـاعــة

السؤال من القارىء .. خالد بغدادى أحمد .. من الحدادين بأرمنت .. يقول :

هل يجب الذهاب للمسجد عند سماع الأذان من مكبر الصوت مع بعد هذا المسجد عن المنزل بمسافة لاتسمح باللحاق بصلاة الجماعة ؟

الجــواب :

صلاة الجماعة سنة مؤكدة لكل واحد من الناس ، يصليها فى بيته أو فى المسجد ، والمسجد أفضل ، وهى فرض كفاية ، على أهل كل محلة أو ناحية بحيث لو أقامها بعض سقط الطلب عن الباقين ، لكن لو تركوها جميعا أثموا .

والأفضل أن يدرك الإنسان الجماعة من أولها ، لأن تكبيرة الاحرام فى الجماعة لها فضل كبير ومن هنا يسن له المبادرة بالذهاب إلى المسجد إن كان سيصلى فيه حتى لا يفوته أول الجماعة ، وهو حر فى الوسيلة التى يبادر بها والوقت المناسب لخروجه من بيته أو مكان عمله إلى المسجد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

موضوع المسابقة

السؤال من القارئة .. رشا محمد شكرى .. من محافظة الاسماعيلية .. تقول :

ما حكم الدين فى جوائز المسابقات التى تنظمها المجلات وأجهزة الإذاعة والتليفزيون ، مع اختلاف نوعياتها وأسئلتها الثقافية ، والرياضية والفنية والسينمائية والغنائية وغيرها !

الجـــواب :

هذه المسابقات ما دامت موضوعـــاتها حلالا والغـــرض منها حلال فلا بأس بها ، وإن كانت موضوعاتها محرمة أو كان الغرض منها سيئا فهى ممنوعة .

المال .. وتقديم الخمر

السؤال من القارىء .. سمير إسماعيل حسب .. من مدينة المستقبل بمحافظة السويس .. يقول :

ما حكم الدين فى المال الذى يكتسبه رجل يعمل فى مكان يقدم فيه الخمر مع المأكولات ، وإنفاق هذا المال على أسرته ؟

الجـــواب :

النصوص كثيرة فى الحث على الكسب الحلال والتحذير من الكسب الحرام ، وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به واللقمة الحرام تمنع قبول الدعاء والحديث لعن الخمر وكل ما يتصل بها من شرب وعصر وحمل وبيع وشراء وغير ذلك والكسب من تقديمها حرام : والذى يعمل فى مكان تقدم فيه الخمور مع المأكولات إن كان يباشر ذلك فهو داخل فى دائرة النهى واللعن ، وإن لم يكن مباشرا لتقديم الخمور ولكنه يغسل اكوابها مثلا أو يحاسب عليها ، فهو شريك فى الحرمة .

وإن كان عمله بعيدا عن كل هذا كتنظيف الفندق للنزلاء ، أو ماشابه ذلك فكسبه من إيراد ذلك المحل فيه بعض الأموال المحرمة ، ولكنه لا يستطيع أن يميزها ، فيكون أخذ الأجر على عمله حلالا ، ينفقه على نفسه وعلى أسرته .

العائد للذنب بعد التوبة

السؤال من القارئة .. فتحية محمود حسينى .. من محافظة الشرقية .. تقول :

ما حكم الدين فيمن يرتكب الذنوب ثم يتوب عن فعلها ، ويكرر ذلك باستمرار ؟

الجـــواب :

من يرتكب الذنوب ثم يتوب يقبل الله توبته إذا كانت نصوحا أى خالصة لوجه الله صادرة من القلب يصحبها ندم على ما فات وعزم أكيد على عدم العود إلى المعصية . قال تعالى :

﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾

سورة طه : آية : ٨٢

أما التوبة باللسان مع عزم القلب على العود إلى المعصية فهى مرفوضة ، بل تعتبر هى نفسها معصية فإن صدقت التوبة النصوح ثم لعب الشيطان بالإنسان فأوقعه فى هذه المعصية دون أن يكون هو ناويا لها ومخططا وعازما عليها ، ثم تاب منها قبل الله توبته ، ودليله قول النبى ﷺ فيما رواه البخارى ومسلم « إن عبدا أصاب ذنبا فقال يارب أذنبت ذنبا فاغفره ، فقال له ربه : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ، فغفر له ـــ ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا آخر ـــ وربما قال ثم أذنب ذنبا آخر ـــ فقال يا رب إنى أذنبت ذنبا آخر فاغفره لى ، قال له ربه : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ، فغفر له ، ثم أصاب ذنبا آخر ... وفى هذه المرة قال له « فليعمل عبدى ما شاء » ومعناه ما دام يتوب إلى الله توبة نصوحا بعد كل ذنب فإن الله يغفر له ، وأحذر مرة ثانية من أن تكون التوبة باللسان فقط وغير صادرة من القلب النادم على ما حدث والمصمم على ألا يعود .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاستئذان داخل البيوت

السؤال من القارىء .. محمود سليمان محمد حنفى .. من طما ـ كوم أشقاو ـ بمحافظة سوهاج .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

(سورة النور ـ آية : ٥٨)

الجـواب :

سبق تفسيرها فى عدد ذى القعدة ١٤١١ هـ وجاء فيه :

أن الاستئذان مطلوب من الخدم والأطفال الذين يعيشون مع الأسرة . وذلك فى الأوقات التى يغلب فيها النوم والإخلاد إلى الراحة بما يتبع ذلك من تخفيف الملابس وتعرض العورات للانكشاف ، وهى :

١ ـ قبل صلاة الفجر ، لأنه وقت النوم المستغرق غالباً .

٢ ـ وقت الظهيرة ، وتغلب فيه القيلولة فى أيام الحر والتخفف من الملابس وطلب الراحة بالنوم .

٣ ـ بعد صلاة العشاء ، لأنه وقت الاستعداد للنوم .

وقد ورد عن ابن عباس أن الناس فرطوا فى هذا الأدب ، وعلّله بأنهم أولًا كانوا لا يضعون ستوراً على أبوابهم ومجالسهم ـ مخادعهم ـ فربما يفاجىء الخادم أو الطفل الرجل مع أهله ، لكن لما أثْرَوْا واتخذوا الستور والمخادع الخاصة تهاونوا فى الاذن ، ظناً أنه لا حاجة إليه .

قال المحققون : هذه الآية محكمة لم تنسخ بآية :

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

(سورة النور آية : ٥٩)

لأن البالغ يستأذن فى كل وقت ، أما الأطفال ففى هذه الأوقات الثلاثة ، والآباء يدخلون على الأبناء الصغار لرعاية مصالحهم ، ولا حاجة إلى استئذانهم ، فإذا بلغوا روعى معهم الاستئذان كما روعى استئذانهم على آبائهم .

التيمم لإدراك صلاة الجماعة

السؤال من القارىء .. محمود عطية عبد المطلب .. من حى الأربعين ـ كفر سليم ـ بمدينة السويس ـ يقول :

هل يجوز التيمم فى المسجد إذا انقطعت المياه للحاق بصلاة الجماعة رغم توفر المياه فى المنطقة التى يوجد بها المسجد ؟

الجـــواب :

لا يجوز التيمم مطلقا من أجل إدراك الجماعة مادام الماء موجودا ويمكنه الحصول عليه من مكان آخر ومادام وقت الصلاة متسعا .

وإن ضاق الوقت عن إدراك الصلاة ولا يوجد ماء ، أو وجد وكان استعماله يخرج الوقت لايجوز أيضا التيمم بالتراب عند جمهور الفقهاء ، وأجازه الإمام أحمد .

وهذا من أجل الخوف على فوات وقت الصلاة ، أما الخوف على فوات صلاة الجماعة فلا يجوز له التيمم أبدا وعليه طلب الماء من مظانه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الموسيقى .. حلال وحرام

السؤال من القارىء .. محمود عبد الله شحاته .. من قرية شباس الملح ــ دسوق ــ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى العمل فى الفرق الموسيقية والمسرحية ، والمال الذى يتقاضاه الملحن والممثل عن عمله ؟

الجـــواب :

الموسيقى فى حد ذاتها حلال ، وقد تطرأ الحرمة عليها عند استعمالها فى محرم كالاستعراضات الراقصة وغيرها ، وبالتالى يكون كسبها حراما .

تسليم البنت للمربى غير المسلم

السؤال من القارىء .. محمد حسنى أبو وردة .. من ديرب نجم ــ قرية القطايع بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل يجوز للمسلم أن يترك ابنته لغير المسلم ليقوم بتربيتها ، رغم قدرة الأب المسلم على الإنفاق وتربية أولاده ؟

الجـــواب :

مادام الأب المسلم قادرا على الإنفاق على بنته وتربيتها فلا يجوز مطلقا أن يتركها ليربيها رجل غير مسلم تقيم معه كأحد أولاده ، فإنها ستتأثر حتما بالجو الذى تعيش فيه وتنشأ على ما تعودت عليه بل حتى لو كان عاجزا عن الإنفاق على بنته فإن التربية نوع من الولاية .

﴿ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَـٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾

سورة النساء ــ آية : ١٤١

هيئة المقبرة

السؤال من القارىء .. بهاء الدين محمد عماره .. من جاجون ــ دسوق ــ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى دفن الموتى فى لحد كبير ، وبناء المقابر على هيئة عدة طوابق لتتسع عددا كبيرا من الموتى ، وهل يجوز دفن الموتى فى الاراضى الزراعية ، وهل يتسبب ذلك فى تعذيب الميت أو التخفيف عنه ؟

الجـــواب :

سبقت الإجابة على ذلك فى عدد شوال ١٤١٠هـ ، صفر ١٤١١هـ وخلاصتها : أن الدفن يجب أن يكون فى باطن الأرض ، يعنى تحت مستوى السطح ، ويستوى فيها أن تكون أرضا زراعية أو جبلية أو غير ذلك ،

ودفن الموتى فى لحد كبير فيه خلاف للعلماء فالمفروض أن يكون لكل ميت لحد خاص به ، ومع ذلك يجوز دفن أكثر من واحد فى قبر عند الزحام وعدم توافر أماكن للدفن الفردى .

لكن بناء المقابر على شكل طوابق كالعمارة ويدفن البعض فى الدور الأرضى والبعض فى الدور الثانى أو الثالث لايصح منه إلا الدفن فى الدور الأرضى المنخفض عن سطح الأرض فقط مع إهالة التراب عليه حتى لا تظهر له رائحة والحديث الذى رواه النسائى والترمذى فى شهداء أحد يقول « احفروا وأعمقوا » ولا يجوز رفع القبر زيادة على قدر شبر من الأرض كما لا يجوز البناء عليه لحديث مسلم عن جابر أن النبى ﷺ نهى عن ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسبحة أثناء خطبة الجمعة

السؤال من القارىء .. حسن رمضان حسن .. من بنى مزار بمحافظة المنيا .. يقول :

هل يجوز التسبيح والصلاة على النبى أثناء خطبة الجمعة مع استخدام المسبحة أو بدونها ، وهل تنزل الملائكة أثناء خطبة الجمعة بالجامع ؟

الجـــواب :

ثبت فى الحديث أن اللغو أثناء خطبة الجمعة يبطل ثوابها ، وأن مس الحصا من اللغو ، روى مسلم وغيره أن النبى ﷺ قال : «من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له مابينه وبين الجمعة الأخرى وثلاثة أيام ، ومن مس الحصا فقد لغا» وفى بعض الأحاديث «ومن لغا فلا جمعة له» وفسر ذلك ببطلان الثواب ، وفسر أيضا ببطلان الصلاة ويجب إعادتها ظهرا .

والتعبير بمس الحصا لأن المسجد النبوى لم يكن فى أيامه مفروشا ، بل كان فيه حصى كثير ، فالذى يمس الحصاة ويشغل بها كان لاغيا ، ومثله من يشغل بالتسبيح على مسبحة حتى لو كان صامتا ، أو يشغل بأى شاغل آخر ، فهؤلاء ضاع ثواب جمعتهم على رأى ، أو بطلت وتجب إعادتها ظهرا على الرأى الآخر .

وإذا كان مجرد اللهو بمس الحصا أو حبات المسبحة يعد لغوا لأن فيه انصرافا عن سماع الخطبة ، فإن الكلام مع الغير حتى للنصح فيه انصراف عن الخطبة وفيه تشويش ولذلك جاء فيه الحديث الذى رواه البخارى ومسلم «إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب يوم الجمعة أنصت فقد لغوت»

الصلاة بعد أول أذان

السؤال من القارىء .. حسن رمضان حسن .. من بنى مزار بمحافظة المنيا .. يقول :

هل يجوز الصلاة بعد سماع الأذان من المذياع أو التليفزيون فى المنزل قبل الأذان فى المسجد ؟

الجـــواب :

فى الغالب لايبدأ الأذان فى المسجد أو فى الإذاعة أو فى التليفزيون إلابعد دخول الوقت ، وقد يتأخر البعض بضع ثوان ، فمن صلى عند سماع أول أذان صحت صلاته ، والأولى الانتظار حتى ينتهى الأذان ليردد مايقوله المؤذن فيثاب على ذلك .

بـــودرة الأرز

السؤال من القارىء .. عبده محمد عبده الضهيرى .. من المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى إضافة بودرة الحجارة إلى الأرز أثناء عملية فصل القشرة ، مع تسرب اختلاط هذه البودرة بالأرز والمغلفات التى تسمى الرجيع أو الدشيش ؟

الجـــواب :

مادامت هذه البودرة لاتضر بصحة من يتناول هذا الأرز فلا مانع من ذلك ، وبخاصة إذا كانت لازمة لعملية التبييض ، ومعلوم أن الأرز يغسل وينظف قبل طبخه وتناوله .

وإذا كانت الحيوانات تتناول الرجيع أو الدشيش دون تأثير على صحتها فلا مانع . أما إذا كانت تضرها فيجب تنظيفه قبل تناول الحيوانات له .

وإذا قصد بهذه البودرة الغش وثقل وزن الأرز عند بيعه كان حراما ، للنهى عن الغش مطلقا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المصحف .. والوضوء

السؤال من القارىء .. محمد على طه البحر .. من جاجمون بمحافظة كفر الشيخ يقول :

ما حكم الدين فى حمل المصحف بدون وضوء اعتقاداً بأنه يحمى الإنسان ويدفع عنه الضرر فى كل وقت ؟

الجواب :

سبق القول بأن رأى الجمهور أن حمل المصحف بدون وضوء حرام حتى لو اتخذ كالحجاب أو التميمة ، وقد يتعرض حامله لدخول الحمامات وبيوت الخلاء ، وذلك مكروه أو محرم .

وقد سبق توضيح ذلك فى عدد شعبان ١٤١٢ هـ ، وجوز ابن حزم حمل المصحف بدون وضوء ومال إليه ابن القيم ورجح ذلك بعشرة وجوه يمكن الاطلاع عليها فى كتابه « التبيان فى أقسام القرآن » أو الجزء الثانى من كتاب موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام .

دراســـة الفلســـفة

السؤال من القارىء .. بدرى شحات قرقار محمد .. من كوم أمبو ــ العباسية ــ بمحافظة أسوان .. يقول :

ما حكم الدين فى دراسة الفلسفة ، ومن موضوعاتها التفكير فى ذات الله ، وماذا يفعل الطالب إذا كان مستقبله متعلقا بهذه الدراسة ؟ وهل هذه الدراسة علاقة بالكفر أو الإلحاد ؟

الجـــواب :

سبقت الإجابة عن ذلك فى عدد شوال ١٤١١ هـ وجاء فيها أنه لامانع من دراسة المواد الفلسفية إذا كانت للعلم بالأفكار ومقارنتها بالدين ، فإن كانت متفقة معه قبلت وإلا رفضت مع بيان وجه الرفض .

وعلى هذا وضع المسلمون كتبا فى الملل والنحل ، بل القرآن نفسه أورد أفكارا لغير المسلمين كتعدد الآلهة وانكار البعث ورد عليها .

بين الخاطب والمخطوبة

السؤال من القــــارىء .. محمــــد همام عبد اللطيف .. من الإصلاح قبلى ــ كوم أمبو ــ بمحافظة أسوان .. يقول :

هل يجوز للخاطب أن يرسل لخطيبته خطابات غرامية قبل وبعد عقد قرانه عليها ؟

الجـواب :

الخطيب مع خطيبته أجنبيان لا يحل لهما من الكلام سواء أكان مشافهة أم بالخطابات إلا ما فيه خير ، ولا يجر إلى الشر ، والخطابات الغرامية قد تكون كاذبة غير معبرة عن حقيقة الشعور ، ويراد بها استمالة الطرف الآخر للموافقة على الزواج ، وقد تكون فيها أسرار لها خطورتها عند فشل الخطبة قد يستغلها أحد الطرفين ضد الآخر .

ومهما يكن من شىء فإن النية لها دخل كبير فى تكييف هذه الخطابات .

راجع أعداد شعبان ١٤٠٤ هـ، ربيع أول ١٤١٠ هـ وجماد آخر ١٤١٠ هـ ، ١٤١١ هـ .

هذا قبل عقد القران ، أما بعده فهما زوجان يراسلان بعضهما بعضاً بما يشاءان بالمعروف .

معنى آية

السؤال من القارىء حسام الدين السيد عز العرب من الزوك الشرقية بمحافظة سوهاج ـ يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿٤٥﴾

سورة الإسراء ـ آية : ٤٥

الجـواب :

المعنى ان قلوب الكفار متحجرة لا تلين عند سماع القرآن الذى يذكرهم بالمسئولية أمام الله يوم القيامة لانهم لا يؤمنون بالبعث ، كأن هناك ساترا حاجزا لا تنفذ منه الهداية الى قلوبهم فمعنى مستورا ساترا ، أو مستورا لا نراه نحن ، هذا هو المعنى العام الذى يلائم كل الناس بقطع النظر عن أقوام معينين .

لكن رويت أسباب حملت عليها هذه الآية منها أن أم جميل بنت حرب لما نزلت سورة « تبت يدا أبى لهب » غضبت وأخذت حجرا تريد أن ترمى به النبى فى المسجد وكان معه أبو بكر الصديق فتخوف منها عليه فقال له النبى « انها لن ترانى » .

ونقل عن كعب أن النبى كان يستتر من المشركين ولا يرونه عندما يقرأ هذه الآيات وهى الآية ٥٧ من سورة الكهف و ١٠٨ من سورة النحل ، و ٢٣ من سورة الجاثية ، وجربها من يخاف العدو فكان لا يراه عندما يقرؤها ، وليس هناك دليل على صدق ذلك .

بعد أسبوع من الولادة

السؤال من القارئة .. لؤة محمد لطفى السيد جاد .. من شارع عمر مكرم دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. تقول :

عندما نرزق بمولود جديد هل من المفضل عمل العقيقة أم توزيع الحلوى فيما يعرف بالسبوع أم المساهمة فى بناء مسجد ، أم توزيع بعض المال على الفقراء ؟

وما حكم الدين فى العادات المتبعة فيما يسمى بسبوع الطفل من رش الملح والحبوب ودق الهون بجوار أذن المولود ؟

الجـواب :

عمل العقيقة للمولود سنة عند جمهور الفقهاء وهى للقادر عليها وتحصل بذبح شاة سواء للمولود الذكر أو الأنثى والأفضل أن تذبح شاتان للذكر كما جاء فى بعض الأحاديث .

ولا يغنى عن العقيقة توزيع الحلوى فيما يعرف بالسبوع .. أما المساهمة فى بناء مسجد فلا تغنى عن العقيقة وان كان لها ثواب عظيم عند الله كشكر لله على نعمة المولود ، ومثله ما يوزع من الصدقات على الفقراء ومن السنة أن يؤذن فى اذن المولود اليمنى وان يقيم فى اذنه اليسرى .

والعادات الجارية فى السبوع كرش الملح والحبوب ودق الهون ليس لها أصل فى الدين .

قل هو الله أحد

السؤال من القارىء .. محمود أحمد محمد صالح .. من ميت رومى ـ دكرنس ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : من تلا « قل هو الله أحد » مائة ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله ونادى مناد من قبل الله تعالى فى سماواته وفى أرضه ألا إن فلانا عتيق الله ؟

الجـواب :

قراءة « قل هو الله أحد » لها فضل عظيم ، فقراءتها مرة واحدة تعدل ثلث القرآن . كما صح فى الحديث ولكن لم أجد حديثا صحيحا بالمعنى الذى ورد فى السؤال ، وكم من الأحاديث الضعيفة والموضوعة فى فضل سور القرآن للترغيب فى القراءة ولكن لا تصح نسبة شىء منها إلى الرسول ﷺ من غير تثبت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة بين أعمدة المسجد

السؤال من القارىء .. محمد تكرونى محمد .. من الحطارة ــ نفادة ــ بمحافظة قنا .. يقول :

هل الصلاة بين أعمدة المسجد مكروهة ؟

الجــواب :

الصلاة بين أعمـدة المسجد ليست مكروهـة لا للإمام ولا للمنفرد ، فقد صح فى حديث البخارى ومسلم أن النبى ﷺ لما دخل الكعبـة صلى بين الساريتين .

وكان كثير من التابعين يؤمون قومهم وهم بين الأعمدة فى المساجد ، وأما المؤتمون فتكره صلاتهم بين الأعمدة إذا كان فى المسجد سعة ، حتى لا تقطع الصفوف . أما عند الزحام والضيق فلا مانع من أن يصلى المأمون بين الأعمدة .

روى الحاكم وصححه عن أنس قال : كنا ننهى عن الصلاة بين السوارى وَنُطْرَدُ عنها .

وروى ابن ماجه باسناد فيه مجهول عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : كنا نُنهى أن نصف بين السوارى على عهد رسول الله ﷺ ونطرد عنها طردا .

وروى سعيد بن منصور فى سننه النهى عن ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وحذيفة ولا يعرف لهم مخالف من الصحابة .

القابض على دينــــه

السؤال من القـارىء .. سيـــد عبدالـــرازق حنفى .. من نجع حمادى بمحافظة قنا .. يقول :

هل من الحديث ما يقال « سيأتى زمن على أمتى القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر »

وهل ينطبق ما جاء بالحديث على الزمن الذى نعيشه هذه الأيام ؟

الجــواب :

روى ابن ماجه والترمذى حديثا قال عنه : حسن غريب أى رواه راو واحد فقط أن النبى ﷺ قال فى ضمن حديث « فإن من ورائكم أياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر ، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله »

وجاء فى الجامع الكبير للسيوطى حديث « يأتى على الناس زمان المتمسك فيه بسنتى عند اختلاف أمتى كالقابض على الجمر » رواه الترمذى الحكيم عن ابن مسعود فى كتابه « نوادر الأصول » وهو ضعيف

ومعلوم أنه لا يمر زمان إلَّا والذى بعده شر منه ، وقد كثرت فى أيامنا الفتن والمغريات والانحرافات ، لكن لم تصل إلى الذروة ، وما يخبئه المستقبل لا علم لنا به ، ونرجو الله أن يقينا شر الفتن .

الحركة أثناء الصـــلاة

السؤال من القارىء .. محمد عبد العزيز فهمى السبع .. من العسالته ــ شبين الكوم ــ بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل تجوز الصلاة خلف الإمام كثير الحركة أثناء الصلاة ، حتى يبدو وكأنه يرقص ، مع قلة معرفته بأمور الدين وتصديه للفتوى بغير علم ؟

الجــواب :

الصلاة تبطل بالعمل الكثير الذى ليس من جنس الصلاة وهو ما يخيل للناظر اليه أن فاعله ليس فى الصلاة .

ويستوى فى هذا الحكم الامام وغيره والإمامة يفضل ان يقوم بها الأفقه والأحسن من الناس المأمومين وان كانت الجماعة صحيحة ما دامت هو صلاته صحيحة ، ما لم يكن أقل من المأمومين لوجود عيب يتجاوز عنه فى صلاته هو كسلس البـول ، أو الفأفـأة والتأتـأة ، والمرجو نصحه بحكمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحلف بغير الله

السؤال من القارىء صابر حسن على .. من نزلة فرج – ديروط – بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ، ولا تحلفوا إلا بالله ولا تحلفوا إلا وانتم صادقون ؟ .

وما يقال : « من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار » .

الجـواب :

روى النسائى أن النبى – ﷺ – قال « لا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون » ، وروى البخارى ومسلم « إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت » .

والنهى عن الحلف بغير الله معروف ، وكانت العرب تحلف بالله وتحلف بالأصنام وهى الانداد وتحلف بالآباء والأمهات فنهوا عن ذلك .

وفى رواية لأبى داود والترمذى « من حلف بغير الله فقد كفر » وفى رواية « فقد أشرك » .

والنهى عن ذلك لأن الحلف يقتضى التعظيم ، ومن عظم غير الله كتعظيم الله فقد كفر .

جاء فى نيـــل الأوطـــار للشوكانى (ج ٨ ص ٢٣٦) :

أن العلماء اختلفوا فى الحلف بغير الله هل هو حرام او مكروه ، للمالكية والحنابلة قولان ، وجمهور الشافعية على انه مكروه تنزيها ، وجزم ابن حزم بالتحريم ، وقال امام الحرمين : المذهب القطع بالكراهة وجزم غيره بالتفصيل : فإن اعتقد فى المحلوف به ما يعتقد فى الله تعالى كان بذلك الاعتقاد كافراً .

ثم ذكر أن الله سبحانه له أن يحلف بما شاء من مخلوقاته ، اما ما يقع من غير الله كقول النبى – ﷺ – للأعرابى « أفلح وأبيه إن صدق » فقد أجيب عنه بأجوبة :

الاول : الطعن فى صحة هذه اللفظة . كما قال ابن عبد البر انها غير محفوظة وزعم أن الأصل خلو كلامه من هذه اللفظة [لكنها جاءت فى صحيح مسلم] .

الثانى : أن ذلك كان يقع من العرب ويجرى على ألسنتهم من دون قصد للقسم ، وقال النووى : إنه الجواب المرضى .

الثالث : أنه قصد به التأكيد ولم يقصد به التعظيم ، وكان ذلك يقع فى كلام العرب على الوجهين .

الرابع : أن ذلك كان جائزا ثم نسخ ، وعليه أكثر الشراح ، قال المنذرى : دعوى النسخ ضعيفة لإمكان الجمع بين النصوص أى بأن ذلك لم يكن قسما ولا تعظيما بل المراد به التأكيد على ما تجرى به عادتهم فى ذلك .

الخامس : أن فى ذلك حذفا ، والتقدير « أفلح ورب أبيه » كما قاله البيهقى ..

السادس : أنه للتعجيب ، لا للقسم .

السابع : أنه خاص بالنبى ولا يجوز لغيره ، لكن رد على ذلك بأن التخصيص يحتاج الى دليل .

والخلاصة أن الحلف بغير الله إن قصد به تعظيم المحلوف به كتعظيم الله كان حراما وكفرا . وان لم يقصد به ذلك كأن قصد به التأكيد ، أو كان من المعتاد أن يجرى على اللسان قيل إنه حرام كما جزم به ابن حزم ، وقيل مكروه كراهة تنزيه كما قال الشافعية .

صيام شهرين متتابعين

السؤال من القارىء ع . ا من محافظة سوهاج يقول :

كيف تكون كفارة الصائم الذى جامع زوجته فى نهار رمضان ، ومن تعامل مع زوجته دون جماع مما ترتب عليه الإنزال ؟

الجـواب :

كفارة من أفطر فى رمضان بالجماع عامدا عالما هى صيام شهرين متتابعين ، أما اذا أفطر بنزول المنى بسبب تعامله مع زوجته بدون جماع ، فصومه باطل وعليه كفارة عظمى عند المالكية وهى صيام شهرين متتابعين وعند الشافعى بطل صومه وعليه أن يتوب الى الله ويعيد هذا اليوم يوما واحدا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مال تجارة الدخان

السؤال من القارىء .. عوض جبر جبر موسى .. من الطواب .. مركز المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى الأموال المكتسبة من تجارة الدخان والسجائر ؟

الجواب :

هى أموال غير طيبة حتى لو كانت غير محرمة ، ذلك أن حكم الاتجار فى الدخان يعطى حكم تعاطيه ، والتعاطى إما حرام عند الضرر الشديد الصحى أو المالى ، وإما مكروه عند عدم هذا الضرر ، فعلى الأقل هو مال أحرق كان يمكن توجيهه إلى ما هو أفضل ، مع استهداف المتعاطى لأضرار ولو بقدر .

وهنا يكون التاجر مروجاً لمادة أقل درجات الحكم عليها هو الكراهة ، ونرجو أن نفكر جيداً فيما يضر وينفع .

الحسد .. والمرض

السؤال من القارئين خضيرى عطية حسين محمود .. من أبو تشت بمحافظة قنا .

ومن القارىء صابر شوق عبد الودود من ملوى بمحافظة المنيا .. يقولان :

هل يؤذى الحسد الإنسان بإصابته بأمراض يصعب الشفاء منها ، وكيف نتقى شر الحسد ، وهل هناك آيات قرآنية وأحاديث نبوية تخلصنا من شر الحسد ؟

الجواب :

نعم ، الحسد بالعين يؤدى إلى الإصابة ببعض الأمراض ، وقد يستعان على دفع خطرها بالاستعاذة بالله وقوة القلب بالإيمان ، وقد ذكر ابن القيم فى كتابه زاد المعاد (جـ ٣ ص ١١٨) بعض ما يتحصنُ به من الحسد ، كالإكثار من قراءة المعوذتين والفاتحة وآية الكرسى ، والتعوذات النبوية ، وهى كثيرة فيمكن الرجوع إليها فى هذا الكتاب .

عدد ربيع الأول

من منبر الإسلام

عدد خاص

أحجز نسختك من الآن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره حسين السكرى

حال الأمة الإسلامية

للقارىء/ عبد الحميد عنتر عبد الحميد أبو السعود — أسيوط — بنى قرة

إن من ينظر إلى حال الأمة الإسلامية هذه الايام يحزن لحالها . لأنها أصبحت كالجسد الهامد المحتضر فى فراش الموت ، يريد أن يتكلم ولكن لايستطيع ، ويريد ان تدب فيه الحياة والروح من جديد . فهل يستطيع أبناء العروبة أن يتصدوا لهذه المهمة الصعبة ، ويأخذوا على عاتقهم مهمة النهوض بأعباء الأمة ويعيدوا لها مجدها وقوتها ؟

إن حالنا يرثى له من عدم التزامنا بكتاب الله وسنة رسوله وعدم الأخذ بتعاليم الدين الحنيف .

أعتقد أن هذا الضعف ناتج من ضعف قلوبنا بسبب الأمراض المهلكة التى تفشت فينا ، مثل الخمر والزنا والربا والقتل والسرقة وما شابه ذلك من أمراض معنوية .

فهل نعود إلى تعاليم الدين الحنيف ، ونجدد عهد المصطفى ﷺ ؟

* * *

إن فى العودة إلى ديننا الكريم علاج لكل هذه الأوبئة القاتلة واستئصال لكل داء عضال ، وعندئذ نكون قد وضعنا أقدامنا على الطريق الصحيح .

الأيام الثلاثة

للقارىء/ نور الدين أحمد البرديسى — بهجورة :

قال عامر العدوانى : الأيام ثلاثة ، يوم مضى عنك لاترجوه ، ويوم أنت فيه لابد منه ، ويوم يأتيك لاتأمنه ، فأمس واعظ ، واليوم غنيمة ، وغدا لاتدرى ما حكمه ، فأما أمس الماضى فشاهد مقبول وأمير مزوِّد ، أودعته زادا خيرا أو شرا ، وترك لك عوضا منه لتحسن صحبته ، واليوم الذى أنت فيه ضيف سريع الظل فأحسن له الصحبة ، يلقنك الحجة ، ويحبوك الشهادة ، وغدا لمقبل ، تنتظر قدومه ، فإما حبيب لايظلم ، وإما عدو لايرحم .

* * *

يجب أن يأخذ الإنسان من أمسه ليومه ومن يومه لغده ، وأن يستفيد من تجاربه وتجارب الاخرين ، ولايترك الأيام تمر دون عبرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة وأثرها

للقارىء/ بدر رمضان عبد المعتمد ــ المدرس بمدرسة النصر الجديدة بصنبو ديروط ــ أسيوط

الصلاة آية الإيمان ، وصلة بالرحمن ، فهى تحفظ للإنسان نقاءه وصفاءه ، فتزكى نفسه وتطهر قلبه وحسه ، وهى التى تنهاه عن الشر والضر ، وتأمره بالخير والبر ، وتجعله إنسانا يمشى فى الحياة إلى مرضاة الله بخطوات واثقة موفقة لا تزل ولا تضل ، والله سبحانه ــ يقول فى كتابه الكريم :

﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾

سورة العنكبوت آية ٤٥

والصلاة ركن من أهم أركان الإسلام ، فهى عماد الدين ، من أقامها على حقيقتها فقد أقام الدين ، ومن ضيعها فقد هدم الدين ، وهى عبادة الأنبياء والمرسلين ، والله ــ عز وجل ــ يقول :

﴿حَـٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾

سورة البقرة آية ٢٣٨

والصلاة صفة للمتقين والمؤمنين وأولى الألباب والله ــ تعالى ــ يقول :

﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّـٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾

سورة الحج آية ٣٥

* * *

لاجدال فى أن الصلاة عبادة كلها سمو ورفعة وطهر ونقاء ، فهى تبعد الإنسان عن الدنيا وتجعله يحلق فى آفاق رحبة نورانية ، كلها صدق وحب ورحمة ، يسبح العبد فيها ربه ويخضع له خضوعا تاما مهما كانت منزلته وعظمته عند الناس .

لهذا لا يستجاب الدعاء

للقارىء/ أحمد السيد حسن مصطفى ــ مدرسة الملك الكامل الثانوية ــ المنصورة ــ دقهلية

من القصص المشهورة عن إبراهيم بن أدهم : أن بعض الناس سأله قائلا :

يا إبراهيم ما بالنا ندعوا فلا يستجاب لنا ؟ فقال ــ رحمه الله ــ :

لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء : فقيل له وما هى ؟

فقال : عرفتم الله فلم تطيعوه ، وعرفتم الرسول ولم تتبعوا سنته ، وعرفتم القرآن ولم تعملوا به وأكلتم نعم الله ولم تؤدوا شكرها ، وعرفتم الجنة فلم تطلبوها ، وعرفتم النار ولم تهربوا منها ، وعرفتم الشيطان ولم تحاربوه ووافقتموه ، وعرفتم الموت فلم تستعدوا له ، ودفنتم الأموات فلم تعتبروا بهم وانتبهتم من نومكم فاشتغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم .

* * *

إذا كانت هذه فعلا أحوالنا فكيف يستجاب دعاؤنا ؟ وما هو المقابل الذى قدمناه حتى يستجاب هذا الدعاء ؟ فالله ــ سبحانه ــ غنى عنا بطبيعة الحال ، ولكنه خلقنا من أجل العبادة فإن أطعناه أجاب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إعجـــاز قرآنـــى

للقارىء/محمدالسيد حامد الرصاصى ـ الطالب بمعهد طنطا الثانوى الأحمدى ـ طنطا غربية :

هذا الجانب من الاعجاز يمثل الواقع دليلا مستقلا على صدق النبى ـ ﷺ ـ وأن هذا القرآن من كلام الله ـ تعالى الذى بيده مقاليد كل شىء ، ولقد كانت دلالات القرآن الكريم التاريخية من أقوى الأدلة وأصدقها لجميع الناس ، خاصة وأنه قد جاء به رجل أمى لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، ولم تكن له سابق معرفة أو دراية بتاريخ الأمم أو تمرس بالرحلة فى طلب المعرفة ، وكثيرا ما كان القرآن الكريم يلفت النظر إلى ما فى آياته من دلالة تاريخية ، معجزة كما فى قوله ـ تعالى ـ بعد قصة مريم ـ عليها السلام ـ

ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾

سورة آل عمران آية ٤٤

وغيرها من الشواهد تؤكد لنا أموراً متعددة ، من أهمها : دقة رواية القرآن الكريم للأحداث ، وصدق دلالته عليها ، ودقة تصوير الموقف تصويرا يؤكد المشاهدة والمعاينة .

لايشك فى صدق هذه الأحداث إلا جاحد أو مكابر أو معاند ، فلو جاز الشك فيما رواه القرآن الكريم من أحداث تاريخية ، لجاز الشك أيضا فى رسالة سيدنا محمد ﷺ وهذا ما لا يقبله العقل ولا الواقع المشاهد .

وصيـــة الذاهـــب

للقـارىء/ عبـد الغنى عبـد المعطـــى وحشه ـ كفرطبلوها ـ تلا ـ منوفية :

رقد أمير المؤمنين سيدنا على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ على فراش الموت وهو يعانى من جراح شديدة ، فدخل عليه ابنه الحسن باكيا فسأله لماذا تبكى يا بنى ؟ فقال الحسن ـ رضى الله عنه ـ لماذا لاأبكى وأنت فى أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا ،

فقـال له الإمام على سأوصيك بأربع خصال وأنصحك بالابتعاد عن أربع ،

فقال الحسن ما هن يا أبت ؟

فقال أمير المؤمنين : إن أغنى الغنى العقل ، وأكبر الفقر الحمق ، وأوحش الوحشة العجب ، وأكرم الكرم حسن الخلق

قال الحسن علمنى الأربع الأخرى ،

قال سيدنا على : إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد إن ينفعك فيضرك ، وإياك ومصادقة الكذاب فإنه يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب ، وإياك ومصادقة البخيل فإنه يبعد عنك أحوج ما تكون إليه ، وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه .

* * *

أراد الإمام على ـ كرم الله وجهه ـ وهو على مشارف الموت أن يترك لابنه الحسن زادا يقتات منه فى حياته ، لأنه يعلم الحياة من حوله قاسية شائكة ضارية ، تحتاج إلى الكياسة وبعد النظر .

التكـافل الاجتـماعى

للقارىء/ محمد محمود العطار ـ كفر الشيخ :

إن الحياة فى نظر الإسلام تقوم على التراحم والتواد والتعاون والتكافل الاجتماعى فى الإسلام من الفروض الاجتماعية العامة التى أوجبها الشارع على المسلمين كجماعة ، ولقـد جاء الأمر بالتكافل الاجتماعى الإسلامى فى شكله العام فى القرآن الكريم فى صور مختلفة ، ومن ذلك تقرير الإسلام لمبدأ الأخوة بين المسلمين ، وقد جاء ذلك فى قوله ـ تعالى ـ :

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

(سورة الحجرات ـ آية : ١٠)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خطبـــة الخاطبـــة

للقارىء/ عبد الراضى محمد الرشيدى ـ قنا ـ قوص ـ حجازة قبلى ـ نجع الجواهر :

نرى بعض الناس يفوضون أباً أو أماً أو أختاً فى رؤية من يريدون الزواج منها ، وهذا خطأ لا تؤمن عاقبته ؛ لأن الجمال أمر نسبى يختلف باختلاف الأذواق ، وتقدير غير الزوج للمرأة كثيراً ما لا يرضى الذى يريد الزواج ، لذا ينبغى للرجل أن ينظر إلى من يريد تزوجها حتى يرضى عنها ، عن المغيرة بن شعبة ـ رضى الله عنه ـ أنه خطب امرأة فقال له النبى ـ ﷺ ـ : (انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما) ـ أى أجدر أن تجتمعا على وفاق ـ) أخرجه الترمذى والنسائى .

وإذا كان الإسلام يطلب أن ينظر المرء إلى من وقع اختياره عليها لتكون شريكة له فى بناء الأسرة ، فإنه نهى عن اختلائه بها والتقائهما منفردين ، لأن الحرية الزائدة ربما جرت إلى ما لا يحمد عقباه ، قال ـ عليه الصلاة والسلام ـ : (لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان) وقد حرمت الخلوة لأنها لا تؤمن عاقبتها ، فما أحسن طريقة الإسلام التى رسمها للخطبة ؛ إذ اكتفى بالنظر والحديث إلى المخطوبة ليطمئن الزوج فى الاختيار مع المحافظة على شرف المرأة .

•••

● الزيجات التى تتم فى الخفاء يكون مصيرها الفشل الذريع والإسلام لا يقر هذا ولا يرضاه ؛ لأنه حريص على سعادة الأسرة ، ولهذا أمر برؤية الزوجة فى حدود معينة .

وقول رسول الله ـ ﷺ ـ (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً) وقوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته) .

وقد أمر الإسلام المسلمين بالتضامن فى الدفاع عن دينهم ووطنهم بأنفسهم وأموالهم .

•••

● مبدأ التكافل الاجتماعى له جذور ثابتة فى الإسلام ، فهو يقتضى من المسلم أن يكون عوناً لأخيه فى كل شىء ولا يتركه فى أوقات الشدة وبهذا تسمو العلاقات الإنسانية ، وتنمو العواطف فى علاقات المسلمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى خلـــق الرحمــــة

للقارىء/ عادل سامى عبد الفتاح الديب ــ مدرس ــ الطور ــ كوم حمادة ــ بحيرة :

المسلم رحيم ، والرحمة خلق من أخلاقه ؛ إذ منشأ الرحمة صفاء النفس وطهارة القلب ، والمسلم بإتيانه لأفعال الخير والعمل الصالح وابتعاده عن الشر واجتنابه المفاسد ، هو دائماً فى طهارة نفس وطيب روح ، ومن كان هذا حاله فإن الرحمة لا تفارق قلبه ، ولهذا كان المسلم يحب الرحمة ويبذلها ويوصى بها ويدعو إليها مصداقاً لقوله ــ تعالى ــ :

﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ ﴾

(سورة البلد آية : ١٧ و ١٨)

وقوله ــ ﷺ ــ : (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) رواه البخارى وقوله عليه الصلاة والسلام ــ : (ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء) رواه الطبرانى والحاكم بسند صحيح ، واسترشاداً بقوله ــ ﷺ ــ : (من لا يرحم لا يرحم) وقوله : (لا تنزع الرحمة إلا من شقى) ، وتحقيقاً لقوله ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ : (مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه مسلم ، والرحمة إن كانت حقيقتها رقة القلب وانعطاف النفس للمغفرة والإحسان ؛ فإنها لن تكون مجرد عاطفة نفسية ، لا أثر لها فى الخارج ، بل إنها ذات آثار خارجية ومظاهر حقيقية ، تتجسم فى عالم الشهادة ، ومن آثار الرحمة الخارجية العفو عن ذى الزلة ، والمغفرة لصاحب الخطيئة واغاثة الملهوف ومساعدة الضعيف واطعام الجائع وكسوة العارى ومداواة المريض ومواساة الحزين ، كل هذا من آثار الرحمة .

●●●

الراحمون يرحمهم الرحمن ، والرحمة صفة من صفات الله ــ تعالى ــ فمن اتصف بهذه الصفة العظيمة فقد اتصف بصفة من صفات الله ــ تعالى ــ وبهذا يكون قد حاز الخير والكمال كله .

آداب التعزيــــة

للقارىء/ محمد إبراهيم محمد الدمرداش ــ المنوفية ــ بركة السبع ــ الإدارة الهندسية :

من الآداب الاجتماعية التى حث عليها الإسلام آداب التعزية لمن مات لهم ميت ، والتعزية تصبير لأهل الميت بكلمات لطيفة أو عبارات مأثورة تسلى المصاب وتخفف حزنه وتهون عليه المصيبة ، والتعزية مستحبة ولو كان الميت ذمياً ، قال ــ ﷺ ــ : (من عزى مصاباً فله مثل أجره) رواه الترمذى والبيهقى .

وينبغى أن تكون التعزية لجميع أهل الميت وأقاربه الكبار والصغار ، سواء كان ذلك قبل الدفن أو بعده ، إلى ثلاثة أيام ، إلا إذا كان المعزى أو قريب الميت غائباً ، فلا بأس بعد الثلاثة ، ومن آداب التعزية التلفظ بالمأثور .

يقول الإمام النووى فى الاذكار : وأحسن ما يعزى به ؛ عن أسامة بن زيد ــ رضى الله عنهما ــ قال : أرسلت إحدى بنات النبى ــ ﷺ ــ إليه تدعوه وتخبره أن صبياً لها قد مات ، فقال لمن أرسلته : (ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شىء عنده بأجل مسمى ، فمرها فلتصبر ولتحتسب) رواه البخارى ومسلم .

ويقول الإمام الغزالى : وأما لفظ التعزية فلا حجر فيه ؛ فبأى لفظ عزاه حصلت ، واستحب أصحابنا فى التعزية أن يقول المسلم للمسلم : (أعظم الله أجرك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى أخـــلاق الرســـول

للقارىء/ محمد محمد جاد السيد ـ ظفر ـ السنبلاوين :

كان الرسول ـ ﷺ ـ أقوم البشرية أخلاقاً، لأنه يتحلى بأجمل الصفات ، وكانت أخلاقه فى الذروة من مكارم الأخلاق ، وقد وصفه الله ـ سبحانه ـ فى كتابه العزيز بقوله :

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾

(سورة القلم ـ آية : ٤)

ولقد سئلت السيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ عن أخلاق الرسول ـ ﷺ ـ فقالت : (كان خلقه القرآن) ولقد قال الرسول عن نفسه ـ ﷺ ـ :

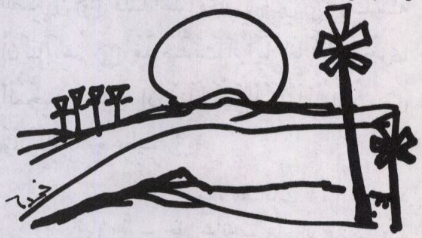

(أقربكم إلىّ مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً) فقد كان ـ ﷺ ـ رحيم القلب ، كثير الحياء ، واسع الصدر ، كثير البكاء ، عظيم الرجاء ، كريم الوفاء ، دائم الذكر ، أمين الكلمة ، كاتم السر ، جليل العطاء ، ومع ذلك كله كان ـ ﷺ ـ ألوفاً حليماً ودوداً رحيماً مضيافاً كريماً ، وفياً حكيماً ، يقول الله ـ تعالى ـ : على لسانه ـ ﷺ ـ :

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ

سورة الأحزاب ـ الآية : ٢١

وكان الرسول ـ ﷺ ـ قاطعاً للشهوات ، غافراً للعثرات ، صوام النهار خاشعاً ، منيباً قوام الليل ، خاضعاً متواضعاً ، وكان يعظم الكبير لعظم وقاره ، ويقرب الصغير لشدة افتقاره ، ويرحم الفقير لكثرة اضطراره ، وقد كان ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ سهلاً عند المصاحبة ، عدلاً عند المقاسمة ، شجاعاً عند المقاتلة ، طويل الصمت ، قليل الضحك ، باسط الكفين ، كثير التبسم ، مليح القول ، بطىء الغضب ، سريع الحلم ، طيب الكلم ، واسع الخلق ، قليل الملام ، عفيف النفس ، لطيف الطبع ، طيب الأنام . ـ ﷺ ـ .

●●●

إن من اصطفاه ربه واختاره على سائر الأنام ليكون هادياً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، لا بد أن تجتمع فيه كل صفات الخير والكمال بلا منازع ، حتى يكون القدوة الحسنة والأسوة الطيبة ، فلا عجب فى ذلك فهو الرسول الخاتم الذى أرسله الله ـ سبحانه ـ رحمة للعالمين ـ ﷺ ـ وهو القائل : (أدبنى ربى فأحسن تأديبى) وما أعظم ما قاله الشاعر تبياناً لهذا :

خلقت مبرأ من كل عيب ... كأنك قد خلقت كما تشاء

وأحسن عزاءك وغفر لميتك) وفى تعزية المسلم بالكافر ؛ (أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك) وفى تعزية الكافر بالمسلم ؛ (أحسن الله عزاءك وغفر لميتك) وفى تعزية الكافر بالكافر : (أخلف الله عليك) .

●●●

الآداب الإسلامية تراعى دائماً نفوس الناس وتعمل على جبر قلوبهم وبث الطمأنينة إليهم واشعارهم بأن المجتمع يشاركهم فيما حل بهم من مصاب وما نزل بهم من فجيعة ، وبهذا يعملون على التئام جروحهم ومسح آلامهم ، وهذه قمة المعاملة الكريمة فى الدين الإسلامى الحنيف .

العمل طريق العزة

للقارىء/ مجدى عبد العزيز البسيونى ـ دمياط ـ عزبة النهضة :

العمل فى الإسلام له شرف كبير لا مثيل له فى غيره من الأديان والثقافات ، فيكاد يكون ضرورياً للحياة ، وتحصل بسببه المثوبة ، ومن فقهاء المسلمين من يرى الصنعة أطيب المكاسب ، مستأنساً فى هذا بقول النبى ـ ﷺ ـ (ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده) ومما أشارت إليه السنة أن الأنبياء ـ عليهمْ السلام ـ مع علو درجاتهم كانوا يعملون ؛ فآدم ـ عليه السلام ـ احترف الزراعة ، ونوح النجارة ، وداود الحدادة ، وزكريا النجارة ، وإدريس كان خياطاً ، وسليمان كان يصنع المكاتل من الخوص ، وعيسى عمل فى صباه صباغاً ، وسيدنا خاتم النبيين ـ ﷺ ـ عمل فى بدء حياته راعياً للغنم بالأجر ، وفى شبابه عمل بالتجارة لحساب غيره ، ومن الصحابة أيضاً من مارس العمل ، فخباب بن الأرت كان حداداً ، وعبد الله بن مسعود غناماً ، وسعد بن أبى وقاص صانعاً للنبال ، والزبير بن العوام خياطاً ، وسلمان الفارسى كان حلاقاً ، وبلال بن رباح مؤذن الرسول ـ ﷺ ـ كان خادماً ، فالكسب الحلال طريق إلى رحمة الله ـ تعالى ـ ، فالعمل والكد والسعى على العيال فى طلب العيش تكفر ذنوباً كثيرة .

•••

إذا عاش الإنسان بلا عمل فقد أصبح عاطلاً عالة على غيره ، فلا خير فيه لنفسه ولا للمجتمع الذى يعيش فيه مهما كانت شدته وبطشه ، والدين الإسلامى لا يقر هذا ، لأنه يريد العزة للجميع .

عقيدة الفداء

للقارىء/ سالم أحمد محمد عبد العال ـ الحصص ـ شربين ـ دقهلية :

من كتاب (الإسلام وعقائده) عقيدة الفداء من عقائد الإسلام السامية ، والتى إن دلت فإنما تدل على إيمان المرء بعقيدته التى تكون أعز عليه من ولده ونفسه وماله ، وكان إبراهيم ـ عليه السلام ـ أول من اعتنق هذه العقيدة السامية ، وذلك حينما رأى فى منامه أنه يؤمر بذبح ابنه إسماعيل ـ عليه السلام ـ أعز ما فى الحياة لديه ، وبكره الذى رزقه الله به بعد أن بلغ من الكبر عتياً ، ولقد قص علينا القرآن الكريم هذا الحادث فى سورة الصافات حيث قال ـ سبحانه ـ :

﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾

سورة الصافات ١٠١ ، ١٠٧

وقد أثنى الله ـ جل شأنه ـ على إبراهيم ـ عليه السلام ـ جزاء امتثاله لطاعته :

﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ ﴾

سورة الصافات الآيتان ١١٠ ، ١١١

ولا شك أن عقيدة الفداء تمثل أجل الإيمان بالله فى أرفع صوره ، كما ترسم صورة مشرقة لأروع الحب لله ـ عز وجل ـ ، لقد تجمع فى حادث الفداء معانى الوفاء لله والامتثال لأمره والتفانى فى حبه وطاعته .

•••

إنه إيمان مطلق ورضاء كامل من الأب ، وإذعان وتسليم واستجابة من الابن ـ عليهما السلام ـ لأنه أيقن أن أباه لا يمكن أن يفرط فيه إلا إذا كانت هناك إرادة عليا ، ولأجل هذا الامتثال وتلك الطاعة نجى الله إسماعيل وأثنى على إبراهيم ـ عليهما السلام ـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حقائق عن الآخرة

للقارىء/ كمال الدين أحمد يوسف فايد ـ المدرس بصا الحجر ـ غربية ـ بسيون :

هل تعلم أن لا حول ولا قوة إلا بالله ، كنز من كنوز الجنة ، لا يستكثر منها إنسان فى ورطة أو مشكلة أو ضائقة إلا جعل الله له فرجاً ومخرجا ، وقد جربه البعض فوجدوه حقاً ، وأن الجنة تعرف أفرادها فرداً فرداً ، وكذلك النار ، وقد ورد أن الجنة تشتاق إلى أربعة : عمار بن ياسر ، وعلى بن أبى طالب ، وسلمان الفارسى ، والمقداد بن الأسود ، وأن أهل الجنة لا ينامون وأن امرأة فرعون (آسيا بنت مزاحم) ستكون إحدى زوجات رسولنا ـ ﷺ ـ ، وأن جهنم ليست حمراء كما يعتقد البعض من الناس بل هى سوداء لأن الله أوقد عليها ألف عام حتى احمرت ، ثم أوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ، ثم ألف عام حتى اسودت ، فهى سوداء كالليل المظلم ، وأن النار إذا ألقى فيها صخرة فإنها لا تصل إلى قعرها إلا بعد سبعين سنة وبعد عرض هذه الحقائق نتوجه إلى الله ـ سبحانه ـ جميعاً بالدعاء : اللهم اجعلنا عن النيران مزحزحين ، وفى الجنات منعمين ، وإلى وجهك الكريم ناظرين .

•••

لعل الناس يتعظون ، فيتركون التكالب على دنياهم ويعملون شيئاً ينفعهم فى أخراهم ، ويأخذون العبرة ممن سبقهم من السالفين من الصحابة والتابعين الذين اعتبروا الدنيا مزرعة للآخرة ، فلم يكترثوا بها ولم يقيموا لها وزناً بل كان كل همهم الجزاء الأوفى والأجر الجزيل .

أبو الضيفان

للقارىء/ محمد السيد عبد الرحيم محمود ـ الشراقوة ـ أبو حماد ـ شرقية :

كرم الله ـ سبحانه ـ إبراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ فقد روى أن سيدنا إبراهيم كان يسمى : (أبو الضيفان) وقد ورد أنه سئل عن اختيار الله له خليلاً ؟ فقال : لثلاث ؛ ما خيرت بين أمرين إلا اخترت الذى لله على غيره ، والثانى : ما اهتممت بشىء ضمنه الله لى من أمر رزق ، والثالث : ما تغديت وتعشيت إلا مع الضيف .

وقد ورد أيضاً أنه أول من أضاف الضيف ، وأول من ثرد الثريد ، وأول من أطعم الطعام .

ومن مواقف كرمه أن مجوسياً أراد طعاماً منه فقال له إبراهيم ـ عليه السلام ـ : إن آمنت بى أطعمتك ، فتركه المجوسى وانصرف حرصاً على دينه ، فأوحى الله ـ تعالى ـ إلى إبراهيم ـ عليه السلام ـ (لماذا لم تطعمه إلا بتغيير دينه ونحن نطعمه سبعين عاماً على كفره ، وماذا عليك لو أطعمته ليلة واحدة) فأخذ إبراهيم ـ عليه السلام ـ يعدو خلفه ويدعوه للضيافة ، فقال له المجوسى : لن أرجع معك إلا بعد أن تخبرنى عن السبب فى اسراعك خلفى بعد أن رفضت إطعامى ؟ فأخبره سيدنا إبراهيم ـ فاتعظ المجوسى وندم وهو يقول : يا سبحان الله ؛ أهكذا يعاملنى ربى وإنى أعبد سواه ، ثم آمن وتاب وصدق إيمانه .

•••

أراد إبراهيم ـ عليه السلام ـ أن يكسب الإيمان مؤمناً جديداً ، ولكن الله ـ سبحانه ـ أوحى إليه أن الإيمان لا يكون تحت ضغط الحاجة أو الإكراه ، بل لا بد أن يدخل المؤمن الإيمان عن اقتناع وعقيدة ، فإذا لم يأت إيمانه عن هذا الطريق فلا خير فيه ، لأنه لا يرتكز حينئذ على أساس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة التواضع

للقارىء/ أشرف أحمد البسطاوى ـ المدرس بالمعهد الأزهرى ـ بيت داود ـ جرجا :

عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : قال الله ـ تعالى ـ : (الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى واحداً منهما قذفته فى النار) رواه أحمد وأبو داود .

فالكبر والتكبر صفة ممقوتة من صفات إبليس الذى رفض أن يسجد لآدم تكبراً منه ، وهذا الكبر يدخل صاحبه نار جهنم ، فقد قال الرسول ـ ﷺ ـ فى الحديث الذى رواه ابن مسعود : (لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر) .

أما التواضع فهو صفة عظيمة من صفات الأنبياء ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ ، وقد كان الرسول ـ ﷺ ـ خير المتواضعين ، مع علو منزلته ، فقد كان يرقع ثوبه ويحلب شاته ويجالس الفقراء ، فيجب علينا أن نقتدى برسولنا ـ عليه الصلاة والسلام ـ فنتواضع ولا نتكبر ، حتى يرفعنا الله منزلة عنده ، فعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : (وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله) رواه مسلم .

•••

التواضع لا يزيد صاحبه إلا رفعة وعزاً ، والكبر يجعل صاحبه ممقوتاً من الناس ، يكرهون معاشرته وينفرون منه لتعاليه وغطرسته ، فالإنسان دائماً يأنس للرجل المتواضع الذى يحب المعاشرة والألفة .

فضائل أسماء الله الحسنى

للقارئة/ رجاء عبد المنعم محمد ـ مساكن عثمان ـ شبرا الخيمة :

أسماء الله الحسنى لا تعد ، وسميت بأسماء الله الحسنى ؛ لأنها تدل على خير من تسمى ، وخير وأحسن ما تسمى به ، وهذه الأسماء لها فضائل كثيرة ، منها ما يلى :

معرفة الله حق المعرفة ، لأن معرفته لا تكون إلا بمعرفة صفاته ، وأسمائه الحسنى تسبب هذه المعرفة ، ويترتب على هذا محبة الله وحسن عبادته .

وهذه الأسماء وسيلة من أعظم الوسائل إلى جلب محبة الله للعبد واستجابة الله لدعائه .

والأسماء الحسنى من خير أنواع الذكر ، وقد أمرنا بذكر الله ـ تعالى ـ قال ـ عز وجل ـ :

﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾

(سورة الأعراف ـ آية : ١٨٠)

ومعرفة هذه الأسماء واحصاؤها واستكشافها سبب من الأسباب العظيمة لدخول الجنة ، قال ـ ﷺ ـ : (إن لله تسعة وتسعين اسماً ، من أحصاها دخل الجنة) وهذا الحديث الصحيح أورده الترمذى ، وَعَدَّ بعده تسعة وتسعين اسماً .

واحصاء الأسماء الحسنى معناه كما قال المحققون : هو فهمها والعمل بها والتخلق بأخلاقها ومعرفة الله حق معرفته عن طريقها ، مما يورث خشية الله والخشوع له عند ذكر اسمه ودعاء الله بها والتوسل إليه .

•••

أسماء الله الحسنى تحمل كثيراً من المعانى السامية التى لا توجد إلا فى ذاته ـ سبحانه ـ ففيها القدرة والعزة والمنة والعظمة والقوة والكمال كله ، وكل هذه المدلولات لا يتصف بها إلا إله قادر ورب كريم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حسن الخلق

للقارىء/ فوزى سيد محمود ـ قنا ـ نجع حمادى ـ بهجورة ـ نجع الشيخ :

عن ابن عباس كان النبى ـ ﷺ ـ أجود الناس وأجود ما يكون فى رمضان ، وقال أبو ذر لأخيه لما بلغه مبعث النبى ـ ﷺ ـ : اركب إلى هذا الوادى فاسمع من قوله ، فرجع فقال : رأيته يأمر بمكارم الأخلاق …

قال عبد الله بن عمرو : لم يكن رسول الله ـ ﷺ ـ فاحشاً ولا متفحشاً ، وإنه كان يقول : (إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً) .

وعن أبى هريرة ـ رضى الله ـ قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : (يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج ، قالوا وما الهرج ؟ قال : القتل ، القتل …

وعن أنس ـ رضى الله عنه ـ قال : (خدمت رسول الله ـ ﷺ ـ عشر سنين فمّا قال لى أفّ ولا لِمَ صنعت ولا ألا صنعت) .

من صحيح البخارى ، المجلد الثالث ، الجزء الثامن ، باب حسن الخلق والسخاء .

●●●

حسن الخلق من أكرم المكارم التى يمنحها الله ـ سبحانه ـ للإنسان ، وهذا يدل على أن دماثة الخلق عامل مهم فى حياتنا وعنصر فعال فى وجودنا .

معنى الصداقة

للقارىء/ طارق عبد العزيز عامر ـ زرقان ـ تلا ـ منوفية :

يقول الرسول ـ ﷺ ـ : (إن الله يسأل عن صحبة ساعة) .

صحبة ساعة لقاء عابر مع إنسان من الناس ، يشكل موقفاً يسألنا الله عنه ، وهذا إجلال للصحبة ليس له مثيل ، إذن ما الصداقة ؟

الصداقة سلوك تعبر به النفس عن حاجتها إلى نظير .

الصداقة مشاركة خالصة بين اثنين أو أكثر على مستوى رفيع من النبل والتفاهم والإيثار .

وليست الصداقة اتفاقاً تجارياً بين اثنين ، بل هى ميثاق بين قلبين ، فزود نفسك بفضائل الصداقة ، ورسول الله ـ ﷺ ـ يعرفنا الصداقة فيقول فى وصيته الجامعة : (كن خير بنى آدم) وليس المقصود بالخيرية والأفضلية هنا التعاظم والتعالى ، بل كن خيرهم ، وأكثرهم ولاء للصحبة وحفاظاً على حقوقها ، كن أكثرهم صفحاً عند الغضب ، وأكثرم بذلاً عند الحاجة ، وأبعدهم رجوعاً عن الود عند القطيعة ، وأكثرهم التماساً للعذر عند الذلة ، كن أصدقهم نصيحة ، وأقرب الناس إلى الله ـ سبحانه ـ يوم القيامة : (احاسنكم أخلاقاً ، الموطئون أكنافاً ، الذين يألفون ويؤلفون) هكذا يخبرنا الرسول ـ ﷺ ـ وأكثر الناس شراً ، الذين لا يقيلون عثرة ، ولا يقبلون معذرة ، ولا يغفرون ذنباً ، والرسول ـ صلوات الله وسلامه عليه يقول : (من أتاه أخوه متنصلاً ـ أى معتذراً ـ فليقبل ذلك محقاً كان أو مبطلاً) .

●●●

ركائز أساسية يقيمها الإسلام لتكون وثائق ثابتة يرجع إليها الإنسان إذا صاحب أو صادق ، حتى يعرف حدود الصحبة والصداقة ، فلا يتجاوز تلك الحدود ولا يخل بها ؛ إذا كان صادق النية طاهر القلب فيما يقدم عليه ، وإلا فإن مسعاه يبوء بالفشل ويكتب له الخسران .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أفضل كلمة

للقارىء/ حنفى محمود أحمد هنداوى ـ أسيوط ـ منفلوط ـ بنى رافع :

عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال رسول الله ـ ﷺ ـ : (لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أولى منك ؛ لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه) رواه البخارى .

وعن عبادة بن الصامت ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ ﷺ ـ : (من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وان الجنة حق والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل ، زاد عبادة ؛ من أبواب الجنة الثمانية ، أيها شاء) .

وفى رواية لمسلم والترمذى : سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول : (من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، حرم الله عليه النار) .

●●●

كلمة (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله) هى السلم الأول الذى يصعد فيه المسلم إلى طريق النجاة ، وهى المدخل الرئيسى الذى يصل بنا إلى دروب السعادة ، ومن قالها فقد أقر بالوحدانية واعترف بها وأذعن وانقاد وأسلم وجهه لله .

فوائد ولطائف

للقارىء/ محمود سيد أبو خليل عبد الساتر ـ أسيوط ـ أولاد إبراهيم :

لماذا بدأ الله فى الزنى بالمرأة ، وفى السرقة بالرجل ؟

لأن الزنى من المرأة أقبح وجرمه أشنع فبدأ بها ، وأما السرقة فالرجل عليها أجرأ وأقدر ولذلك بدأ به :

وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا

(سورة المائدة ـ آية : ٣٨)

قال الإمام فخر الرازى : آمن فرعون ثلاث مرات ؛ أولها قوله : (آمنت) وثانيها قوله : (لا إله إلا الذى آمنت به بنو اسرائيل) وثالثها قوله : (وأنا من المسلمين) .

فما السبب فى عدم قبول إيمانه ؟ لأنه إنما آمن عند نزول العذاب ، والإيمان فى هذا الوقت غير مقبول ، حيث يصير الحال إلى حال الإلجاء ، فلا ينفع الإيمان ولا التوبة ، قال ـ تعالى ـ :

فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَـٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا

(سورة غافر ـ آية : ٨٥)

وسئل أحد العلماء عما وقع بين الصحابة من قتال فقال : (تلك دماء قد طهر الله منها أيدينا فلا نلوث بها ألسنتنا ، وسبيل ما جرى بينهم كسبيل ما جرى بين يوسف واخوته .

ذكر أن أعرابياً سمع قارئاً يقرأ :

وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾

سورة الذاريات ـ الآيتان : ٢٢ ، ٢٣

فقال : يا سبحان الله ، من الذى أغضب الجليل حتى حلف ؟ ألم يصدقوه فى قوله حتى ألجأوه إلى اليمين ؟ يا ويح الناس !!

●●●

الباحث دائماً لا يعدم الانتفاع ولا بد أن يخرج بالفائدة ، فيكتسب بهذا إضافة جديدة تثرى معلوماته وتنمى مداركه ، وتجعله يستشرف إلى آفاق عالية رحبة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثلاثيات

للقارىء/ مصطفى عبد الباسط أبو عرب ـ كلية آداب بنها ـ لغة فرنسية :

ثلاثة مكروهة : القسوة والتشاؤم ونكران الجميل ..

وثلاثة محبوبة : قوة الإدراك والعصمة والعطف .

وثلاثة سارة : الجمال ، والحرية ، وسلامة القلب .

وثلاثة مطلوبة : الصحة ، وبسط النفس ، والصديق الوفى .

وثلاثة مرضية : الأخلاق الحسنة ، والإخلاص والعدالة .

وثلاثة يجب اجتنابها : الكسل والمزاح ، والخرافات .

ويقول رسول الله ـ ﷺ ـ :

ثلاثة حرم الله ـ تبارك وتعالى ـ عليهم الجنة ؛ مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث الذى يقر فى أهله الخبث) .

قال حكيم : ثلاثة لا يعرفون إلا فى ثلاثة مواطن : الشجاع عند الحرب ، والحليم عند الغضب ، وأخوك عند حاجتك إليه .

والحياء أنواع ثلاثة : حياء من الله ، ويكون بامتثال أوامره والكف عن زواجره ، وحياء من الناس : ويكون بكف الأذى وترك المجاهرة بالقبيح ، وحياء من النفس : ويكون بالعفة وصيانة الخلوات .

ويقول رسول الله ـ ﷺ ـ : (ثلاث جدهن جد وهزلهن جد ؛ الطلاق والعتاق والنكاح) .

وروى مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم ؛ شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر) .

●●●

كل هذه أمور يقرها الإنسان فى نفسه ، ويتمنى لو أمكن أن يحرص عليها بما جبل عليه من فطرة نقية لا تعرف اللؤم أو الخبث .

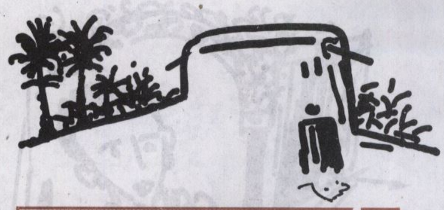

آيــة الكرسـى

للقارىء/ محمد على طه البحر ـ جماجمون ـ دسوق ـ كفر الشيخ :

من فضائل آية الكرسى : أنها أعظم آية فى القرآن الكريم ، وأنها تجير قارئها من الجن صباحاً إلى المساء ومساء إلى الصباح .

عن أبى بن كعب ـ رضى الله عنه ـ أنه كان له جرن فيه تمر وكان يتعهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة ، فإذا هو بدابة شبيهة بالغلام ، قال : فسلمت فرد السلام ، فقلت من أنت ؟ جنى أم أنسى ؟ قال : جنى ، قلت : ناولنى يدك ، فناولنى ، فإذا يده يد كلب وشعره شعر كلب ، فقلت : هكذا خلقت الجن ..

قال : لقد علمت الجن أن ما فيهم أشد منى ، قلت : فما حملك على ما صنعت ؟ قال : بلغنى أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك ، فقال له أبى : فما الذى يجيرنا منكم ؟ قال : (آية الكرسى) التى فى سورة البقرة ، من قرأها حين يمسى أخير منا حتى يصبح ، ومن قرأها صباحاً أجير منا حتى يمسى ، ومن فضائلها أن من قرأها دبر كل صلاة حفظ إلى الصلاة الأخرى ، وأنها تحفظ الإنسان وماله وذريته وداره ودويرات جيرانه كما جاء عن النبى ـ ﷺ ـ .

●●●

(آية الكرسى) حصن حصين وحرز متين ، تحفظنا من الجن والإنس ، فالإنسان يستجير فيها بالله ـ سبحانه الذى لا تأخذه سنة ولا نوم ، والذى يعلم ما بين أيدينا وما خلفنا ، والذى لا يحيط كائن بعلمه إلا بما شاء ، وقد تكفل ـ جل جلاله ـ بحفظ السموات والأرض ومن فيهما وهو السميع العليم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسلم الحق

للقارىء/ سامى سالم الأخرس ـ الدلجمون ـ كفر الزيات ـ غربية :

من أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفاً ، من لا يحرف الكلم عن مواضعه ، بل يحل الحلال ويحرم الحرام ، من تراه واقفاً عند حدود الشرع ممتثلاً أمر ربه ـ تعالى ـ ، من إذا ذكر الله وجل قلبه ، وخشعت نفسه ، وفاضت عيناه ، من آمن بكل ما جاء به القرآن الكريم علماً وعملاً ، من يعرض عن اللغو والباطل ، ويرعى العهد والميثاق ، من يرضى بحكم الله وقضائه وبحكم رسول الله ـ ﷺ ـ فى كل فعله وقوله ، من يتخذ المؤمنين أولياءه وإخوانه وأعوانه ، من يمقت الذلة والمهانة ، ولا يأبى العزة والكرامة ، من يلتزم الصدق ولا ينكر الحق ولو على نفسه ، من لا سلطان للشيطان عليه ، بل السلطان عليه هو الضمير ، من يهجر المناهى والملاهى وكل ما لا يرضى العاقل ، من يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، ويكره له ما يكره لها ، من سلم المسلمون من لسانه ويده بحفظ العرض والدم والمال

من كتاب (من وصايا الرسول ـ ﷺ ـ لفضيلة الشيخ طه عبد الله العفيفى .

●●●

من أمكنه من المسلمين أن يجمع بين كل هذه الأمور الكريمة أصبح ـ بلا جدال ـ إنسانـاً نورانياً ، تدين له كل الصعاب ، وتذعن له عظائم الأشياء .

فى الإسلام التقدم

للقارىء/ عبد المنعم طه عبد البر ـ ميت عفيف ـ الباجور ـ منوفية :

لقد جاء الإسلام ليكون هداية للبشرية جمعاء ، وكان من أهم أهدافه إزالة القيود والسدود التى تقف أمام إنطلاق الإنسان لتحقيق رسالته فى الحياة ، ليعيش فى جو من العزة والكرامة الإنسانية ، لذلك أحدث الإسلام أعظم وأكبر اصلاح للناس جميعاً ، حيث بلغت دعوته من القوة والسمو والمواءمة لروح العصر مبلغاً عظيماً ، والإسلام لم يكن فى يوم من الأيام إلا دين التقدم والمدنية ، لأنه دين الله ـ تعالى ـ فالصحيح ما وجدناه يأمرنا به ، والباطل لا يلبث إلا أن تبرهن الأيام على بطلانه .

فهل نستطيع أن نقدم للعالم زاداً جديداً من القيم والفضائل يرضى عنه حين يرى فيه انقاذاً له من أزماته التى يتردّى فيها ؟

نعم نستطيع لأن الإسلام فى جوهره ليس نظرياً فحسب ، بل هو عمل وسلوك ، فقد هذب الروح وأدب العقل وارتقى بالقلب ، وأرشدنا بوضوح وجلاء إلى قيم هادفة فى الحياة ، فيها ما يسمو بالإنسان إلى أعلى ، ويصل به إلى ذروة التقدم والحضارة ، نعم فالإسلام هو التقدم والحضارة .

●●●

يمكننا فعلاً أن نقدم للعالم زاداً نظيفاً وجيداً من القيم الفاضلة والسلوكيات الحميدة ، لو تمسكنا بما فى كتابنا الكريم من مبادىء سامية وأسس قويمة ، واعتصمنا بما جاءت به السنة الرشيدة من النماذج الفريدة التى تعتبر بحق خلاصة الهداية والرشد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

انتبهوا أيها الغافلون

للقارىء/ السيد إبراهيم نصر الدين ـ ميت السودان ـ طنطا ـ غربية ـ مدرس ثانوى زراعى :

إن عمر الإنسان على هذا الكوكب الأرضى محدود ، ورغباته كثيرة ، وطموحاته لا تنتهى ، وآماله لا حدود لها ، ولكن سرعان ما ينقض عليه الموت ويترك وراءه كل شىء .

ولذلك فالعاقل البصير الذى يصبح كل يوم مستعداللرحلة ومنتظراً للموت فى كل لحظة ، لأن هذا موعد لقاء الحبيب ، وكيف يشغل المحب عن موعد لقاء حبيبه ؟ فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، فالكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت كما أخبرنا بذلك نبى الإسلام ـ ﷺ ـ ووضع نصب عينيه قول الحق ـ جل وعلا ـ :

﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۝ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ۝ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ۝﴾

سورة النجم ـ آية : ٣٩ ـ ٤١

●●●

ليس هناك من ينتبه أو يفرط ، فكلنا ماضون فى طريقنا دون عبرة ، وكلنا سادرون لاهون دون وازع ، وكأننا قد ملكنا الحياة بما فيها ، فلم يعد هناك مجال للتفكير فى الآخرة ، بينما هى على قيد خطوة منا ، بل ربما تكون لفتة ، نسأل الله السلامة والنجاة .

برقيات

ندم

يقول عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ :

(ما ندمت على شىء ندمى على يوم غربت شمسه ، نقص فيه أجلى ، ولم يزدد فيه عملى .

حمادة رشدى محمد عبد الرحيم
أسيوط ـ ديروط ـ الحوطا الغربية

الصلاة المقبولة

يقول الحق ـ تبارك وتعالى ـ فى الحديث القدسى :

(إنى أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتى ، ولم يستطل على خلقى ، ولم يبت مصراً على معصيتى ، وقطع نهاره فى ذكرى ، ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ، ورحم المصاب ، ذلك نوره كنور الشمس أكلؤه بعزتى وأستحفظه بملائكتى ، أجعل له فى الظلمة نوراً ، وفى الجهالة حلماً ، ومثله فى خلقى كمثل الفردوس فى الجنة ... رواه البزار عن ابن عباس .

سراج الدين عبد الله إسماعيل
ديروط الشريف ـ أسيوط

رجل مجرب

جلست إلى رجل مجرب عركته الأيام وخاض لجتها ؛ فقال : يا بنى ؛ اسمع منى : لا شىء يذل أعناق الرجال إلا المال ، ولا شىء يسقط الهيبة إلا شدة الحاجة وكثرة السؤال ، وليس هناك ما يسعد الآباء إلا نجاح الأولاد ، وعليك بالتقوى ، فهى العزة والرضا والكمال .

مصطفى حسين على
بكالوريوس إعلام ـ القاهرة

وصية

جاء رجل إلى معاذ بن جبل ـ رضى الله عنه ـ فقال له : علمنى ! قال معاذ : وهل أنت مطيعى ؟ قال : إنى على طاعتك لحريص ! فقال معاذ : صم وافطر ، وصل ونم واكتسب ، ولا تأثم ، ولا تموتن إلا وأنت مسلم ، وإياك ودعوة المظلوم ...

ضاحى عباس حسين
المنيا ـ ملوى ـ ش ٢٦ يوليو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القراء

• القارىء/ حسن عباس حسن الفرشوطى ـ فرشوط ـ قنا :

ـ تناولت فى حديثك عن رمضان كثيراً من الحقائق الثابتة التى نزل بها القرآن الكريم مثل ليلة القدر ونزول القرآن وأنه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من السماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك مفصلاً بحسب الوقائع والأحداث فى ثلاث وعشرين سنة على رسول الله ـ ﷺ ـ ولولا فوات المناسبة لأمكننا نشر الكلمة وشكراً لك على ما كتبت .

•••

• إلى القارىء/ نافع السيد على محمد ـ إمام وخطيب مسجد الشهاينة ـ بنى يحى ـ ديروط ـ أسيوط :

ـ جاء فيما كتبته عن العلاج الرمضانى ، أن شهر رمضان يعتبر فرصة طيبة لاحكام العلاج الروحى والجسدى ، ومن آثار الصوم وحكمته أن رمضان لا يقع فى فصل واحد من فصول السنة حتى يتعود الإنسان على تحمل الصيام فى مختلف الفصول حتى يصبح قادراً على الاحتمال ومكافحاً للجوع والحرمان ومتغلباً على شهوات نفسه فى أى مناخ يتواجد فيه وقد كان تعليلك منطقياً ، فشكراً لك على جهدك ومعذرة لتعذر النشر .

•••

• إلى القارىء/ سامى على البهلوان ـ عزبة أبو قير ـ المحمودية ـ بحيرة :

ـ لقد حاولت أن تكتب شعراً ولكنك نسيت أن الشعر له ضوابط خاصة لا بد أن تتوافر فيه ، لا سيما الوزن والقافية ، وهناك بحور يجب عليك أن تعرفها ، فاقرأ كثيراً ، وكرر المحاولة مرة ومرات حتى ينضج شعرك ما دمت تحب أن تكون شاعراً ، وهذا لا يمنع أنك مشكور على هذه المحاولة .

•••

• إلى القارىء/ شلبى عيد أحمد حمودة ـ دبلوم صنايع ـ قنا ـ نجع حمادى :

ـ حديثك إلى أختك المسلمة إذا أرادت أن تكون أكثر جمالاً وجاذبية فلتكحل عينيها بغض البصر إلى آخر ما كتبته ، هذه النصحية سبق للمجلة أن نشرتها فى باب (مع القراء) ولك منا كل الشكر والتقدير .

•••

• إلى القارىء/ عبد التواب عبد البديع عبد التواب ـ المدرس بالأزهر :

القصيدة التى كتبتها جيدة ، ومليئة بالتساؤلات التى تدل على قدرة القادر ـ سبحانه ـ وإن كانت طويلة ولكنى سأحاول أن أقدم بعض أبيات منها فى عدد قادم بإذن الله .

وبخصوص تلوين الصورة وحل المسابقة الخاصة بمجلة (الفردوس) فقد سلمتها إلى لجنة المسابقة وربما كان لها نصيب ، وشكراً لك على مجهودك الوفير .

•••

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء/ حمدى عوض المتولى ـ مدرس بمدرسة أحمدية الفتوح ـ بلقاس ـ دقهلية :

ـ كتبت مستشهداً بحديث رسول الله ـ ﷺ ـ : (المرء على دين خليله) وبينت ما يرشدنا إليه هذا الحديث الشريف ، وأن المرء يتأثر بصاحبه تأثيراً شديداً حتى إنه يكاد يكون على طريقة صاحبه ، ومن أجل هذا ينبغي للمسلم أن يدقق فى اختيار أصدقائه ، وهذه حقيقة ـ لا جدال فيها ـ والمجلة تقدر لك هذا الجهد ولك كل الشكر .

●●●

● إلى القارىء/ محمد أحمد مكرم ـ بالشهادة الثانوية الأزهرية ـ الواسطى ـ أسيوط :

ـ شموعك التي أضأتها فى الظلام لتبدد بها بعض ظلامه كما تقول لأن الطريق لا يمكن اضاءته كاملاً ، وقد أشرت إلى الجدل الذى دار بينك وبين صديقك بشأن الزمان والإنسان وأن الإنسان بعقله وتفكيره يستطيع تغيير الزمان ، حيث إن الزمان لا عقل له يفكر به فكيف يستطيع من لا عقل له أن يتغلب على من له عقل ، وهو حوار لطيف فيه فكر ومنطق واستنتاج فلك الشكر على جهدك هذا .

●●●

● إلى القارىء/ دسوقى أمين صابر البرعى ـ الشرقية ـ أولاد صقر ـ قرية جزيرة مطاوع :

ـ ليتك تصرف جهدك إلى النثر بدلاً من انشغالك بقرض الشعر ، لأنه يحتاج منك إلى القراءة الجادة والصبر والتمرس ، فضلاً عن الموهبة والاستعداد النفسي ، ولكن هذا لا يقلل من مجهودك فى محاولتك ، وإن أردت أن تستمر فأكثر من المحاولات وكثرة الاطلاع حتى ينضج نظمك ولك شكرى .

●●●

● إلى القارىء/ طالب الثانوى العام الذى لم يكتب اسمه :

ـ طلبت من المسلمين أن يفيقوا إلى أنفسهم ، وناديت المسئولين عن الدعوة الإسلامية بأنهم يحققوا ما وعدوا به ، لأنهم صرحوا قديماً بأنهم يقيمون ٩٥٪ من شرع الله والخمسة الباقية تتمثل فى إقامة الحدود ، إلى غير ذلك من الأمور التى تجرى على الساحة العربية ، وأشرت إلى أن الدنيا تقوم وربما لا تقعد إذا مات فنان ، واهتزت الأرض ، وبكت عليه النساء والاطفال ، وتسابقت الدولة كلها فى الإشادة بأمجاده ، وقلت : أليس هناك ما يشغل بالنا غير هذا ؟ ألا ننظر إلى اخواننا فى فلسطين وأفغانستان وما يلاقون من شتى ألوان العذاب ، والمجلة تشكر لك هذه الغيرة الإسلامية .

●●●

● إلى القارىء/ كمال رجب عبد الرحمن ـ زرقان ـ تلا ـ منوفية :

ـ الصلاة فعلاً عماد الدين ومن أقامها فقد أقام الدين كما تقول : وأنها الفرق بين المسلم والمشرك ، والصلاة هى التى تطهر المسلم من الذنوب وتعصمه من الهفوات كما ذكرت ، وقد دللت على ذلك ببعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وأشرت إلى أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلـــى القـــراء

الصلاة وسيلة مهمة يستعين بها المسلم على مواجهة الصعاب والصبر والثبات فى كفاحه ، فيستمد من ربه العون ويستلهم الثقة والطمأنينة فشكراً لك على هذا الجهد الكبير .

•••

• إلى القارىء/ حلمى عبدالمحسن خريص ـ البلازرة ـ أسيوط ـ مدرسة الجيل الجديد بالبلازرة :

ـ تحدثت عن اسم الله العليم ـ سبحانه ـ وأنه يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، يعلم ما كان وما يكون وما هو كائن ، لأنه أحاط علماً بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها .

وقدمت لنا مناظرة دارت بين العلم والعقل ، وكل منهما يريد أن يثبت لنفسه الفضل وقد انتصر العلم فيها على العقل ، فشكراً لك على ما كتبت .

•••

• إلى القارىء/ خيرى محمد إبراهيم أبو الروس ـ طالب بالثانوية الأزهرية ـ بيلا ـ كفر الشيخ :

ـ ذكرت أن البصمة من آيات الله فى الكون ، وأننا لو تأملنا فى خلق الله ـ تعالى ـ لوجدنا أن بصمة الإنسان لا تتكرر فى غيره من الناس ، وأشرت إلى قوله ـ سبحانه ـ :

بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾

(سورة القيامة ـ آية : ٤)

ولهذا فقد كان قدماء الصينيين يضعون بصمات الإبهام على الأوانى الفخارية التى كانوا يقومون بصنعها ، دلالة على صاحبها ، ولقد أثبت العلم الحديث هذا وأصبحت البصمة معترفاً بها دولياً ، وهذا يدل على قدرة القدير ـ جل جلاله ـ ، شكراً لك على هذا الجهد .

• إلى القارئة/ عفت سليمان إسماعيل عبد ربه ـ مدرسة الجهاد ـ ميت حمل ـ بلبيس ـ شرقية :

ـ تكلمت عن قصة (أصحاب الفيل) وأنهم كانوا قد عزموا على هدم الكعبة وإزالة أثرها من الوجود ، ولكن الله حفظ البيت وأبادهم بقيادة زعيمهم أبرهة الأشرم ، حيث أرسل عليهم طيراً أبابيل ، ترميهم من بحجارة من سجيل ، وقد كان هذا عبرة لهم ولغيرهم من المتسلطين ، لك منا خالص الشكر .

•••

• إلى القارىء/ صبرى فتحى عبد الجواد شاهين ـ شرنوب ـ دمنهور ـ البحيرة :

ـ حديثك عن (الخلوة والتفكر) وأنهما كانا من سمات الأنبياء وعلى رأسهم سيدنا محمد ـ ﷺ ـ فهما سنة للصالحين والتابعين ، وأن الإنسان بالاختلاء والتفكر يستطيع أن يعصم نفسه من أمراض كثيرة تصيب القلب مثل الرياء واتباع الهوى وحب الدنيا والذات ، لأن الاختلاء يولد التفكر ، والتفكر يولد الإيمان والإيمان يجعلك موصولاً بالله ـ تعالى ـ ، شكراً على هذه المعلومة .

•••

• إلى القارىء/ زكريا عبد الله قرمد ـ أويش الحجر ـ المنصورة ـ الدقهلية :

ـ حسنا ما كتبته عن شهر المحرم ، لكنه جاءنا وعدد المحرم ماثلاً للطبع ، فمعذرة لعدم النشر . اكتب الينا فى موضوع آخر ، ونعدك بالنشر إن شاء الله .

•••

• إلى القارىء/ عبد المنعم محمد عيسى حماد ـ المدرس بالتربية والتعليم :

ـ الصداقة من الصدق ، وكثيراً ما نسمع كلمة : الصديق الصدوق ، وقديماً قالوا : صديقك الحق من صدقك ، ومن ضر نفسه لينفعك ، ومن إذا ريب الزمان صدعك ، جاد بنفسه وماله ليمنعك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

إعداد : أبو سليمان صالح

يقول المولى عز وجل :

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١٥٢) ﴾

صدق الله العظيم

سورة الأنعام : الآيتان ١٥١ ـ ١٥٢

حُبُّ لقاء الله

عن أنس عن عُبَادة بن الصامت ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « مَنْ أَحَبَّ لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومَنْ كَرِه لقاء الله كَرِه الله لقاءه » قالت عائشة : أو بعض أزواجه : « إنا لنكره الموت ـ قال : ليس ذاك ـ ولكنَّ المؤمن إذا حضره الموت ، بُشِّر برضوان الله وكرامته ، فليس شيء أَحَبَّ إليه مِمَّا أمامه ، فأَحَبَّ لقاء الله ، وأَحَبَّ الله لقاءَهُ ، وإن الكافر إذا حُضِرَ بُشِّر بعذاب الله وعقوبته ، فليس شيء أكره إليه مِمَّا أمامه ، كَرِهَ لقاء الله ، وكره الله لقاءه ـ اخرجه البخارى .

بصيرة فى سورة الرعد

سورة الرعد سورة مكية ، وتُسمّى بهذا الاسم لقوله تعالى فى سورة الرعد ـ آية : ١٣

﴿ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴾

مقصود السورة : بيان حُجَّة التوحيد فى تخليق السموات والأرض ، واستخراج الأنهار والأشجار والثمار ، وتهديد الكفّار ، ووعيدهم ، وذكر تخليق الأولاد فى أرحام الأمهات ، على تباين الدّرجات ، ومع النقصان والزيادات فى الأيام والساعات ، واطلاع الحق تعالى على بواطن الأسرار ، وضمائر الأخيار والأشرار ، وذكر السَّحاب ، والرعـد ، والبرق والصواعق ، والانتظار ـ أى الأفكار ـ ، والرّد على عبادة الأصنام وقصة نزول القرآن من السماء ، والوفاء بالعهد ، ونقض الميثاق ، ودخول الملائكة بالتسليم على أهل الجنان ، وأنس أهل الإيمان بذكر الرّحمة ، وبيان تأثير القرآن فى الآثار والأعيان ، وكون عاقبة أهل الإيمان إلى الجنان ، ومرجع الكفار إلى النيران ، والمحو والإثبات فى اللوح بحسب مشيئة الدّيان ، وتقدير الحق فى أطراف الأرض بالزّيادة والنقصان ، وتقرير نبوة المصطفى بنزول الكتاب ، وبيان القرآن فى قوله تعالى :

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (٤٣) ﴾

سورة الرعد ـ آية : ٤٣

ويذكر فى فضلها ، قول الإمام جعفر الصادق رضى الله عنه ـ مَنْ قرأ سورة الرعد ، لم تُصبه صاعقة أبداً ، ودخل الجنة بلا حساب ، وحديث الإمام على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ: يا علىّ مَنْ قرأ سورة الرعد كُتِبَ له بكل قطرة تمطر فى السنة ثمانون حسنة ، وأربع وثمانون درجة ، وله بكل آية قرأها مثل ثواب مَنْ يموت فى طلب العلم .

بصائر ذوى التمييز .
فى لطائف الكتاب العزيز .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خصائص جوهر الإنسان

جاء فى غرر الخصائص الواضحة لإبراهيم بن يحيى الكتبى :

أن اللسان هو جَوْهر الإنسان ، ومن خصائصه أن الله رفع قدره على سائر الأعضاء ، فأنطقه بتوحيده ، وألْهَمَهُ تمجيده .

ومن خصائصه أنه أداة يظهر بها البيان ، وظاهر يُخبر عما بطن فى الجنان ، وحاكم يفصل بالخطاب ـ أى بالحق ـ وناطق بردّ الجواب ، وواصف تُعرف به الأشياء ، وواعظ ينهى عن الفحشاء ، وشاهد يُسْأل به عن الغائب ، وشافع تُدْرَكُ به المطالب ، ومُؤنس يزيل وحشة النافر ، ومُعز تسكن به غلة الخليل ، ومزين يدعو إلى الجميل ، وزارع ينبت الوداد ، وحاصد يُذهب الضغائن والأحقاد .

وقال خالد بن صفوان : ما الإنسان لولا اللسان إلا صورة مُمَثلة ، أوبهيمة مُرْسَلة ، أو حالة مهملة .

وقال أيضاً : لسان الفتى أوجه شُفعائه ، وأنفذ سلاحه على أعدائه ، به يتصل الود ، وينحسم الحقد .

وقال بعض البلغاء : مغرس الكلام القلب ، وزارعه الفكر ، وقيمه العقل ، وزهره الأعراب ، وثمره الصواب ، وجانيه اللسان .

يقول الشاعر :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
ولم يبق إلا صورة اللحم والدم

ماذا بعد عمر !

جاء فى شرح صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال :

حضرتُ أبى حين أصيب ، فأثنى الحاضرون عليه وقالوا له : جزاك الله خيرا .

فقال عمر ـ رضى الله عنه ـ : راغب وراهب .

قالو : استخلف .

فقال ـ رضى الله عنه ـ أتحَمَّل أمركم حيا وميتا ؟ لوددت أن حظى منها الكفاف ، لا على ولا لى ، فإن أَسْتَخْلف فقد استخلَف مَنْ هو خير منى ـ يعنى أبا بكر ـ رضى الله عنه ـ وإن أتركَكم فقد ترككم مَنْ هو خير منى رسول الله ـ ﷺ ـ

قال عبد الله : فعرفت أنه حين ذكر رسول الله ـ ﷺ ـ غير مستخلف .

الانشغال بالله

جاء فى كتاب الفوائد :

أنه إذا أصبح العبد وأمسى وكان كل همّه وتفكيره فى المولى ـ عز وجل ـ وحده ، تكفَّل الله ـ سبحانه وتعالى به ، وتحَمَّل عنه كل ما أهمه ، وقضى له كل حوائجه ، وفرغ قلبه لمحبته ، ولسانه لذكره ، وجوارحه لطاعته .

وأمَّا إذا أصبح وأمسى وكانت الدنيا كل همِّه ، حَمَّله الله همومها وغمومُها وأنكادها ، ووكله إلى نفسه ، فشغل قلبه عن محبته بمحبة الخلق ، ولسانه عن ذكره بذكرهم ، وجوارحه عن طاعته بخدمتهم وأشغالهم ، فهو يكد ويكدح فى خدمة غيره ، كالكير ينفخ بطنه ويعصر أضلاعه فى نفخ غيره .

فكل مَنْ أعرض عن عبودية الله وطاعته ومحبته فُتِنَ وبُلِىَ بعبودية المخلوق ومحبته وخدمته ، يقول الله ـ سبحانه وتعالى :

﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ ﴾

سورة الزخرف ـ آية : ٣٦

وقد قال سفيان بن عُيينة :

لا تأتون بمثل مشهور للعرب إلا جئتكم به من القرآن الكريم .

فقال له قائل : فأين فى القرآن « أعط أخاك تمرة فإن لم يقبل فاعطه جمرة » ؟.

فقال سفيان فى قوله تعالى :

﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا ﴾

سورة الزخرف ـ آية : ٣٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخليفـــة ومـــال الناس

جاء فى الأمالى للقالى :

أن أبا حاتم روى عن الأصمعى قال : بلغنى أن وافداً وفد على الخليفة عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله تعالى ـ فقال له : كيف تركت الناس ؟

قال ذلك الوافد : تركت غنيهم موفوراً ، وفقيرهم مجبوراً ، وظالمهم مقهوراً ، ومظلومهم منصوراً .

فقال عمر : الحمد لله ، لو لم تتم واحدة من هذه الخصال إلا بعضو من أعضائى لكان يسيراً .

أبو بكر فى ساعة الشدة

جاء فى مفتاح الأفكار فى النثر المختار لأحمد مفتاح :

أن أبا بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ بعد ما علم بانتقال الرسول الكريم ـ صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى دخل عليه وهو مُسَجًّى بثوب فكشف عنه الثوب وقال :

بأبى أنت وأمى يا رسول الله ، طبت حيًّا وطبت مَيّتا ، وانقطع لموتك ما لم ينقطع لموت أحد من الأنبياء من النبوة .. واستمر يتكلم بكلام طويل إلى أن قال : اللهم أبلغ نبيك عنا ، واحفظه فينا ، ثم خرج إلى الناس فخطب خطبة قال فيها :

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، وأشهد أن الكتاب كما نزل ، وأن الدين كما شرع ، وأن الحديث كما حدث ، وأن القول كما قال ، وأن الله هو الحق المبين ..

ثم قال : أيها الناس مَنْ كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حى لا يموت ، وأن الله قد تقدّم إليكم فى أمره ، فلا تدعوه جَزَعًا ، وأن الله قد اختار لنبيه ما عنده على ما عندكم ، وقبضه إلى ثوابه ، وخلّف فيكم كتابه ، وسنة نبيه ، فمَنْ أخذ بهما عرف ، ومَنْ فرق بينهما أنكر ﴿ **يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط** ﴾ ولا يشغلنكم الشيطان بموت نبيكم ، ولا يفتننكم عن دينكم ، فعاجلوه بالذى تعجزونه ، ولا تستنظروه فيلحق بكم .

تسع .. وتسع

جاء فى عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة لأبى الحسن على بن هذيل :

أن هناك تسعة أشياء تحتاج إلى تسعة لا تصلح إلا بها ، ولا تحسن إلا معها :

العقل محتاج إلى التجارب ، والنجدة محتاجة إلى الجد ، والحسب محتاج إلى الأدب ، والسرور محتاج إلى الأمن ، والقرابة محتاجة إلى الصداقة ، والشرف محتاج إلى التواضع ، والعمر محتاج إلى الصحة ، والمال محتاج إلى الكفاية ، والاجتهاد محتاج إلى التوفيق .

وقال الرسول الكريم ـ ﷺ ـ :

« **أمرنى ربى بتسع خصال : الإخلاص فى السر والعلن ، والعدل فى الرضا والغضب ، والقصد فى الغنى والفقر ، وأن أعفوا عمن ظلمنى ، وأصل مَنْ قطعنى ، وأعطى مَنْ حرمنى ، وأن يكون نطقى ذكراً ، وصمتى فكراً ، ونظرى عبراً** » .

نصيحة من السجن

كتب كسرى أبرويز إلى ابنه شيرَوَيْه من الحبس فقال :

إن كلمة منك تسْفك دما ، وإن كلمة أخرى منك تحقن دما ، وإن سخطك سيوف مسلولة على مَنْ سخطت عليه ، وإن رضاك بركة مُستفيضة على من رضيت عنه ، وإن نَفَاذَ أمرك مع ظهور كلامك ، فاحترس فى غضبك من قولك أن يُخْطئ ، ومن لونك أن يتغير ، ومن جسدك أن يخف ، وإن الملوك تُعاقب قدرة وحزْما ، وتعفو تفضلا وحلماً ، ولا ينبغى لقادر أن يستخف ولا للحليم أن يزهو و إذا رضيت فأبلغ بمن رضيت عنه ، يحرص من سواه على رضاك ، وإذا سخطت فضع مَنْ سخطت عليه يهْربُ مَنْ سواه من سخطك ، واعلم أنك تَجِلُ عن الغضب ، وأن غضبك يصغر عن مُلكك ، فقدّر لسخطك من العقاب كما تقدر لرضاك من الثواب .

عيون الأخبار لابن قتيبة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بيعتان ومسئولية

جاء فى الأنابيش لعبد الرحمن الضبع :

أن عمر بن العزيز بُويع بالخلافة مرتين ، لكنه لم يطمئن إلى البيعة الأولى ، ورآها غير شرعية ، واطمأن إلى الثانية ، فنزل عند رأى الجماعة .

وكانت البيعة الأولى ، حين نادى المنادى ، الصلاة جامعة ، واجتمع الناس فى المسجد ، وخطب فيهم رجاء بن حيوه ، وكان مما قال فى خطبته : أرضيتم مَنْ سمّاه أمير المؤمنين ، فى عهده الذى ترونه بيدى ؟

وكان العهد ما يزال مختوماً ، لا يدرى أحد ما فيه .

فقالوا : رضينا بمَنْ سمّاه أمير المؤمنين .

قال رجاء : فبايعوا إذا مَنْ سمّاه ، فبايعوا رجلا رجلا ، وفَضَّ الكتاب ، فإذا اسم عمر ، وإذا الناس فى غبطة ، وإذا عمر يسترجع مرتين أو ثلاثا ، وإذا هو فى مُؤخرة الناس ، لا يستطيع نهوضا ، فأخذوا بيده ، وساروا به نحو المنبر ، ما تكاد تحمله رجلاه حتى أجلسوه .

فتلك هى البيعة الأولى ، التى لم يرض عنها ضميره ، لاحتمال أن يكون قد تورط فيها متورط ، وقلبه ينكرها .

وأراد عمر أن يستوثق من شرعية بيعته ، ومطابقتها للكتاب والسنة ، فخطب الناس وقال :

« أيها الناس : إنى والله لم ألتمس هذا الأمر فى سر ولا علانية ، ومَنْ كره ذلك فقد خلعت بيعتى من عنقه ، فبايعوا مَنْ شئتم » .

وضج الناس وقالوا : لا نبايع غيرك ، ثم أقبلوا يُبايعونه البيعة الثانية ، فلم يجد عن القبول محيصا ، ثم خلا فى مصلاه يبكى والمسلمون فرحون ، فقالوا له : ما يُبكيك ؟

قال : لقد حملت أمانة هذه الأمة ، فأنا أبكى لمَنْ حملت الأمانة عنهم ، أبكى للفقير الجائع ، وابن السبيل الضائع ، وللمظلوم المقهور ، وذى العيال الكثير ، علمت أنى مسئول عنهم وعن غيرهم من أمة محمد ـ ﷺ ـ فأشفقت على نفسى ، وبكيت لعظم التبعة ، وثقل المسئولية .

السخاء.. والحرية.. والغنى

جاء فى ثمرات الأوراق فى المحاضرات لابن حجة الحموى :

أن عبد الله بن جعفر خرج يوما إلى ضيعة له ، فنزل على نخل قوم فيها غلام أسود ـ عبد ـ يقوم عليها ، فأتى بثلاثة أقراص ـ أى أرغفة ـ فدخل عليه كلب ودنا منه ، فرمى الغلام إليه بقرص من الأقراص الثلاثة التى معه ، فأكله الكلب ، ثم رمى إليه بالثانى والثالث فأكلهما وعبد الله ينظر إليه .

فقال عبد الله : يا غلام ، كم قوتك كل يوم ؟

قال : ما رأيت .

قال : فلم آثرت الكلب ؟

قال لأن أرضنا ما هى بأرض كلاب ، وأظن أن هذا الكلب جاء من مسافة بعيدة جائعاً ، فكرهت رده جائعاً .

قال عبد الله : فماذا تصنع فى يومك ؟

قال : أطوى يومى هذا .

فقال عبد الله بن جعفر : الأمر مبنى على السخاء ، والله إن هذا الغلام لأسخى منى ، فاشترى النخل والعبد فأعتقه ، ووهب ذلك له .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صفــــة المؤمـــــن

يقول الإمام على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ فى صفة المؤمن :

المؤمن بِشْرُه فى وجهه ، وحُزنه فى قلبه ، أوسع شىء صدرًا ، وأذل شىء نفسا ، يكره الرِّفعة ، ولا يحب السمعة ، طويل غَمُّه ، بعيد هَمُّه ، كثير صمته ،

مشغول وقته ، شكور ، صبور ، مغْمورٌ بفكرته ضنين بخلته ، سهل الخليقة ، ليّن العريكة ، نفسه أصلب من الصلد وهو أذَلُّ من العبد .

نهج البلاغة .. للشريف الرضى

عند الخـــروج من المنزل

عن أنس ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ ـ « **مَنْ قال ـ يعنى إذا خرج من بيته ـ بسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، يُقال له : كفيت ، ووقيت ، وهديت ، وتنحى عنه الشيطان فيقول لشيطان آخر : كيف لك برجل قد هدى وكفى ووق** » .

وفى مسند الإمام أحمد : « **بسم الله آمنت بالله ، اعتصمت بالله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله** » . حديث حسن .

وفى السنن الأربع عن أم سلمة قالت : ما خرج رسول الله ـ ﷺ ـ من بيتى إلا رفع طرفه إلى السماء فقال : « **اللهم إنى أعوذ بك أن أضل أو أضل ، أو أزل أو أزل ، أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يُجهل علىَّ** » . قال الترمذى حديث حسن صحيح .

الوابل الصَّيِّب من الكلم الطيب

مسـابقة منبر الإسلام للحــج والعمــرة اقلـب الصفحـة

لا تنزعج لما يقع بك

جاء فى صيد الخاطر للإمام ابن الجوزى :

أنه لا ينبغى للمؤمن أن ينزعج من مرض لحق به ، أو نزول موت بأحد أحبابه أو أهله ، وإن كان الطبع لا يملك ، إلا أنه ينبغى له التّصبر مما أمكن ، إمَّا لطلب الأجر بما يعانى ، أو لبيان أثر الرضا بالقضاء ، وما هى إلا لحظات ثم تنقضى .

وليتفكر المعافى من المرض فى الساعات التى كان يقلق فيها أين هى فى زمان العافية ؟

لقد ذهب البلاء ، وحصل الثواب ، كما تذهب حلاوة اللذات المحرمة ويبقى الوزر ، ويمضى زمان التسخط بالأقدار ، ويبقى العتاب .

وهل الموت إلا آلام تزيد فتعجز النفس من حملها فتذهب فليتصور المريض وجود الراحة بعد رحيل النفس وقد هان ما يلقى ؟

كما يتصور العافية بعد شُرْب الشربة المرة ، ولا ينبغى أن يقع جزع بذكر البلى فإن ذلك شأن المركب ـ يعنى الجسد ـ أما الراكب ففى الجنة أو النار ، وإنما ينبغى الاهتمام الكلى بما يزيد فى درجات الفضائل قبل نزول المعوق عنها .

فالسعيد مَنْ وفق لاغتنام العافية ، ثم يختار الأفضل فالأفضل فى زمن الاغتنام ، وليعلم أن زيادة المنازل فى الجنة على قدر التزيد من الفضائل ههنا ، والعمر قصير ، والفضائل كثيرة ، فليبالغ فى البدار ، فياطول راحة التعب ، ويا فرحة المغموم ، ويا سرور المحزون .

ومتى تخايل دوام اللذة فى الجنة من غير مُنَغص ولا قاطع ، هان عليه كل بلاء وشدة .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة
شـهر صـفر ١٤١٣هـ

السؤال : يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا .
ما عنوان المقال الذى وردت فيه هذه الآية الكريمة ، وما اسم كاتبه ؟

الإجابة :

عنوان المقال .... **اسم الكاتب** ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... **رقم التليفون** . ...

رقم البطاقة : .... **شخصية / عائلية** .... **جهة الصدور** ....

إملأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

موجبات العقل

روى لقمان بن أبي عامر ، عن أبي الدرداء ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **ياعُويمر ازدد عقلا تزدد من ربك قُربا . قلت : بأبي أنت وأمي ، ومَنْ لى بالعقل ، قال : اجتنب محارم الله ، وأدّ فرائض الله تكن عاقلا ، ثم تنفّل بصالحات الأعمال تزدد فى الدنيا عقلا ، وتزدد من ربك قُرباً وبه عزًا** .

وانشد بعض أهل الأدب هذه الأبيات :

إن المكارم أخلاق مطهرة
فالعقل أولها والدين ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها
والجود خامسها والعرف ساديها
والبر سابعها والصبر ثامنها
والشكر تاسعها واللين عاشيها
والنفس تعلم أنى لا أصدقها
ولست أرشد إلا حين أعصيها
والعين تعلم من عينى مُحدِّثها
إن كان من حزبها أو من أعاديها
عيناك قد دلتا عينى منك على
أشياء لولاهما ما كنت تُبديها

أدب الدنيا والدين
لأبى الحسن البصرى

المحسود على الإعدام

جاء فى العقد الفريد :

أن رجلا من أهل البصرة ، كان معروفا بأنّه بذىء اللسان شريراً ، يؤذى جيرانه ، ويَشْتُم أعراضهم ، ويتقوّل عليهم ، فأتاه رجل فوعظه .

فقال له ذلك الواعظ : ما بالُ جيرانك يشكونك ؟.

قال : إنهم يحسدونني .

قال له : على أىّ شيء يحسدونك ؟

قال على الصَّلب .

قال : وكيف ذاك ؟

قال : أقْبِل معى .

فأقبل معه إلى جيرانه ، فقعد حزيناً صامتاً .

فقالوا له : ما لك ؟

قال : جاءنى الليلة كتاب من مُعاوية أننى سأصلب أنا ومالك بن المنذر ، وفلان وفلان ـ فذكر رجالا من أشراف أهل البصرة .

فوثبوا عليه ، وقالو : ياعدوَّ الله ، أنت تُصْلب مع هؤلاء ، ولا كرامة لك !

فالتفت إلى الرجل ، فقال : أما تراهم قد حسدونى على الصلب ، فكيف لو كان خيراً

تسميته قبل مولده

يقول القاضى عياض ـ فى كتاب الشفاء :

إن أحمد الذى أتى فى الكتب ، وبشرت به الأنبياء ، فلقد منع الله ـ سبحانه وتعالى ـ بحكمته أن يسَمَّى به أحد غيره ، وألا يدعى به مدعو قبله ، حتى لا يدخل لَبْسٌ على ضعيف القلب أو شك .

وكذلك محمد لم يسم به أحد من العرب ولا غيرهم ، إلى أن شاع قبل وجوده وميلاده أن نبيا يبعث اسمه محمد ، فسمَّى قوم قليل من العرب أبناءهم بذلك ، رجاء أن يكون أحدهم هو « والله أعلم حيث يجعل رسالته » وهم :

محمد بن أحيحة بن الجلاح الأوسى ، ومحمد بن سلمة الأنصارى ، ومحمد بن البراء الكندى ، ومحمد ابن سفيان بن مُجاشع ، ومحمد بن حمران الجعض ، ومحمد بن خزاعة السلمى ـ لا سابع لهم .

ويقال : إن أول من سمى محمداً ـ محمد بن سفيان ابن مجاشع .

واليمن تقول : بل محمد بن ليحمد من الأزد .

ثم إن الله ـ سبحانه وتعالى ـ حمى كل مَنْ تسمّى به أن يَدَّعى النبوة أو يدعيها له أحد ، أو يظهر عليه سبب يشكك أحداً فى أمره ، حتى تحققت الشيمتان له ـ ﷺ ـ لم ينازع فيهما .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

الاسم : محمد محمد عبد الحميد عماره .
السن : ٢٤ عاماً .
المهنة : مدرس .
الهواية : تلاوة القرآن ـ قراءة الكتب الدينية الاسلامية .
العنوان : القليوبية ـ شبين القناطر ـ كفر سندوه .

الاسم : أحمد محمد محمد عبد الرحيم .
السن : ١٩ سنة .
المهنة : دبلوم صنايع .
الهواية : الاطلاع الدينى ـ حفظ القرآن ـ المراسلة .
العنوان : محافظة أسيوط ـ مركز ديروط ـ قرية الحوطا الغربية .

الاسم : رجب عبد الغفار محمد محمد .
السن : ١١ سنة .
المهنة : طالب بمدرسة كفر المنصورة رقم ٢ .
الهواية : قراءة الكتب الدينية .
العنوان : محافظة المنيا ـ كفر المنصورة ـ شارع العمال .

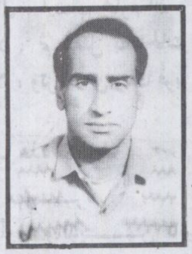

الاسم : محمود عبدالمجيد سليمان
السن : ٢٥ سنة .
المهنة : مشرف زراعى .
الهواية : القراءة ـ المراسلة ـ حفظ القرآن الكريم .
العنوان : محافظة أسيوط ـ مركز ديروط ـ الحوطا الغربية

الاسم : أشرف محمد الصواف .
السن : ٢٠ سنة .
المهنة : طالب بكلية الدراسات العربية والاسلامية ـ بالفيوم .
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الدينى ـ كتابة الشعر والزجل .
العنوان : محافظة القليوبية ـ بنها ـ جزيرة بلى .

الاسم : محمد عبده أحمد عبد النبى .
السن : ١٩ سنة .
المهنة : طالب ثانوى أزهرى .
الهواية : الاطلاع الدينى والمراسلة والمصارعة .
العنوان : شارع محمد الشريف ـ بجوار شركة القاضى ـ عزبة أبودراع المحلة الكبرى محافظة الغربية .

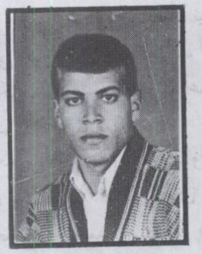

الاسم : حسن محمد حسن ابراهيم .
السن : ٢٠ سنة .
المهنة : طالب .
الهواية : الاطلاع الدينى ـ كرة القدم ـ المراسلة .
العنوان : المنيا ـ مركز مطاى ـ عزبة شاكر .

الاسم : محمد عبدالسلام نصر جبريل .
السن : ١٦ سنة .
المهنة : طالب بالثانوى العام .
الهواية : الاطلاع الدينى ـ تنس الطاولة ـ المراسلة .
العنوان : الحسينية شرقية .

أهلا وسهلا ▫ بريد التعارف ▫ بريد التعارف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : عبدالرحيم رشدى محمد عبدالرحيم .
السن : ٢٥ سنة .
المهنة : مهندس زراعى .
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة .
العنوان : محافظة أسيوط - مركز ديروط - الحوطا الغربية

الاسم : السيد السعيد السيد بدوى
السن : ٣٠ سنة .
المهنة : موظف فى غزل المحلة
الهواية : القراءة والاطلاع الدينى.
العنوان : ديرب هاشم مركز المحلة الكبرى- غربية .

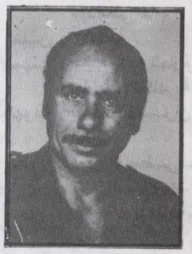

الاسم : حمدى عبد العزيز يوسف
السن : ٥١ سنة .
المهنة : موظف فى غزل المحلة .
الهواية : الاطلاع الدينى - القراءة .
العنوان : المحلة الكبرى - منشية الدلتا - منزل الجزار .

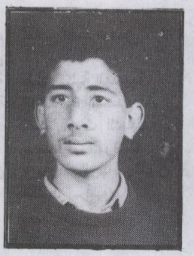

الاسم : السيد محمد محمود خليل
السن : ١٥ سنة .
المهنة : طالب بالصف الثالث الاعدادى .
الهواية : القراءة الدينية - قراءة القرآن .
العنوان : قرية شابور - مركز كوم حمادة - محافظة البحيرة .

الاسم : علاء الدين عبدالعاطى ابراهيم محمود عيسى .
السن : ٢٠ سنة .
المهنة : دبلوم فنادق وعامل بشركة مرمونيل بأسوان .
الهواية : الاطلاع الدينى .
العنوان : محافظة أسوان السد العالى شرق المحجر البيطرى .

الاسم : نادى أبو الوفا ابراهيم أحمد .
السن : ٢٤ سنة .
المهنة : طالب بدبلوم المعهد الفنى الصناعى للالومنيوم .
الهواية : كرة القدم - الشعر - تلاوة القرآن .
العنوان : قنا - قوص - الجمالية - العصارة .

الاسم : محمد محمد أحمد محمد راضى .
السن : ١٩ سنة .
المهنة : طالب بالأزهر .
الهواية : المراسلة والسباحة .
العنوان : الشرقية أبوكبير ش الجامع البنوية .

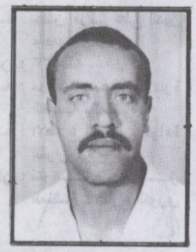

الاسم : رضا صالح الشهاوى
السن : ٢٨ سنة .
المهنة : حاصل على دبلوم صنايع
الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى .
العنوان : الصافية - دسوق - كفر الشيخ .

هلا

بريد التعارف ◻ بريد التعارف ◻ بريد التعارف ◻

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

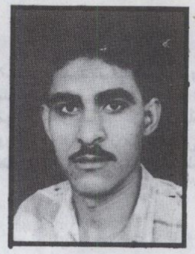

الاســم : شعبان أحمد محمد عبد النبى .
الســن : ٢٣ سنة .
المهنـة : موظف بمنافذ توزيع الخبز بالمدينة .
الهواية : القراءة والاطلاع على الكتب الدينية .
العنوان : سوهاج ـ مركز المنشاة ش جنينة صابر .

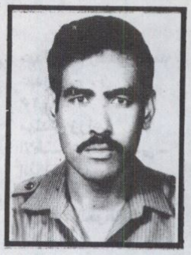

الاسم : محمد عثمان فرغل .
الســن : ٣١ سنة .
المهنـة : فنى مبانى بمديرية الإسكان بسوهاج .
الهواية : الاطلاع الدينى ـ كرة القدم .
العنوان : سوهاج ـ المنشأة ش جنينة صابر .

الاســم : سامح أحمد صبحى .
الســن : ٢٢ سنة .
المهنـة : طالب بكلية الهندسة .
الهواية : الدعوة الى الله ، المسابقات الدينية ، الكشافة ـ المراسلة .
العنوان : قرية طحانوب ـ شبين القناطر ـ قليوبية .

الاسم : السيد أحمد عبد الغنى حامد .
الســن : ٢٣ سنة .
المهنـة : طالب بكلية تجارة جامعة الاسكندرية
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : ديو الوسطى ـ مركز السنبلاوين ـ محافظة الدقهلية .

الاســم : حسين محمد على عبد الله .
الســن : ١٧ سنة .
المهنـة : طالب بالثانوية العامة بالعركى .
الهواية : قراءة القرآن والثقافة الاسلامية .
العنوان : قنا ـ فرشوط ـ العركى ـ عرب المصلحة .

الاسم : ابراهيم عطية حشيش .
الســن : ٢٤ سنة .
المهنـة : حاصل على دبلوم صناعة .
الهواية : الاطلاع الدينى ـ تفسير القرآن ـ
العنوان : سنديون ـ فوة ـ محافظة كفر الشيخ .

الاســم : حسن مرسى على الدين محمود .
الســن : ٣٣ سنة .
المهنـة : مراقب صحى بالادارة الصحية بالمنشاة .
الهواية : الاطلاع الدينى ـ قراءة القرآن .
العنوان : سوهاج ـ مركز المنشاة ـ شارع النورى

الاسم : صبرى عتريس عبد الجليل .
الســن : ١٧ سنة .
المهنـة : طالب بثانوى صنايع .
الهواية : كمال أجسام ـ قراءة القرآن
العنوان : الفيوم الصوتى علوايه حسن فايد شارع كرم الدباح .

للتعـارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها في بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : رضا حسن راشد محمد .
السن : ١٧ سنة .
المهنة : طالب ثانوى أزهرى .
الهواية : الاطلاع الدينى والكرة الطائرة .
العنوان : قرية ميت إشنا ـ أجا ـ دقهلية .

الاسم : عادل محمد الهادى حبتو .
السن : ٢٥ سنة .
المهنة : مدرس رياضيات .
الهواية : المراسلة ورفع الأثقال .
العنوان : شيبة النكارية ـ مركز الزقازيق ـ شرقية .

الاسم : خالد فاروق عبد العظيم محمد .
السن : ٢٣ سنة .
المهنة : محاسب بصندوق دعم الغزل .
الهواية : قراءة القرآن الكريم ـ الكتب الدينية .
العنوان : ٢٨ سكة راتب باشا ـ الحلمية

الاسم : السيد محمد عبدالرؤوف علام
السن : ٢١ سنة .
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة ـ كرة القدم .
العنوان : محافظة البحيرة ـ شبراخيت ـ منشأة زرافه .

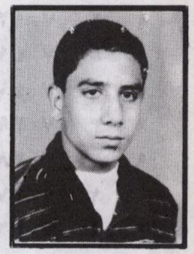

الاسم : الجوهرى محمد عبدالعزيز .
السن : ١٩ سنة .
المهنة : طالب بمدرسة صنايع شربين
الهواية : الاطلاع الدينى ـ قراءة الكتب الدينية .
العنوان : الأحمدية ـ شربين ـ دقهلية .

الاسم : أحمد عبدالرحيم أحمد العقباوى .
السن : ٢٩ سنة .
المهنة : موظف فى الحديد والصلب .
الهواية : التعارف فى الله والمراسلة للمجلات الدينية .
العنوان : دهشور ـ بدرشين ـ جيزة .

الاسم : محمد جمعه الاخضر .
السن : ١٦ سنة .
المهنة : طالب ثانوى فنى .
الهواية : الاطلاع الدينى .
العنوان : محلة زياد ـ محافظة الغربية ـ مركز سمنود .

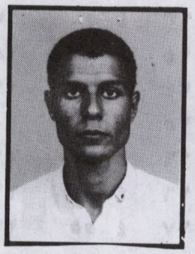

الاسم : شفيق فهمى عبدالعليم عمارة .
السن : ٢٠ عاما .
المهنة : طالب بكلية التربية
الهواية : قراءة القرآن الكريم/ المراسلة .
العنوان : محافظة المنوفية/ مركز قويسنا/ كفر وهب .

الاسم : ....
السن : ....
المهنة ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الايام	صفر ١٤١٣ هـ	يولية ١٩٩٢ م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الجمعة	١	٣١	٣٦	٤	١٤	٦	١	١	٣٨	٤	٤٨	٧	١٥	٩
السبت	٢	١ أغسطس	٣٦	٤	١٤	٦	١	١	٣٨	٤	٤٨	٧	١٥	٩
الأحد	٣	٢	٣٦	٤	١٤	٦	١	١	٣٨	٤	٤٨	٧	١٤	٩
الإثنين	٤	٣	٣٧	٤	١٥	٦	١	١	٣٨	٤	٤٧	٧	١٣	٩
الثلاثاء	٥	٤	٣٨	٤	١٦	٦	١	١	٣٨	٤	٤٦	٧	١٢	٩
الأربعاء	٦	٥	٣٩	٤	١٦	٦	١	١	٣٨	٤	٤٥	٧	١١	٩
الخميس	٧	٦	٤٠	٤	١٧	٦	١	١	٣٨	٤	٤٤	٧	١٠	٩
الجمعة	٨	٧	٤١	٤	١٧	٦	١	١	٣٧	٤	٤٤	٧	٩	٩
السبت	٩	٨	٤٢	٤	١٨	٦	ـ	١	٣٧	٤	٤٣	٧	٨	٩
الأحد	١٠	٩	٤٣	٤	١٩	٦	ـ	١	٣٧	٤	٤٢	٧	٦	٩
الإثنين	١١	١٠	٤٤	٤	١٩	٦	ـ	١	٣٧	٤	٤١	٧	٥	٩
الثلاثاء	١٢	١١	٤٥	٤	٢٠	٦	ـ	١	٣٧	٤	٤٠	٧	٤	٩
الأربعاء	١٣	١٢	٤٥	٤	٢٠	٦	ـ	١	٣٦	٤	٣٩	٧	٣	٩
الخميس	١٤	١٣	٤٦	٤	٢١	٦	ـ	١	٣٦	٤	٣٨	٧	٢	٩
الجمعة	١٥	١٤	٤٧	٤	٢٢	٦	ـ	١	٣٦	٤	٣٧	٧	١	٩
السبت	١٦	١٥	٤٨	٤	٢٢	٦	٥٩	١٢	٣٦	٤	٣٦	٧	٥٩	٨
الأحد	١٧	١٦	٤٩	٤	٢٣	٦	٥٩	١٢	٣٥	٤	٣٥	٧	٥٨	٨
الإثنين	١٨	١٧	٥٠	٤	٢٣	٦	٥٩	١٢	٣٥	٤	٣٤	٧	٥٧	٨
الثلاثاء	١٩	١٨	٥١	٤	٢٤	٦	٥٩	١٢	٣٥	٤	٣٣	٧	٥٦	٨
الأربعاء	٢٠	١٩	٥١	٤	٢٤	٦	٥٨	١٢	٣٤	٤	٣٢	٧	٥٤	٨
الخميس	٢١	٢٠	٥٢	٤	٢٥	٦	٥٨	١٢	٣٤	٤	٣١	٧	٥٣	٨
الجمعة	٢٢	٢١	٥٣	٤	٢٦	٦	٥٨	١٢	٣٤	٤	٣٠	٧	٥٢	٨
السبت	٢٣	٢٢	٥٤	٤	٢٦	٦	٥٨	١٢	٣٣	٤	٢٩	٧	٥٠	٨
الأحد	٢٤	٢٣	٥٥	٤	٢٧	٦	٥٧	١٢	٣٣	٤	٢٨	٧	٤٩	٨
الإثنين	٢٥	٢٤	٥٦	٤	٢٧	٦	٥٧	١٢	٣٣	٤	٢٧	٧	٤٨	٨
الثلاثاء	٢٦	٢٥	٥٦	٤	٢٨	٦	٥٧	١٢	٣٢	٤	٢٦	٧	٤٧	٨
الأربعاء	٢٧	٢٦	٥٧	٤	٢٨	٦	٥٧	١٢	٣٢	٤	٢٤	٧	٤٥	٨
الخميس	٢٨	٢٧	٥٨	٤	٢٩	٦	٥٦	١٢	٣١	٤	٢٣	٧	٤٤	٨
الجمعة	٢٩	٢٨	٥٩	٤	٣٠	٦	٥٦	١٢	٣١	٤	٢٢	٧	٤٣	٨
السبت	٣٠	٢٩	ـ	٥	٣٠	٦	٥٦	١٢	٣٠	٤	٢١	٧	٤١	٨

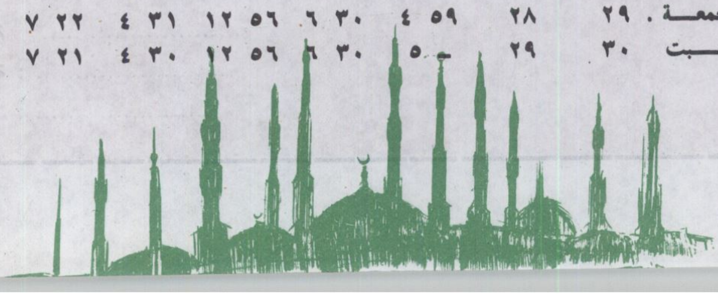

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فى هذا العدد ●

□ كلمة التحرير	منبر الإسلام	١
□ حديث الشهر	بقلم : عبد اللطيف فايد	٢
● فوائد كثيرة وثواب عظيم للصلاة والسلام على الرسول	د. الحسينى أبو فرحة	٨
● حرب الإبادة لمسلمى البوسنة والهرسك	د. أحمد محمد عوف	١٤
● صنع الله فى الإنسان	د. السيد الجميلى	٢٢
● عمل المرأة بين الشريعة والقانون	د. نبيلة رسلان	٢٦
● جنون العلم فى زراعة الأعضاء	د. عبد الرحمن العدوى	٣٠
ـ سر العبودية	شعر : فريد قرنى	٣٥
□ من فوق المنبر	الشيخ : أحمد المحلاوى	٣٦
● لهذا يحاربون الإسلام فى بورما	مهندس محمد رضا صلاح الدين	٤٣
● مذابح المسلمين فى العالم	د. محمد أبو زيد	٤٤
ـ الولاية لله	شعر : عمر موسى البرعى	٥٥
● تراث لحن العامة	د. رمضان عبد التواب	٥٦
ـ الفصحى أنشودتنا	شعر : رمضان أبو غالية	٥٩
□ وراء الأخبار واللقاءات		٦٠
ـ وانتصر الحق	شعر : رفعت عبد الوهاب المرصفى	٧٨
● النساء فى الإعلان	د. على إبراهيم الدسوقى	٨٠
□ فى رحاب السنة	الشيخ إبراهيم الدسوقى	٨١
● القاتل ظالم .. والقتيل ظلوم والمظلوم هو الإسلام	د. السيد رزق الطويل	٨٨
□ أنت تسأل والمفتى يجيب	الشيخ عطية صقر	٩٢
□ مع القراء	يحرره : حسين السكرى	١١٦
□ قطـــوف	إعداد : أبو سليمان صالح	١٣٣
□ بريد التعارف		١٤٠
□ مواقيت الصلاة		١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** :-جزءان فى مجلد واحد
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد السابع عشر
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الحادى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم .تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد** .
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع.

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الإسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست
شركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle